المجتمع

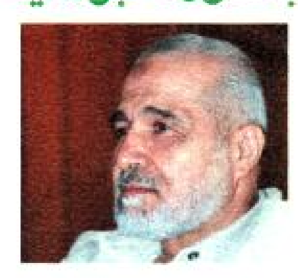
الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٩ ـ السنة التاسعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



المجتمع على حدود كابل مع قادة المجاهدين

رأي ابن عثيمين بالصحافة الماجنة

مأمون الهضيبي: انطباعات الإخوان بالدورة البرلمانية



من قتل ضياء الحق؟









تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء: موارد الخليج التجارية
ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

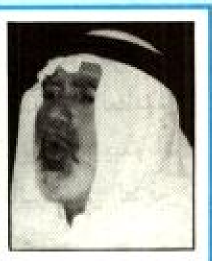
المجتمع

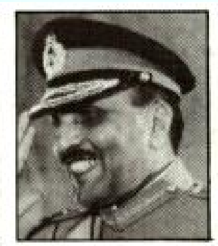
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٩ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

باختصار

ضياء الحق ومنظمة المؤتمر الاسلامي

غياب الرئيس الباكستاني (الشهيد) محمد ضياء الحق عن الساحة السياسية الاسلامية يشكل فراغا كبيرا فقد كان الفقيد احد الاركان الرئيسية في منظمة مؤتمر العالم الاسلامي ومن اكثر قادتها انفعالا بالقضايا المتصلة بشعوبها وظل مجاهدا صادقا من اجل ازالة الظلم الدولي المتسلط على الشعوب الاسلامية حتى اختاره الله شهيدا مجاهدا لاقامة الحكم الاسلامي في «افغانستان الجهاد»

ومن هنا تجد منظمة العالم الاسلامي ـ والتي قد آلمها قطعا فقدان احد اركانها ـ ان الواجب يلقي عليها مسؤولية تاريخية ناشئة عن الظروف والملابسات التي دفعت بالتآمر لممارسة الاغتيال، فالمنظمة مطالبة بالتحقيق لمعرفة المتآمرين واتخاذ الخطوات القانونية والديبلوماسية حتى لا ينهدم ركن الوفاء الاسلامي، و يظل الدم الاسلامي هو الاغلى.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

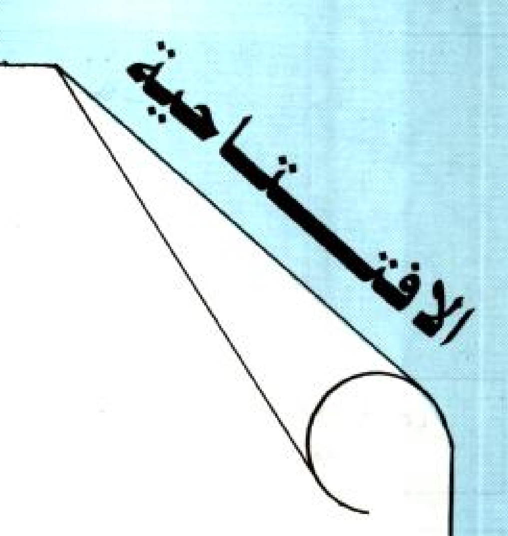
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.





من يظهر ومن يختفي في المرحلة القادمة ؟

المتتبع للتطورات السياسية لطبيعة العلاقة بين العملاقين (الامريكان والروس) يلحظ انها اخذت منعطفا جديدا وبخاصة في اعقاب قمة موسكو... والتي يعتبرها المراقبون الاهم في سلسلة اللقاءات التي تمت بين ريغان وغورباتشوف.
ومعالم ذلك بدأت تتحدد كما يلي:

● الاتجاه الاول الذي رسمته هذه القمة كان على صعيد تثبيت اهمية التفاهم بين الدولتين العظميين فيما يتعلق بالحد من الاسلحة النووية، ويبدو ان توازن الرعب النووي كان له تأثيره بجر الطرفين للتفاهم... بخاصة وان كلا منهما وصل الى مستوى متقدم جدا على صعيد التسلح النووي، الامر الذي يخشى ان يكون ذلك من اسباب اندلاع حرب نووية بينهما مباشرة او يتورطان فيها وما سيعنيه هذا من دمار شامل في العالم.

● الاتجاه الثاني الذي يشير اليه المراقبون ان العملاقين اتفقا على البدء بحل وتخفيف الازمات والقضايا الساخنة في العالم من خلال منظورهما المصلحي، والذي يعنينا من بين ذلك هنا هو المنطقة العربية.. وما طالها من اتفاق العملاقين.

● لعل اعلان وقف الحرب العراقية الايرانية المفاجيء كان من ابرز الدلائل والمؤشرات على بداية الانفراج الذي تمخض عنه اتفاق العملاقين الذي اشرنا اليه... والملاحظ ان سبق هذا الاعلان المفاجيء عملية تسخين مفاجئة ايضا وسريعة جدا على جبهات القتال، كان من نتيجتها تحرير العراق لمعظم اراضيه وتم اعلان وقف القتال رغم المخاطر المحتملة لذلك على النظام السياسي في ايران.

● القضية الثانية والتي يبدو ان العملاقين قد اتفقا على حل ما بشأنها هي القضية الفلسطينية، حيث يذهب بعض الديلوماسيين الى ان الاتفاق

يقضي بان يمارس الاتحاد السوفياتي ضغطا على المنظمة وعلى الانظمة الحليفة، كما تمارس الولايات المتحدة ضغطا على دولة العدو وعلى اصدقائها ايضا... من اجل التوصل الى صيغة مقبولة من جميع الاطراف لحل المشكلة... ويؤكد هؤلاء الديبلوماسيون ان لقاء ميرفي مع نظيره السوفياتي بولياكوف كان يهدف الى تذليل العقبات التي نشأت اخيرا وتنسيق التحرك بينهما تمهيدا لاقرار سيناريو الحل... ولعل ما يؤكد ذلك تصريحات وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز بان امريكا تبحث عن حل ما في المنطقة.

ويبدو ان منظمة التحرير الفلسطينية قد وعدت بشيء ما خلال العام الحالي.

لذلك نشطت الديبلوماسية الفلسطينية وكثرت التصريحات من زعماء المنظمة عن «وثيقة الاستقلال» وحكومة المنفى واعلان اقامة الدولة والمطالبة بدولة فلسطينية جنبا الى جنب مع دولة يهودية حسب ما جاء في قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ واعتبرت المنظمة خطوات الاردن ايجابية باعتبار انها تحل عقدة التمثيل الفلسطيني بعد استبعاد الاردن من ذلك.

آفاق المرحلة القادمة:

الحقيقة ان آفاق المرحلة القادمة ستتحدد اكثر بعد انتهاء الانتخابات في كل من الولايات المتحدة ودولة العدو والجمهورية اللبنانية.

لكن التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة والتي اشرنا الى بعضها فيما سبق خاصة بعد توقف الحرب العراقية الايرانية وقرارات فك العلاقة مع الضفة الغربية قد ترسم ملامح الفترة القادمة....

ففي المرحلتين السابقة والحالية كان المحور العربي المؤثر والفاعل بالنسبة للقضية الفلسطينية يتشكل من ثلاثة اتجاهات تتجه بها (الاردن من ناحية وسوريا من ناحية اخرى ومنظمة التحرير من ناحية ثالثة) يمكن ان نعتبرها القوى السياسية الرئيسية سابقا وحتى الان. وكانت هذه القوى وما بينها من تناقضات وخلافات اعمدة التحريك المتعلق بالقضية الفلسطينية ولكن هل سيبقى هذا المحور هو محور المرحلة القادمة... وهل تصورات الحل بالنسبة للعملاقين تتطلب استمرار ادوار هذه الاطراف... ام ان المرحلة القادمة ستفرز محاور جديدة تتولى دورا جديدا ثم تكون هي الفاعلة والمؤثرة في الساحة.

الحقيقة ان وقف الحرب العراقية الايرانية اتاح الفرصة للعراق كي يعود ليأخذ دوره في المنطقة وبخاصة وانه يخرج من الحرب بصورة المنتصر، الامر الذي زاد اسهمه ورصيده القومي تلقائيا، مما يؤهله ليكون عنصرا مهما في اي محور قادم، والمرشح ان يضم اضافة الى العراق مصر ودول من مجلس التعاون للتأثير بالسياسة العربية في المرحلة القادمة ؟!

واذا كانت المرحلة السابقة قد طويت بكل ما رافقها من هزائم ونكسات وتراجعات ومذابح للشعب الفلسطيني بعضها على يد العدو اليهودي واكثرها على يد بعض الاطراف

واذا كانت الدلائل تشير الى احتمال نشوء محاور جديدة فما هو دور رموز المحاور السابقة ؟

هل انتهى دورها ؟! وهل هناك دواعي لبقائها ؟!

ام ان المرحلة القادمة تتطلب بناء على حالة الاتفاق بين الكبار اختفاء رموز وظهور اخرى ؟!

ويبقى السؤال المهم من سيختفي ومن سيظهر؟!

هذه الحقيقة بكل اسف.. ستبقى طالما بقي زعماؤنا يعتقدون ان الحل لا يأتي الا من الكبار!! لذا فان ضريبة ذلك ان يتحملوا اختفاء رموز وظهور اخرى.. تلكم هي لعبة الشطرنج والشهور القادمة ستكشف المزيد من تطورات اللعبة!!

في جمعيـة الإصـلاح الاجتماعي



• جماهير حاشدة حضرت الندوة.

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة حول الانتفاضة المباركة للشعب الفلسطيني المسلمين تحت عنوان «الانتفاضة المباركة نقطة تحول في تاريخ القضية الفلسطينية» شارك فيها كل من الدكتور محمد صيام رئيس الجامعة الاسلامية في غزة والذي ابعدته سلطات الاحتلال مؤخرا والشيخ المبعد خليل القوقا احد رموز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين والشيخ الفاضل احمد القطان خطيب منبر الدفاع عن المسجد الاقصى وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/١٧ وحضرها جمهور غفير من المواطنين.

الانتفاضة قلبت الموازين

تحدث في الندوة الدكتور صيام وتناول في كلامه التحولات التي احدثتها الانتفاضة فقال ان الانتفاضة اعادت القيادة للجماهير المسلمة بعد ان كانت تنتظر من القيادات عبر اربعين عاما النصر فلم تقدم لها الا الهزائم والتنازلات وان الانتفاضة هدمت جدار الخوف من جنود اليهود بكل آلتهم واسلحتهم واحيت النفوس وحببتها الى الجهاد والاستشهاد وانها قد كشفت العملاء فتابوا وقوضت التعامل مع اليهود واعتمد الناس على انفسهم وتغيرت عاداتهم الجاهلية فاصبحت تقام الافراح والتهاني عند سقوط الشهداء وعادت امتنا امة جهاد.. وانها اثرت على اقتصاد اليهود وعلى معدلات الهجرة اليهم وزادت معدلات الهجرة المعاكسة وتعطلت الكثير من مصانعهم.

كما انها دفعت المسؤولين العرب وغيرهم يتراكضون للشرق والغرب بحثا عن حل للقضية الفلسطينية قبل ان تنتشر الانتفاضة وتهدد انظمتهم وكشفت القيادات المترهلة التي وضح انها ليست على مستوى المسؤولية حيث تسارع في أوج تعاظم انتفاضة الشعب الى محاولة اجهاضها بما تطرحه من وثائق وتصريحات الاعتراف باليهود كما ان الانتفاضة قلبت الموازين والخطط الامريكية والصهيونية والعربية والفلسطينية باتجاه الحلول السلمية والانهزامية.

ومن ثمار الانتفاضة وتحولاتها انها اعادت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة الى مكان القيادة والتوجيه والمبادرة بعدما ابعدت عن ذلك ردحا من الزمن.

ثم تناول د. صيام دور الحركة الاسلامية الرائد والمبادر والقائد في الانتفاضة فاكد ان الحركة الاسلامية كانت تعد لهذه الايام منذ سنوات طوال عبر تغلغلها في اوساط الجماهير والتحامها بهم عبر المدارس والجامعات والمعاهد والنقابات المهنية فمارست دورها الهام في التحريض والتعبئة استعدادا لساعة الصفر والمواجهة الشاملة، وقد عملت الحركة على توزيع البيانات والمنشورات وبث المفاهيم التي تحث الناس على المقاومة وعدم الخضوع والسكون للامر الواقع.. وقام شباب حركة المقاومة الاسلامية حماس بالعديد من العمليات العسكرية وطعن المستوطنين والعسكريين



• المشاركون في الندوة.

• القوقا: ليس من حق احد ان يتنازل عن ارض فلسطين او ان يقبل بتقسيمها.

• د. صيام: العدو اكتشف «اسرة الجهاد» في حركة حماس واعتقل عناصرها وصادر اسلحتها.

• القطان: على المسلمين دعم الجهاد في فلسطين والاستعداد للاستشهاد على ارضها المقدسة.

واهتمت بالاعداد العسكري الجهادي واقتناء الاسلحة وتخزينها ولم تعد قصة اسرة الجهاد في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خافية على احد والتي اكتشفت عام ١٩٨١ واعتقل افرادها وصودرت اسلحتها التي كانت مشتراة من مخازن جيش العدو.

وبعد سنتين، ففي عام ٨٣ كشفت الاسلحة مع الشيخ احمد ياسين رمز الحركة الاسلامية ومجموعة الاخوة معه.

ومارست الحركة الاسلامية دفع شعبنا في المظاهرات والمسيرات والمصادمات مع جيش الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة والسكاكين وبعض الاسلحة.. وسقط من شباب الحركة الشهداء والجرحى قبل الانتفاضة ومنهم صائب ابو الذهب احد عناصر (حماس) وجود ابو سلمية احد قياديي (حماس) وكانا يدرسان في جامعة بير زيت.. وشهداء الشجاعية الاربعة من نشيطي شباب (حماس).

المؤتمر الدولي مؤامرة دولية

ثم تحدث الشيخ القوقا فقال ان الحركة الاسلامية لم تفاجئها الانتفاضة فجسم الحركة الاسلامية كان جاهزا قبل الانتفاضة والهياكل الصدامية شكلت ونظمت استعدادا للمواجهات وفي ليلة ١٩٨٧/١٢/٨ تم خلط الاوراق وتبديل الاماكن والمواقع وصدرت الاوامر بتشكيل القيادات الميدانية واعطيت لها الصلاحيات وكانت الحركة كما اكدت ذلك مرارا قد اتخذت قرارها قبل هذا الموعد بتفجير المواجهات مع العدو ومشاغلته...

ثم تناول الشيخ القوقا ابرز واهم المخاطر التي تهدد الانتفاضة فاكد ان الاطروحات السلمية والتصريحات الانهزامية للبعض من شأنها ان توهن عزيمة الناس الذين انتفضوا لازالة الاحتلال لا من اجل ان يوفروا لليهود دولة آمنة معترف بها فهذه خيانة للاجيال... وخيانة للدماء... وخيانة للاقصى المبارك.

واكد انه ليس من حق احد كائنا من كان ان يتنازل عن ارض فلسطين وليس من حق احد ان يوقع على قرار بالتقسيم.. وانه اذا كان هؤلاء القادة قد يئسوا ولم يستطيعوا التحرير فليتنحوا جانبا وليتركوا للاجيال باب الاستشهاد مفتوحا... واكد ان حكومة المنفى التي تطرح حاليا ليس من مصلحة الشعب في هذه المرحلة وقال انه يخشى ان تكون تبريرا للتنازلات الفلسطينية للاعتراف باليهود وترويض الشعب المجاهد في فلسطين... وقال ان المؤتمر الدولي الذي يلهث وراءه البعض انما هو مؤامرة دولية من اجل التآمر على الشعب الفلسطيني بأيد فلسطينية وعربية ودولية..

قضية فلسطين قضية الحركة الاسلامية

ثم تحدث الشيخ القطان عن واجب المسلمين اتجاه قضية الاقصى واكد ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للحركة الاسلامية وللشعوب المسلمة وان الشعب الفلسطيني المسلم رأس الحربة في الجهاد ضد اليهود ويجب ان تتضافر جهود المسلمين في كل مكان ليكونوا رصيده الاستراتيجي الدائم واليومي في جهاده. ودعا المسلمين دعم حركة الجهاد في فلسطين والاستعداد للاستشهاد على ارضها المقدسة وتجهيز المجاهدين ودعمهم بالاموال وتوضيح قضيتهم في كل المنابر والاماكن.

سهام ورماح

● نشكر اللجنة الفنية في بلدية الكويت التي استجابت لمطالب المواطنين وسمحت بزيادة نسبة البناء لاصحاب قسائم الاسكان، الا ان ادارة البلدية باجراءاتها الروتينية اخرت عملية البناء لدى كثير من هؤلاء المواطنين لدرجة ان بعض المعاملات لا بد من موافقة الجار عليها... فهل اصبح الجار ملما بالقضايا الفنية سواء في حالة الموافقة ام الرفض.

● ادارة المصنفات الفنية بوزارة الاعلام مطالبة بالتشدد مع اصحاب الحفلات ومحلات الفيديو وشركات الكاسيت فلا تسمح للانتاج الردىء او المخل بالآداب العامة التوغل في السوق الفني فالمجتمع الكويتي من المجتمعات العربية المحافظة.

● تشير احصائيات وزارة الداخلية على ارتفاع نسبة حوادث المرور رغم برامج التوعية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة عبر الاذاعة والتلفزيون ورغم الشوارع الفسيحة التي تنعم بها الكويت وهذه الحوادث هي نتيجة طبيعية للسرعة المتهورة لدى بعض الشباب الطائش... لذلك اقترح وضع رادار مروري على الطرق المزدحمة وكاميرات تصوير لالتقاط ارقام السيارات التي تتجاوز الاشارة الضوئية (الحمراء) كما هو معمول به في الدول الخليجية الاخرى.

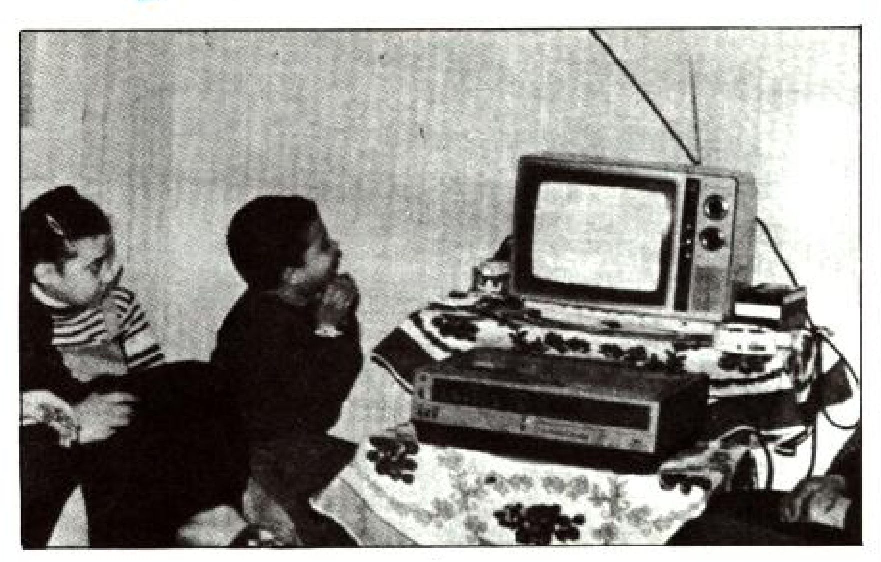
● اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح قرارا يقضي بفصل الشباب عن الفتيات في مسارح دون الثامنة عشرة.. نأمل ان يعمم هذا القرار على الكبار ايضا..

● بو يوسف

كلمة حق

بقلم: صالح ابراهيم

أطفالنا والتلفزيون



● التلفزيون يسرق كل اوقات الاطفال.

لا ادري لماذا كلما نظرت الى برامج التلفزيون اشعر وكأن هناك مؤامرة خبيثة تستهدف عقولنا صغارا وكبارا، وكأنها تستهدف غسل ادمغتنا واعادة صياغة ما فيها صياغة غريبة الشكل والمضمون بعيدة عن العقيدة الاسلامية وتراثها العتيد وتاريخها المجيد.

واحس ان ما يعرض من خلال هذه الشاشة الصغيرة هو سم ناقع لا دواء شافيا وبخاصة برامج الرقص والغناء والسحر والقوى الخفية (!)، واستعراضات الازياء التي صارت جزءا لا يتجزأ اليوم من تقاليد فنادقنا الضالعة في كثير من المعاصي ومباذل الاخلاق.

والله وحده يعلم في اي طريق يقودنا كل هذا الاسفاف الفكري والثقافي والاخلاقي، والى اي مصير يسلمنا ونحن نفعل كل هذا باسم التمدن والتحضر والفن والعصرنة، بل ونسبغ على هذه الممارسات الشاذة عن ديننا وتقاليدنا من الفاظ الفكر والثقافة ما هو مجانب لحقيقتها وواقعها تماما.

اذ كيف يكون السحر علما او ثقافة؟ او يكون العري حضارة وتقدما؟ او كيف يكون دنىء الالفاظ وسوء الاخلاق أدبا وفنا؟ ان كل هذا موجود فيما تعرضه علينا وسائل الاعلام صباح مساء، وبالاخص الشاشة الصغيرة. (٢).

ان ذكائي يخونني في فهم فلسفة واهداف الرقيب والمسؤول عن ذلك الجهاز او سياسة انتقاء البرامج من حيث المحتوى الفكري والاخلاقي، وارجو ان يكون ما يطمح اليه الرجل هو الخير، وانما شط به الاجتهاد وخانته الوسيلة فأخطأ التطبيق!

ولقد قال شاعر العرب من قبل:

اذا لم يكن من الله عون للفتى
فاول ما يجني عليه اجتهاده

واذا كان الكبار اجمالا اقل تعرضا للتلفزيون ومؤثراته، اما لانشغالهم بشؤون الحياة، او لقناعاتهم بان ليس كل ما يعرض من التفاهات التلفزيونية يستحق المشاهدة والتصديق فان الصغار ليسوا كذلك.

فالطفل يتأثر بكل ما يشاهد حتى لو كانت الممارسة خطأ، وبخاصة عندما يرى الكبار يفعلونها لانه مركب على تقليد الكبار في المراحل الاولى من حياته.

واذا كانت افعال الكبار هي ما يعرض عليه من خلال جهاز التلفزيون مثل (دالاس) و(فالكون كريست) و(داينا ستي) وغيرها فلا يلومن احدهم الا نفسه حين يرى اطفاله في وضع غير لائق.. (٢).

ولا اعلم حقيقة اذا كانت برامج السحر مثلا تربي جيلا مجاهدا، او كانت برامج الرقص تغرس فيه الاخلاق الحميدة... ولا شك ان لدى المسؤول التلفزيوني وجهة نظر معينة حين يطرح في احد برامج الاطفال استعراضا لازياء الكبار ظهرت فيه ازياء خليعة (١) فهل يهدف سيادة الرقيب المسؤول الى تعليم اجيالنا الناشئة كيف تتعاطف مع الانتفاضة الفلسطينية واطفال الحجارة، ام انه يهدف الى تقوية جيل الامة الناشيء فكريا وروحيا في مواجهة تحديات المستقبل من خلال اخر صرعات الازياء الاوروبية والغربية في برنامج للصغار يقدمه اطفال لا يتجاوزون ١١ عاما!

• كم هائل من البرامج التلفزيونية يستهدف غسل ادمغتنا واعادة صياغة ما فيها صياغة غربية الشكل والمضمون!!

وواقع الامر انني لا اصدق ان يتم عرض هذا الكم المتهافت من البرامج التلفزيونية ثم تمر المسألة هكذا دون ان يحاسب من بدد اموال الدولة والمسلمين واضاعها في شراء هذه البرامج ثم في عرضها... والاهم من ذلك استخفافه بعقيدة الامة وعقول الناس.

ام تراه من فئة «من أمن العقوبة اساء الادب» ؟! نريد توضيحا يا سادة!

(١) تلفزيون الكويت يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ في برنامج «بين الامس والحاضر».

(٢) برنامج SPITTING IMAGES الذي يعرض يوم الجمعة – القناة الثانية – فيه خروج على الادب العام في اللفظ والمعنى.

(٣) PAUL DANIELS SHOW و FALCON CREST بصفة خاصة في القنال الثاني وبرامج الفن في القنال الاول.

عجائب من صندوق الدنيا

• شقة:

استأجر الثلاثي المرح شقة في منطقة الفروانية بعيدا عن اعين الناس وبالذات الزوجات الغافلات.

مؤسف ان يكون هؤلاء منظرين... ومتحدثين.. وكتاب

هزلت والله هولت...

• المدير المساعد:

المدير المساعد في احدى الهيئات العلمية يتشائم من البسملة على اوراق مكتبه... ولذلك لا يستسيغ طباعتها على مراسلاته ومكاتباته.. ولا نستغرب من ذلك فلقد كان يزور البيت المسلم في ولاية متشجان الامريكية للاستهزاء والسخرية بصحبة دكتورة؟!!

• الفكر الديني!!

نتمنى على من يسمونه بالفكر الديني تجاوزا ان يحدثنا عن اسباب قبول الدولة الاسلامية الايرانية لوقف اطلاق النار.. وعما يحدث بالداخل.. وما هو المستقبل بعد ذهاب الخميني خاصة وانه – اي المفكر – قريب من هؤلاء وجدانيا وروحيا!!

• يا حسرة:

طالبة كويتية حصلت على تقدير ٩٦٪ بالقسم العلمي بالثانوية العامة رفضتها كلية الطب بجامعة الكويت.. وحصلت على بعثة من وزارة التربية للدراسة بالخارج. ترى من يخطط لهذا البد من الناحية التربوية.. ان كليات الطب في جامعات العالم لن تتأخر في قبول هذه الطالبة... وجامعة الكويت ترفضها بحجج واهية!!

• عجيبة:

في نشرة الانباء الفرنسية المصورة يطلق المذيع الفرنسي على المقاتلين الافغان بالمجاهدين.. ويقوم تلفزيون الكويت بترجمتها الى الثوار... ولا ندري ما هو السبب وما هي الحكمة من ذلك على الاقل امانة الترجمة تتطلب ترجمة الكلمة كما وردت.. كم هو مؤسف ان يكون الاجانب اقرب الى روح التسمية منا.

• هجوم:

لو ان احدهم هاجم بعض المؤسسات التجارية.. او النوادي الرياضية.. او المصالح الشخصية لاقام بفعله هذا الدنيا.. لكن ان يهاجم البعض الاسلام بصورة واضحة لا لبس فيها فتلك حرية وحضارة وديمقراطية.. فبئس التصور هذا... وبئس القوم الذين يتركون من يهاجم عقيدتهم وهويتهم دون ان يحركوا ساكنا.

مراقب

• ولي العهد يفتتح مؤتمر اتحاد الطلبة



تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يفتتح المؤتمر الثاني عشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت خلال الفترة من ٢٧ الشهر الجاري حتى الاول من سبتمبر تحت عنوان نحو فهم متكامل للقضية الامنية.

وقال رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد السيد بدر السميط بان اختيار القضية الامنية شعارا للمؤتمر نظرا لاهمية هذه القضية وحساسيتها وتأثيرها اضافة الى انها قد تفاعلت في الآونة الاخيرة تفاعلا كبيرا وانه سيتم طرح هذه القضية للمناقشة لوضع تصور كامل نحو المفهوم الامني.

واكد بان الاتحاد اجرى العديد من الاستعدادات وشكل لجانا متخصصة حيث سيقام المؤتمر بفندق بلازا وتم دعوة اتحادات طلابية للحضور كما تم اعداد العديد من الدراسات التي سيتقدم للمؤتمر باسم الهيئة التنفيذية ومن ابرزها الوضع القانوني للاتحاد وورقة بعنوان نحو فهم متكامل للقضية الامنية وورقة حول الانتفاضة المباركة.

* * *

• ٣٠٪ من السكان غير الكويتيين من مواليد الكويت

تضمن تحليل احصائي صادر عن الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط نتائج تعداد ١٩٨٥ والتي اظهرت ان نحو ٣٠ في المائة من السكان غير الكويتيين هم من مواليد الكويت وتزيد هذه النسبة بين العرب منهم حيث تبلغ نحو ٤٠٪ وتنخفض بين الجنسيات الاخرى اذ تبلغ ١١٪ بين الاسيويين، و٩٪ بين الافارقة، وتتوزع النسب الباقية بين قارات العالم الاخرى.

وبالنسبة لجملة السكان غير الكويتيين لوحظ انه مع زيادة مدة الاقامة تزداد نسبة مواليد الكويت، وذكر التحليل انه يمكن اعتبار نسبة مواليد الكويت من جملة السكان من جنسية معينة احد مؤشرات استقرار هذه الجنسية بدولة الكويت.

* * *

• ازدياد نسبة العمالة في الشعيبة

في مقابلة اجرتها معه جريدة الانباء الاسبوع الماضي افاد مدير عام الادارة العامة لمنطقة الشعيبة بالوكالة ناصر العجيل ان نسبة العمالة الكويتية ارتفعت في منطقة الشعيبة الصناعية من ١٩٫٤٪ عام ١٩٨٧ الى ٢٨٫٢٪ في نهاية يونيو عام ١٩٨٨ وان نسبة الوظائف الرئاسية التي يشغلها كويتيون ٧٨٪.

واوضح المدير بالوكالة ان النشاط الاقتصادي سيزدهر في المنطقة بعد ايقاف الحرب العراقية الايرانية وهذا يتطلب الاستعداد بكل الامكانات المتاحة، وسيكون للكويت دور كبير في هذا النشاط عبر مرافقها المختلفة، ومنها منطقة الشعيبة الصناعية حيث يتوقع ان تزداد الاستخدامات البحرية فيها بالاضافة الى انتعاش حركة الترانزيت.

* * *

• د. الرقبة: اذا زاد الاستهلاك سنرفع الاسعار

اوضح وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة في حديث صحفي ادلى به للزميلة «الرأي العام» ان الطاقة الكهربائية الموجودة حاليا تكفي الى نهاية عام ٢٠٠٠، رغم بعض الحالات الطارئة كما حدث في الشعيبة مؤخرا

واضاف الوزير في حديثه: ان الامر الذي يشغلني زيادة الحمل السنوي وانا مضطر ان اوجه كلمة للمواطنين لتوفير الطاقة الزائدة، حتى لا يكون حل هذه العملية هو رفع الاسعار، حيث اننا نستهلك يوميا ١٢٠ مليون غالون من الماء اي ما يكفي ١١ ملعب كرة قدم بارتفاع ١٠ اقدام.

* * *

• مشروع الاضاحي خارج الكويت

ضمن مشروع الاضاحي الذي يقوم به بيت الزكاة تم ذبح وتوزيع ٢٠٠٠ اضحية في باكستان استفاد منها ٦٠ الف من اللاجئين الافغان وكان يستفيد من الاضحية الواحدة سبع اسر، وفي الصومال تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.

وقد تم تنفيذ المشروع في ست مناطق مختلفة في الصومال، حيث تم ذبح وتوزيع ٥٥٣ اضحية استفاد منها ما يزيد على ٢٥ الف شخص، وقد نالت البوادر الكويتية الخيرة ثناء وتقدير المسؤولين والمواطنين في هاتين الدولتين.

* * *

عزيزي:



الوكيل المساعد لشؤون الحج ـ وزارة الاوقاف

بعد عودة ضيوف الرحمن الى ارض الوطن سالمين غانمين وبعد ان رخصت وسيرت

• الكويت تعرض التمويل



اعربت الكويت في بيان اصدره مجلس الوزراء عن املها في توصل العراق وايران خلال مفاوضاتهما المباشرة التي تبدأ في ٢٥ اغسطس الجاري الى نتائج ايجابية من شأنها العمل على ترسيخ السلام الدائم والشامل بين البلدين.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان المجلس اعلن عن استعداد الكويت للمساهمة في نفقات قوات حفظ السلام الدولية «اليموفيموغ» التي ستتولى الاشراف على قرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وكانت الامم المتحدة قد اشارت الى حاجتها لدعم مالي لتمويل مهمة هذه القوات، وقد استقبلت الكويت مجموعة من ٢٥ جنديا بنغلاديشيا وهم وحدة ضمن قوات «اليموفيموغ» في طريقهم الى العراق للمشاركة في المهمة.

* * *

• مؤتمر صحفي للجنة الاغاثة





عقدت الاسبوع الماضي اللجنة المشتركة لاغاثة متضرري الفيضانات في السودان والمكونة من العديد من جمعيات النفع العام مؤتمرا صحفيا تحدث فيه الامين العام المساعد لجمعية الهلال الاحمر الكويتي عبدالكريم جعفر مناشدا المواطنين والمقيمين مساعدة اخوانهم في السودان الذين تضرروا من الفيضانات والامطار التي لحقت بالسكان هناك عن طريق التبرعات النقدية او العينية.

وقال مدير بيت الزكاة الدكتور فؤاد العمر ــ الذي تحدث في المؤتمر ــ ان الامطار التي سقطت على السودان خلال اسبوع واحد يفوق معدلها ستة اضعاف ما هطل خلال عام ٨٧، وقد اعلنت مناطق الاقاليم الشمالية والشرقية والوسطى ومنطقة الخرطوم واقليم كردفان مناطق كوارث وقد نتج عن الكارثة حتى الآن تدمير ٢٠٠ الف بيت وتشريد مليوني شخص.

ثم تحدث في المؤتمر مدير لجنة مسلمي افريقيا دعيج الشمري قائلا بان الفيضانات والامطار الغزيرة قد دمرت حوالي ٢٠٠ الف هكتار من المحاصيل الزراعية التي يعتمد عليها السكان هناك.

الوزارة الحملات وارسلت المشرفين ولجان المراقبة فقد اساءت بعض الحملات من حيث اداء الخدمات التي قدمتها لهم مما كان له اثر على اداء المناسك مما دفع الحجاج الى تقديم شكوى للوزارة مما يدفعنا الى الرجاء بان تأخذ شكواهم الاهتمام والتحقيق كما انه لا بد ان نذكر الى جانب هذا ان حملات اخرى قد اكرمت الحجاج خير تكريم فلماذا لا تقدم الوزارة لهم الشكر وتنشر اسماءهم في الصحف ليتعرف الناس عليهم.

• ابو حسن

تنطع المنظرين !!

انه من السهولة بمكان ان يضع الواحد منا رجلا على رجل ويستعرض كيف يشاء بين صيحات الاعجاب ورشفات الشاي ونشوة الاعجاب بالرأي ليدلي بدلوه في مواضيع بعيدة عن واقعه ولينتقد اوضاع لم يعايشها.. ويتطاول بالكلمة اللامسؤولة وبالاسلوب الجارح وبالعبارات التشهيرية عمل اخوة له لا يريدون من وراء عملهم الا مرضاة الله.

عجبا للذين لا يعملون ولا يتركون غيرهم يعمل.. عجبا للذين ينتقدون بسبب او بدون سبب فقط لكي يشار لهم بالبنان بانهم اصحاب اسلوب.. واصحاب طرح... واصحاب فكر!! لكي يبرروا ولو لانفسهم اسباب كسلهم وخمولهم... ولو انصفوا مع انفسهم ثم مع اخوانهم لنزلوا الى واقع الميدان... ولجربوا العمل وعرفوه عن قرب ومعاناة ومعايشة.. عندها يكون لنقدهم موقع قوة.. وصدى في نفوس العاملين لا نفوس المتقاعسين المتفرجين!!

ان من يريد ان يعمل عليه ان يبرهن على ذلك، ومن يريد الاصلاح عليه ان يمارسه على نفسه اولا، ثم يعمل ما في وسعه لبذر بذور الاصلاح ويرى ما بفكره وطول باله وسعة صدره حتى تثمر وتؤتي حصادها... ان العمل في سبيل الله واسع كالبحر لا تحده حدود الا حدود الشرعية والقواعد المرعية واللوائح الاخلاقية والاعراف المتفق عليها... فالهدف الوصول الى الحق ولكن بوسيلة شرعية عقلانية هادفة لا هادمة.

قد تصل الى ما تريد، ولكن بعد «خراب البصرة» كما يقولون!! فحذار... حذار ان يجرفك التيار، واستفت قلبك وراقب ربك فيما تقول وتفعل.

واتق الله ما استطعت مع الدعاء الخالص لك بالتوفيق.

منظر

مأمون الهضيبي:

انطباعات الإخوان بالدورة البرلمانية

القاهرة ــ من مراسل المجتمع

ماذا يقول نواب الاخوان عن اطول دورة برلمانية في تاريخ الحياة النيابية في مصر، والتي كانت اول دورة يشارك ٣٦ نائبا عن الاخوان في جلساتها؟ ما هي انطباعاتهم وماذا وجدوا داخل المجلس من ممارسات وسلوكيات، وهل سيواصلون نشاطهم ام انهم يفكرون في ترك المجلس لعدم جدوى وجودهم.. حملنا اسئلتنا الى المستشار محمد المأمون الهضيبي عضو البرلمان المصري ورئيس المجموعة البرلمانية للاخوان المسلمين والذي اظهر اداء متميزا، وحضورا وموضوعية في الحوارات والنقاش، اثارت الاعجاب حتى من نواب الحكومة وصحفها.. وكان السؤال الاول:

• ما هو انطباعكم عن الدورة البرلمانية التي شاركتم فيها لاول مرة واستغرقت نحو اربعة عشر شهرا؟

□ بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، يقول الحق تبارك وتعالى: «فماذا بعد الحق الا الضلال» فكل سبيل ليست سبيل الحق فهي سبيل ضلال والضلال درجات واشكال والوان، ونحن حقيقة، لم نكن نتصور ان النظام النيابي يأخذ صورته الجادة او الجدية الحقيقية الكاملة، فكلنا نقدر ان هناك عقبات امام الديمقراطية الصحيحة.. ففي البداية، واثناء الحملة الانتخابية، لمسنا الخروج عن الطريق السوي، واكتنف عملية الانتخابات اشياء كثيرة مثل القبض على الناس، وتزوير ارادتهم وتغيير النتائج... الخ وكانت تلك علامات واضحة، لا تدع مجالا للشك في حقيقة الموقف.. ولكن...

ويدخل البرلمان فئات تعمل بجد، وتلتزم باداء رسالة ترى انها رسالة لها اهميتها ولها قدرها.. وهنا يلجأ النظام الى اساليب غير سوية، لمحاولة ابطال مفعول جهد المعارضة!!

ولو نظرنا مثلا الى هذه الدورة التي تعد اطول دورة برلمانية في تاريخ الحياة النيابية في مصر، لوجدنا انه بالرغم من تقديم العديد من الاستجوابات ذات القيمة، وذات الاهمية وذات الخطورة، الا انه لم ينظر منها الا (٦) استجوابات فقط، والاسئلة الهامة حجبت ايضا، بل اننا كنا نجد في جدول اعمال المجلس اسئلة هي واضحة الرد سلفا ومن قبيل «تحصيل الحاصل» هذه النوعية من الاسئلة كانت تستغرق اوقات كثيرة، مع ان الاصل هو ان السؤال مجرد استعلام، ولا يسمح الا بتعقيب قصير، ولكن كانت منصة ــ رئاسة المجلس ــ تعطي فرصا طويلة للتعقيب على هذه النوعية، اما الاسئلة الهامة التي تعطي انعكاسات حقيقية للواقع، فانها تحجب ولا يرد عليها.

ولم نحصل على اجابة!

واضرب لذلك مثلا فقد تقدمنا بطلب احصائية عن عدد

• اداء نواب الاخوان داخل البرلمان كان ممتازا

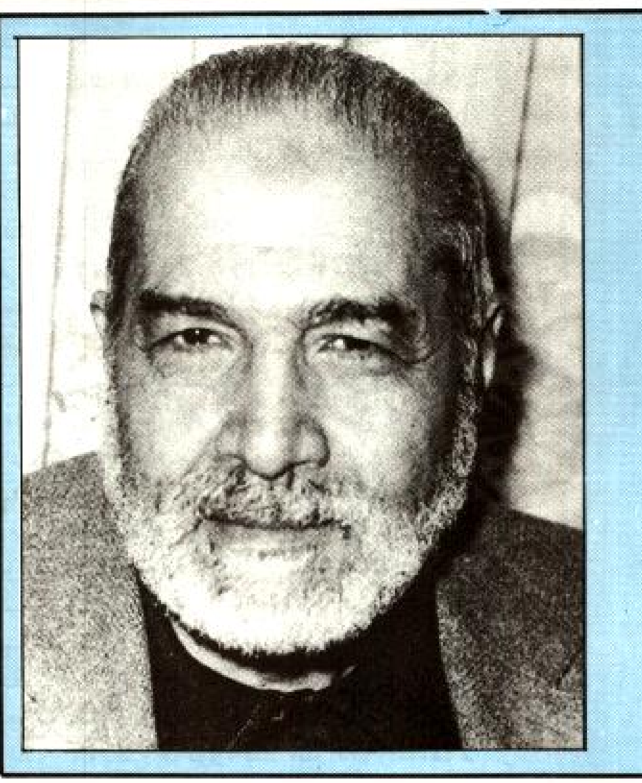
ايضا الاسلوب الذي اتضح لنا من خلال الممارسة، اننا دائما كنا نفاجأ بالامور الهامة معروضة للمناقشة دون ان يكون عندنا الوقت والفرصة لمناقشتها ودراستها، بل وكانت مثل هذه الموضوعات يرفض دائما طلب تأجيلها بل ان جميع القوانين التي نظرت امام البرلمان، نظرت على وجه الاستعجال دون ان تكون هناك حاجة للاستعجال... فقانون تملك غير المصريين للاراضي الزراعية والعقارات، ما وجه الاستعجال في هذا القانون ؟!... وعندما سألنا، قالوا انه ظل ١٢ سنة في مجلس الوزراء، وما ذنب المجلس ان يناقشه في ١٢ ساعة !!

لم نكن نتوقع كل هذا

مثال آخر... قانون الطوارىء جاءوا به في نفس الجلسة صباحا، ثم عرض على اللجنة العامة ظهرا، ثم عرض في الجلسة المسائية، لتتم الموافقة عليه، بالرغم من ان القانون صدر قبل اربعين يوما من انتهاء حالة الطوارىء، و كذلك بالرغم من حق رئيس الجمهورية في اعلان حالة الطوارىء في اي وقت... اذن فلا مبرر للاستعجال على الاطلاق، بل ان تقرير الحكومة الذي يطلب العمل بقانون الطوارىء لم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى وجه الاستعجال... وهكذا، قانون الادارة المحلية وقانون شركات توظيف الاموال بل والميزانية... الدستور ينص على ان الميزانية يجب ان تقدم لمجلس الشعب قبل ٦٠ يوما من بداية السنة المالية، وقلنا في المجلس ان معنى ذلك ان الدستور قدر ان اقل مدة لمناقشة الميزانية هي شهرين، ولكن الحكومة اختصرت الشهرين الى يومين !! وقلت في المجلس لو انها ميزانية «بقال» لاستغرقت اكثر من يومين !! فكون ان يطلب منا ان ندرس الميزانية ونناقشها في يومين، مقصود به التعجيز، وحجبنا عن امكان عمل الدراسات والحصول على المعلومات اللازمة للدراسة الجادة، وهذا امر في غاية السوء، ومقصود عمدا ان نمنع من الدراسة، حتى لا نكشف، ما يكتنف الميزانية او غيرها من القوانين من خروج على المبادىء الدستورية او غيرها او تقديم النصيحة.... صحيح كنا نتوقع شيء من هذا، ولكننا لم نكن نتوقع ان تكون السلوكيات والتصرفات بمثل هذا الغلو في الفساد !

○ سألت المستشار مأمون الهضيبي : والامر كذلك، لماذا تستمرون في عضويتكم للبرلمان، او بمعنى اخر ما جدوى وجودكم في مجلس الشعب ؟

□ فقال : بالرغم من كل ذلك فهناك جدوى واسباب كثيرة تدفعنا للاستمرار يكفي اننا استطعنا والحمد لله ان نعلي صوت الحق في كثير من المواقف... يكفي اننا في مسألة الاعتقالات والتعذيب استطعنا تقديم نحو ١٠٠٠ تقرير طبي شرعي، يثبت وقوع التعذيب على المعتقلين، وهي عملية كفيلة بان تهز دولة، وتسجل في التاريخ، وقد يحاسب في يوم من الايام اولئك الذين ارتكبوا هذه الجرائم، وعندها لا يقال لنا... اين كنتم ؟ لقد قدمنا التقارير، وثابت في المضابط هذا الموضوع.



المعتقلين والتظلمات التي قدمت ضد اوامر اعتقالهم، والاحكام والقرارات التي صدرت بشأن هذه التظلمات وما نسبة قبول التظلمات ونسبة العدد الذي رفض ثم الاعتراضات التي تقدمت بها وزارة الداخلية على قرارات قبول التظلمات وهل شملت كل القرارات ام لا ؟ ثم هل قبلت هذه الاعتراضات ام رفضت تقريبا، بدون اي استثناء... تقدمنا بهذه الاستفسارات ورغم انتهاء الدورة فلم نحصل على اجابة لا شفويا ولا تحريريا، وبعد استقالة الحكومة تم تجديد السؤال، واثناء مناقشة مد العمل بقانون الطوارىء، اثرنا موضوع هذا السؤال، لانه الدليل الواضح على سوء استخدام السلطة، فالمعلومات المتوافرة لدينا تقول ان كل التظلمات قبلت، وهذا دليل على ان الاعتقال كان عشوائيا وبغير دليل،

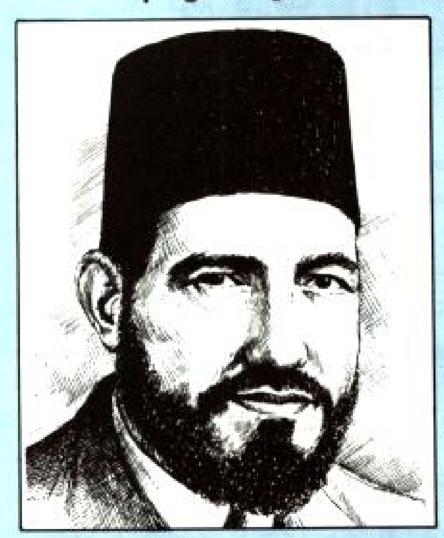
ولدينا معلومات ان وزارة الداخلية لم تستطع ان تقدم اي مبرر لاعتقال اولئك الذين اعتقلتهم، بل كانت دائما تتقدم للمحكمة بقولها انه هذا الشخص خطر على الامن ! ولا غير ذلك، ونسبة قبول التظلمات كانت ١٠٠٪ ووزارة الداخلية اعترضت على كل قرارات الافراج تقريبا، وهذه الاعتراضات رفضت كلها، وهذا دليل واضح على سوء استخدام الاحكام العرفية، وقد اوضحنا ذلك اثناء مناقشة مد العمل بقانون الطوارىء، وللاسف انتهت الدورة البرلمانية دون ان نحصل على الاجابة ولم يدرج هذا السؤال في اي جلسة، وهذه مسألة في غاية الخطورة.

في معظمه وسنسعى لتطويره نحو الافضل.

- هل يفكر نواب الاخوان في الاستقالة من المجلس ؟!

- هناك سلوكيات لم نكن نتوقع ان تمارس تحت قبة البرلمان

الشهيد حسن البنا



لا يستوي الامر

ايضا مسألة المدعي الاشتراكي لقد اثبتنا ان هناك حكما صادرا من محكمة الجنايات او ان هذا الشخص المرشح لمنصب المدعي الاشتراكي وقدمنا صورة من قرار السيد المستشار رئيس محكمة استئناف القاهرة الذي حقق معه وقدم تقريرا اداته، وطلب احالته الى محكمة الجنايات، وهذه اشياء ان استطاع الاعلام المحلي تجاهلها والتغطية عليها، فان صداها العالمي له اثر كبير جدا، والناس في مصر تعرف الكثير.. فانت عندما تتصور ان موضوعا كاختيار المدعي الاشتراكي عرض على المجلس، ولم يعترض عليه احد، وتمت الموافقة على تعيينه فهل يستوي الامر؟! لا اظن...

ايضا مد العمل بقانون الطوارىء، لو انه عرض على مجلس الشعب ولم يعترض عليه احد بقوة وشجاعة ولو شخصا واحدا او اثنين او ثلاثة، فهل يستوي الامر... صحيح انه في النهاية موافقة، ولكنها تصبح مع المعارضة القوية، موافقة مفضوحة امام الناس، ويعرف الجميع ان هذا فساد، وانه باطل وليس حقا.... وهذه مسألة مهمة جدا... وعندما نقول ان قانون شركات توظيف الاموال جاء خلسة الى اللجنة الاقتصادية وانه دخل المجلس بصورة معنية، وكذلك قانون الادارة المحلية وانه وقعت فيه تعديلات كذا وكذا.

وهذا يثبت ان هناك فرقا بين كون المجلس ليس فيه صوت للحق او صوت معارض، وبين ان نوضح الزيف ونكشف المخالفات.. صحيح اننا لا نستطيع كشف كل الحالات ولكن يقي ان نكشف ٢٠ أو ٣٠٪ وانني أؤكد انه لولا الحملة على الاعتقال العشوائي التي قمنا بها، لاستشرى امر الاعتقال، ولاعتقلت الداخلية كما يقول وزيرها الحالي «عاوز اعتقل ٢٠ الفا» !!... وعملية التعذيب وكشفها بالتقارير الطبية، واعلانها امام العالم اجمع تجعل الذين يقومون بهذا العمل الشائن يخافون ان يكونوا في يوم من الايام محل مساءلة، وحكم الرأي العام...

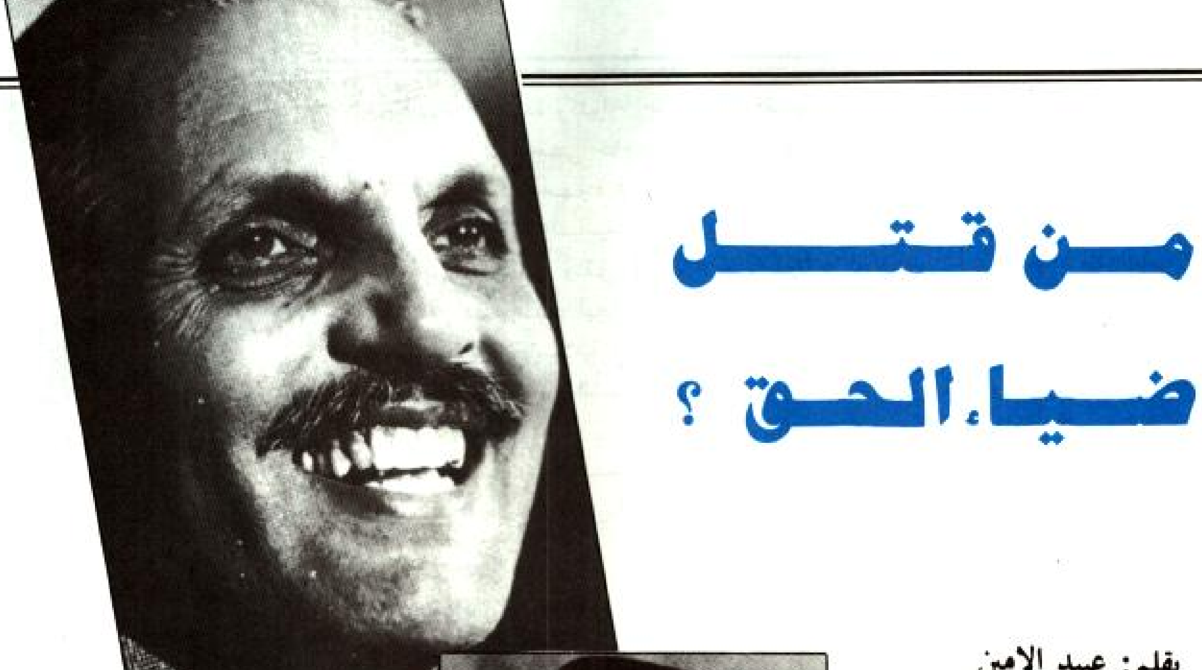
وهناك امر اخر... ينبغي ان نفهم تكليف المسلم... هل كلف الله المسلمين بتحقيق نتائج ام بأداء عمل؟.... الله عز وجل كلفنا بأداء الاعمال «فذكر انما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر» فمن يستطيع ان يقول اننا يمكن ان نسيطر على البشر... علينا ان نذكر وان نقول ــ ما امكننا ــ كلمة الحق ونأثم لو استطعنا ان نقول كلمة الحق وتمكنا من ذلك، ثم نقول «لا فائدة» ونجلس في بيوتنا لا نفعل شيئا.. لا... بهذا لا نؤدي رسالتنا... ويكفي ان نبرىء ذمتنا امام الله، وهذا اهم من اي شيء آخر..

اداء نواب الاخوان ممتاز

• وكان سؤالي الاخير: ما هو انطباعكم عن اداء نواب الاخوان المسلمين في الدورة الماضية؟

□ اجاب المستشار المغيبي: في تقديري ان اداء نواب الاخوان كان ممتازا في معظمه، اما تطويره الى الافضل، فهذا امر طبيعي وتلك سنة الحياة، فالذين يرضون باحوالهم دون تطور يتقهقرون ويتخلفون فالطبيب الذي يرضى عن علمه ولا يواصل الاطلاع، وكذلك المحامي واستاذ الجامعة، لا بد ان يتخلف، فنحن نطلب الافضل، وهذه سنة التقدم... ومما لا شك فيه ان الممارسة تعطي خبرة... وبالطبع لم نكن في الجلسات الاولى، مثلما اصبحنا، بعد ان اعتدنا على الجلسات والمناقشات وتعرفنا على اساليب الحكومة، ومدى تمرس نوابها على ذلك، فاساليب الحكومة لم نكن نعرفها ولم نتصور ان تمارس تحت قبة البرلمان... فنحن نستفيد بالخبرة والممارسة ونريد ان نتطور للافضل، والممارسة بشكل عام لنواب الاخوان ــ وبشهادة الحكومة ــ كانت جيدة، وقد كتبت الصحف ان مناقشاتنا كانت موضوعية، وبفضل الله ورحمته لم يخرج من واحد من نواب الاخوان شيء بعيد عن الادب او خارج عن اللياقة، او ما ينبغي ان يتحلى به المسلم من لفظ كريم واسلوب محبب، يوجه الى الناس في رفق ولين وموعظة حسنة، وذلك بالرغم من اعتداء نواب الحكومة علينا في كثير من الاحيان، ولم نكن نتحدث عن امور من قبيل الاثارة او التفاهة... ونحن باستمرار ندرس ونهتم بالموضوعات ونتعلم، ونرجو ان نتمكن من ان نؤدي واجبنا بصورة افضل وفي مساحة اكبر من حرية العمل تحت قبة البرلمان.

من قتل ضياء الحق ؟

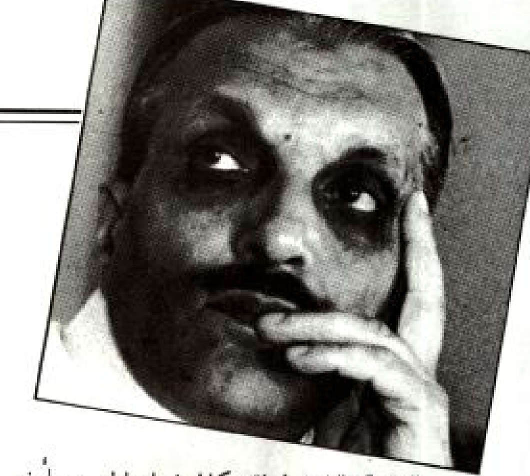


بقلم: عبيد الامين

فجعت الجمهورية الباكستانية الاسلامية والعالم الاسلامي قاطبة بوفاة الرئيس محمد ضياء الحق في ليلة الثامن عشر من الشهر الجاري اثر حادث انفجار الطائرة المقلة له والوفد المرافق له وقد ادلت بعض الجهات الباكستانية المسؤولة بان حادث الانفجار ناتج عن عملية تخريب وقال المسؤول الباكستاني والذي رفض ان يكشف عن هويته: اننا جميعا نعتقد ان هناك نوعا من الاذى وجميع القرائن تشير في هذا الاتجاه واردف قائلا: ان الشكوك الباكستانية تتركز على دولة اجنبية مجاورة غير انه لم يفصح عن اسمها، ومن جهة اخرى ذكر بعض المختصين وديبلوماسيين غربيين عن اعتقادهم ان الطائرة ربما دمرت بقنبلة او ان صاروخا مضادا للطائرات قد اصابها اذا ان المعروف عن طائرات س ــ ١٣٠ لا تنفجر بكل بساطة واضاف احد الديبلوماسيين الغربيين قائلا: «ان لضياء الحق الكثير من الاعداء ويمكن ان يكون الامر واحدا من عشرات الاحتمالات». كما كشفت جريدة (المسلم) الباكستانية ان الرئيس ضياء الحق فيما سبق قد تعرض لثلاث محاولات اغتيال في السنوات الاخيرة وفي ذات الوقت اشارت الاوساط الفنية بان الصندوق الاسود لم تكشف بياناته عن وجود اي عطل او خلل فني بالطائرة مما يؤكد بان الحادث ناتج فعلا عن عمل تخريبي. والرئيس ضياء الحق لم يكن رئيسا ذو فعالية محدودة تنتهي بالحدود الجغرافية لبلاده وانما كان نجما سياسيا على المستوى الاقليمي والدولي فقد استطاع خلال سنوات حكمه الاحدى عشرة ان يمتص حقول الالغام المتفجرة داخل حدود بلاده ومن حولها بادارة سياسية ناضجة لم يعوزها ضخامة الاشكالات من ان تكسب الثقة الدولية.

النجم الذي أفل

عبر العالم الاسلامي عن صدمته في ضياء الحق بابداء مظاهر الحزن واعلان الحداد وتوافد عشرات الرؤساء ورؤساء الوفود لتشييع جنازته في «اسلام اباد» فضياء الحق القائد الاسلامي اللامع كان قويا وواضحا في تبني قضايا امته فقد خبر فيه العالم الاسلامي داعية لحوحا لاشاعة التماسك ووحدة الصف الاسلامي ومتبنيا جسورا لقضايا الاسلام وتحقيق رفاه شعوبه وقد عبر عن ذلك بصدق مما اكسبه المكانة المرموقة التي ظل يتمتع بها وفي المقابل فقد جرت هذه السياسة عداوات مميتة له ولباكستان من قبل المتربصين بالامة الاسلامية وقد عبر الرئيس ــ المغفور له ــ عن تمسكه بقضايا امته عبر المشكلات الاساسية التي تفجرت خلال فترة حكمه بدءا بالقضية الافغانية والتي يعد ضياء الحق بكل المقاييس الحامي الامثل لصون توجهاتها وتسديد خطوات الجهاد المستعر ضد اعدائها فقد فتح دولته لاكثر من ٤ ملايين مهاجر ومدهم بالكثير من الاحتياجات الضرورية على ضيق ذات اليد في بعض المناحي وكان وراء وحدة الصف للمجاهدين وتزويدهم بالسلاح والدفاع عن قضيتهم في المنظمات الدولية مما اسفر عن الحل السلمي بعد مفاوضات دامت سنوات عدة وقد شهد قبل رحيله خروج اكثر من نصف القوات السوفياتية عن افغانستان. واما بالنسبة لقضية



الشرق الاوسط فقد كان ضياء الحق من أحزم القادة المسلمين في الدفاع عن الحق العربي ولم تقف الباكستان قط في عهده موقفا دون مواقف اكثر الدول العربية حماسة للقضية الفلسطينية وموقف الباكستان من قضية فلسطين موقف مبدئي لا يتأثر بالمسائل المصلحية الموقوتة فهو رقم لا يقبل القسمة وقد اكد ضياء الحق هذا الموقف بكثير من الالتزامات الدولية وتبني بلاده لمشاريع انسحاب الكيان الصهيوني عن كامل التراب الفلسطيني والعربي المحتل.. اما فيما يتعلق بفتنة الحرب العراقية ـ الايرانية فقد سعت ادارة ضياء الحق بجد وحزم من اجل ايجاد حل فوري للازمة وتطويقها بقدر الامكان حتى لا تتسع دائرتها وقد حظيت خطواته بكثير من القبول الا ان تشابك الامن وتكاثف المساعي الدولية لاستمرار :التمزيق البشري والاقتصادي كان اقوى من وساطة وسعي. وفي نطاقه الاقليمي فقد كان ضياء الحق ضمانة السلام الاكبر في شبه القارة الهندية ذات الاشكالات المتفجرة (الهند ـ بنغلاديش ـ سيلان) وبرغم اتساع هوة التناقض مع تلك الانظمة الا ان دور باكستان ظل الاكثر تميزا والاوضح نهجا في احلال الامن ونزع فتيل الاشتعال من طلائع الانفجار الكامن.

عملاق باكستان

باكستان الدولة الفتية نسبيا وذات البناء السكاني المتجمع من مختلف ارجاء الهند مما اورثها وضعا سياسيا شديد التداخل ويمتاز باختلاط دوائر القبلية والطائفية والسياسة في شتى دروبها وقد شهدت الباكستان اوضاعا سياسية عديدة وكثيرا ما جنت معاناة اضافية من جرائها حتى جاء ضياء الحق في عام ١٩٧٧ وركز جهوده في حل الاشكالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بعيدا عن الحلول الجاهزة ونقل تجارب الاخرين دونما تبصر فقد سلك نهجا عمليا وارادة ان يتأطر بالعقيدة الاسلامية في مختلف المراحل ففتح العمل الاسلامي الشعبي سبل التقدم وممارسة حرية تقعيد الأسس العملية وصياغة المناهج الاسلامية في الاقتصاد والسياسة والادارة والثقافة والاعلام والتربية وقد جنت الباكستان من ذلك التوجه تضاؤل هوة الازدواجية بين الثقافة الغربية الوافدة والصناعية بحكم سيطرة حضارتها وبين الاصالة الاسلامية والتكوينية للشعب الباكستاني المسلم وانجزت قيادة ضياء الحق في مجال حضور الذات الثقافية انجازات واسعة فقد اعادت اعتبار للغة العربية فاضحت اللغة الثانية في البلاد بحكم الدستور وكما ان اللغة العربية هي لغة القرآن والحضارة الاسلامية فان مجال الدراسات الاسلامية هو الآخر يعد معبرا رئيسا للاصالة الفكرية فقد اعتبرت قيادة ضياء الحق ان المعاهد الاسلامية الكثيرة والمنتشرة في ارجاء باكستان تعد مدارس حكومية معترفا بها من قبل الدولة و يعامل خريجوها معاملة قانونية واكثر من ذلك فقد انتشرت كليات الشريعة واقامت الدولة جامعة اسلامية تشتمل على كل التخصصات الاسلامية الحديثة... وفي المجال الاقتصادي فقد تطورت الباكستان وخرجت من دائرة الدولة المديونية غير المنتجة الى دولة مصدرة لكثير من الصناعات والمواد الغذائية و يكفي ان نسبة معدل النمو فيها تقرب من ٦٫٣ وقد انجزت كل متطلبات الدولة الاقتصادية من بناء للقواعد التحتية وصياغة توجهها الانتاجي بصورة علمية مما اهلها لان تدخل النادي الذري الدولي بكل كفاءة بالرغم من المعارضة الدولية الواسعة التي شنت على نهج ضياء الحق في امتلاك القنبلة الذرية... وقد كانت المعارضة في هذا شديدة في شكلها ومطردة في قوتها وقد تولت كبرها الهند والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الا ان ادارة ضياء الحق الاستراتيجية رفضت المساومة على امنها وحرية القرار فيها... فاضحت باكستان ليست دولة متماسكة اقتصاديا وسياسيا فحسب وانما عملاقا حقيقيا في ميزان القوى الدولية في جنوب آسيا. فاوغرت بذلك صدور اعدائها واعداء الامة الاسلامية و يكفي ان الكيان الصهيوني هدد اكثر من مرة بانه لن يسمح لباكستان باكمال مشروعها النووي... ولم ترضخ باكستان ضياء الحق لارجاف الصهيونية... ولهذا نسجت المؤامرة...

• كان ضياء الحق قويا وواضحا في تبني قضايا امته فقد خبر فيه العالم الاسلامي داعية لحوحا لاشاعة التماسك ووحدة الصف الاسلامي.



عداوات قاتلة

ان توجه ضياء الحق الواضح والعنيد من اجل بناء باكستان قوية تحظى باحترام العالم قد اجج عليه مشاحنات الاصدقاء قبل الاعداء وهو وضع طبيعي الى حد كبير فكثير من الاصدقاء — الغرب خاصة — يريد اصدقاء يفرض عليهم سطوته وكبرياءه ولا يريد اندادا يملون عليه شروطهم في الصداقة ولذا فان ضياء الحق عندما يواجه اعداءه كان كثيرا ما يكون وحيدا دونما دعم دولي يسند انطلاقاته العادلة خاصة فيما يتعلق بأسس بناء الدولة على النهج الاسلامي وحيادها من ثم عن المعسكرين وانعتاقها من التبعية لمناهجهما وكما حدث ذات الموقف من الجهود الرامية الى استثمار المشروع النووي فقد تجمع الاعداء والاصدقاء في صف واحد (الاتحاد السوفياتي — الولايات المتحدة — الهند) وكما حظيت سياسته الاقتصادية والاستراتيجية الداخلية بكثير من المعارضة الدولية في نهجها المتحرر والمالك الاصيل للقرار فيها، كذلك تواصلت العداوات مع سياسته الخارجية لما تميزت به من صدق في التبني وجدية في ملاحقة المواقف وندية لا تقبل الانصياع حتى مع العملاقين.. فقد كسبت مواقفه من القضية الافغانية عداء الاتحاد السوفياتي بصورة واضحة وكان موقف باكستان يتطابق تماما مع مواقف المجاهدين الافغان ولذا فان الدعم لهم ليس موقفا سياسيا مرحليا وانما هو موقف ذاتي اصيل يعبر عن مبادىء راسخة وبذلك كسبت القضية الافغانية مركز تحرك جيد امدها بالقوة الشرعية ودعم جهودها من اجل تحرير افغانستان من اللوثة الشيوعية والقوات السوفياتية الداعمة لها... واما فيما يتعلق بالهند فان سياسة ضياء الحق قد اثارت مخاوفها من وجود دولة قوية وقادرة على حماية قرارها في شبه القارة الهندية مما يعني عدم تفردها بشؤون المنطقة.

كما اثار حفيظتها البرنامج النووي وتوجهات الباكستان في التحرر من الضغوط الدولية بما في ذلك موقفها الثابت تجاه قيام حكم اسلامي في افغانستان في ذات الوقت الذي يسعى فيه ضياء الحق الى تأسيس دولة اسلامية علمية في باكستان.

• توجه ضياء الحق الواضح والعنيد من اجل بناء باكستان قوية أجج عليه مشاحنات الاصدقاء قبل الاعداء.

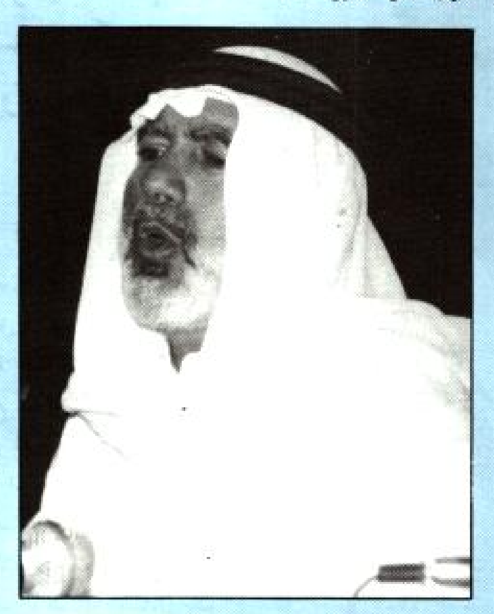
• الكيان الصهيوني هدد اكثر من مرة بانه لن يسمح لباكستان باكمال مشروعها النووي.

اصابع الاتهام

مثلما صرح احد الديبلوماسيين الغربيين بان اعداء ضياء الحق كثيرون فانهم وان لم يشتركوا في المؤامرة عليه الا انهم تلقوا خبر مصرعه بارتياح بالغ — مع انه لا شماتة في الموت — فقد تمنى كل اولئك وفي مراحل سابقة لو اختفى عن المسرح السياسي حتى لا يفتقدوا مزيدا من المصالح التي يأملون في الحصول عليها من سيطرتهم الاقليمية، وعلى الرغم من المؤامرة كما رجح مصدر باكستاني مسؤول بان وراءها دولة اجنبية الا ان الترجيح دونما معلومات موثوقة يظل رجما بالغيب اذ ان كل الدول المحيطة بباكستان لها مصلحة في غياب ضياء الحق — باستثناء الصين — وليست حكومة افغانستان باكثرها حرصا على ذلك رغم العداء المكشوف بينهما... وبجانب الاهمية في تحديد الفاعل فان العبرة التي نستقرؤها تظل اكبر اهمية فقد تبين ان اعداء الاسلام لا يقبلون منطق التنافس الشريف من اجل التقدم وانما هو عبّاد ظلام يدمرون من خالفهم وسعى في تلمس اسباب تقدمه بعيدا عنهم،وكما حدث ان قتل قادة نيجيريا المسلمين بدءا بابي بكر تفاوة واحمد بيلو ووورا بمرتضى الله الرفاعي، فقد تبدر عبدة الاوثان اغتيال الرئيس محمد ضياء الحق — لما وجدوه من صدق في توجهه الاسلامي وجهوده التقدمية العملية من اجل اقامة وطنه بدور قيادي وبالرغم من ان غياب ضياء الحق يحدث فراغا كبيرا الا ان باكستان قادرة على ايجاد بديل والامل ما زال كبيرا في ان يظل النهج الاسلامي رائد التوجه نحو التقدم مما يخرج المسألة من دائرة الاشخاص الى دائرة الفكرة والنهج.



في لقاء للمجتمع مع الدكتور محمد صيام رئيس الجامعة الاسلامية في غزة قال ان سلطات الاحتلال اتهمته بصياغة بيانات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وصادرت اشعاره وقالت ان في كل كلمة منها تحريض عليهم.
واكد د. صيام ان الجامعة الاسلامية مارست دورا تعبويا وتحريضيا للشعب الفلسطيني وان طلابها كانوا طليعة الجهاد والتصدي للعدو اليهودي.
واعتبر د. صيام قرار سلطات الاحتلال باغلاق الجامعة الاسلامية شهادة تزكية يفتخر بها واوضح ان حركة حماس هي التيار الاقوى في الساحة وان الجماهير تلتف حولها في المواجهات اليومية.
وقال ان اموال الدعم التي تصل عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية تصل لقيادات في المنظمة ولا توزع منها الا القليل وعلى فئات دون اخرى..
وهذا نص الحوار الذي اجري معه:



الدكتور محمد صيام:

اتهموني بصياغة بيانات (حماس)

حوار اجراه عبدالعزيز العمري

المجتمع: لماذا لم يعد بامكانك العودة الى فلسطين المحتلة؟!

ــ انا نازح من القطاع منذ سنة ١٩٦٠ حيث عملت منذ ذلك الوقت في الكويت وجزى الله الكويت كل خير اذ تنتهز كل فرصة لدعم الاهل في فلسطين المحتلة وامدادهم بكل المساعدات ومن ذلك اعارتني قبل (٥) سنوات للعمل في الجامعة الاسلامية بغزة... ولست ادري اهو من حسن حظي ام من سوئه انني تسلمت رئاسة الجامعة منذ ذلك التاريخ حيث ابعد الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة عن القطاع... وكانت سلطات الاحتلال تجدد تصريح اقامتي سنويا وفي السنوات الماضية كلفت بالخطابة في المسجد الاقصى... وهكذا كنت من منبر الاقصى او من خلال المحاضرات في المناسبات المختلفة في الجامعة الاسلامية اغرس في نفوس ابناء شعبنا حب الثورة على العدو والتصدي له.. حتى لا يكرس الامر الواقع الذي يعيش فيه الاهل هناك وحتى لا يركنوا الى الدنيا وحتى لا ينسوا انهم تحت احتلال بغيض قذر يجب ان يقاوموه يوميا وان لا يألفوه... فاتهمتني سلطات العدو بانني اعمل على تحريض الناس ضدهم.. وكنت احاول بقدر الامكان ان ابلغ الناس ما اريد بالسرعة الممكنة لانني اعرف ان منعي وايقافي سيحين يوما ما.

كذلك فان المقالات التي كنت انشرها في الصحف وبعض العبارات التي ترد في خطب الاقصى على لساني، بعض هذه العبارات كانت ترد في منشورات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تنزل تباعا... فاتهموني بان لي يدا في صياغة البيانات.. وكلما نزل بيان يستدعوني الى مقر الحاكم العسكري ليقال لي هذه العبارة مأخوذة من هذا الشريط وتلك الجملة قلتها بالمكان الفلاني وهكذا..

في كل كلمة تحريض

وفي ٨٨/٧/١٥ تنتهي مدة تصريح اقامتي فافهموني انه لا تجديد لي.. وتدخل بعض الوجهاء ومجلس امناء الجامعة فوعدوا بابقائي... لكنهم دبروا مكيدة حيث رصدوا تحركي.. حتى خرجت مسافرا في ٧/١٠ ففتشوني بدقة ووجدوا اوراقا خاصة وبعض اشعاري وضمنها قصيدة بعنوان (زمن العجائب) او (ملحمة الانتفاضة) اسجل فيها ما دار بخلدي وما رأيته وعاصرته طيلة الاشهر الثمانية في ٢٥٠ بيتا ولما وقعت تحت ايديهم قالوا ان في كل كلمة من هذه الاشعار تحريض علينا:

من هذه الابيات:

هذا هو الشعب الفلسطيني في تلك الديار
اطفاله وشبابه ونساؤه جمرات نار
صرعوا العدو واذهلوه وعودوه على الفرار
وهو الذي فرت امام جيوشه دول كبار
في الليل لا يثنيهم منع التجول والحصار
والويل كل الويل للمحتل ان طلع النهار
نفسي فدى الجيل الذي رسمت حجارته المسار
وعلى جبين بني العروبة انبتت إكليل غار
بالدين بالاسلام لا بالعنجهية وهي عار
جرت على العرب التردي والتقهقر والدمار

كما صادروا مني (٧) اشرطة لخطبي في المسجد الاقصى وحجزوني ١٥ يوما في الداخل حتى قرأوا الاوراق واستمعوا للاشرطة.. وكانوا يهدفون الى كشف صلتي بقيادة الانتفاضة وقالوا انت تمثل جامعة فيها (٥) الاف طالب كلهم شركاء في الانتفاضة وهم مسؤولون عنها وتستطيع ان تقول كلمة تهدىء الطلاب.. فسخرت منهم وقلت انا اريد ان اقول كلاما يثير البقية الباقية من الجماهير العربية لا ان اهدىء هؤلاء الرجال... وهكذا لم يجددوا تصريح اقامتي لابعادي عن فلسطين.. فقلت لهم انا لست آسفا على القطاع وانتم فيه..

*** الجامعة الاسلامية هي المسؤولة**

المجتمع: ما هو دور الجامعة الاسلامية ومجلس الطلبة فيها في الانتفاضة؟

ــ لا ينكر القاصي والداني من ابناء شعبنا ان الجامعة الاسلامية هي المسؤولة عن الانتفاضة وانها مارست دورا تعبويا تحريضيا كبيرا للشعب الفلسطيني عبر سنوات طويلة، فثلث المناهج الدراسية في الجامعة تتناول الخط الفلسطيني والاسلامي اي (٥٠) ساعة من الـ (١٥٠) ساعة وهي الوحيدة التي تدرس (٨) مقررات في القضية الفلسطينية... هذا جعل طلابنا اكثر وعيا ومعايشة واهتماما وجعلهم دائما طليعة الجماهير وقادتها... وقبيل الانتفاضة كان الذين يقومون بالاعمال الفردية ضد اليهود كالطعن بالسكاكين وخطف اسلحة الجنود وغيرها كانوا من الشباب المسلم من طلاب الجامعة الاسلامية بغزة.. الشهداء الذين يتساقطون كان معظمهم من طلبة الجامعة.. حتى كان اخر الشهداء قبل الانتفاضة بقليل اولئك المجاهدين من ابناء الحركة الاسلامية الذين اشتبكوا مع الجيش في الشجاعية بعد ان هربوا من السجن وسقط منهم اربعة شهداء ثلاثة منهم طلبة في الجامعة.

اذن كان دور الجامعة الاسلامية ــ معقل الاسلاميين ــ هو تعبئة الشعور واستباق الاحداث لافتعال المواجهات التي مهدت لهذه الانتفاضة المباركة.

● قيادة جيش العدو: الجامعة الاسلامية مركز للتحريض والعنف وعناصرها شاركوا في الشغب والفوضى وتم العثور بداخلها على مناشير ومواد تحريضية.

*** اعتقال مجلس الطلبة**

وعندما ديست سيارات العمال مساء يوم ١٩٨٧/١٢/٧ ونقلت الجثث والجرحى كذلك الى مستشفى الشفاء... تجمع الطلاب صبيحة يوم ١٢/٨ في ارض الجامعة بقيادة مجلس الطلبة الذي كانت تتولاه الكتلة الاسلامية حيث نودي من ميكروفون مسجد الجامعة ان الى المستشفى... وسيطر الطلاب على بدالة الجامعة وبدأوا يطيرون بالهاتف الى كل الجهات في قطاع غزة... للتجمع عند مستشفى الشفاء... وهكذا خرج طلاب الجامعة في مسيرة مهيبة رهيبة يهتفون: (الله اكبر.. والموت للمحتل) ووصلوا الى المستشفى قبل ان تصله قوات الاحتلال... ودخلوا للتبرع بدمائهم... ثم وصلت قوات العدو فاشتبكوا معها... واجهوها بصدورهم.. بحجارتهم... بأيديهم.. وبهتافهم الاسلامي الهادر فكان ان سقط في اليوم الاول شهداء وجرحى من الجامعة.

ومنذ ذلك اليوم انتشر الطلاب في القطاع للتحريض على الثورة ولتنظيم الشعب وقيادة مواجهاته... فبادرت السلطة الى اعتقال مجلس الطلاب القديم ومجلس الطلاب الجديد وكلهم من ابناء الحركة الاسلامية مع ان المجلس الجديد لم يمض على تسلمه المجلس الا اياما معدودة.. فاعتبروا ان المجلس القديم مسؤول عن التحريض على الانتفاضة وان المجلس الجديد يدير هذا التحريض ويقود الشعب فاعتقلوهم جميعا.. وقد خرجت من القطاع وبعضهم لا يزال في السجون وعلى رأس المجلس القديم الطالب يحيى موسى العبادسة من خانيونس وعلى رأس المجلس الجديد الطالب اسامة المزيني من الشجاعية.. وقد احتفل السجن ــ كما بلغني قبل خروجي بايام ــ بختم رئيس مجلس الطلاب الجديد للقرآن حفظا..

فالاسلاميون من طلبة الجامعة هم طليعة الشعب في الانتفاضة لذلك ضغطت علينا بشكل كبر لنفتح الجامعة.. فهم يريدون ان يحصروا طلبة الجامعة ويجمعوهم حيث يسهل تطويقهم واقامة مجزرة بهم... لكن رئاسة الجامعة رفضت هذا الطلب بشدة.



● مبنى الجامعة الاسلامية في غزة.

قيادة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي

امر بشأن نظام الامن لسنة ١٩٧٠

١٩٨٨/٦/٣

• صورة لامر القائد العسكري الصهيوني العام لمنطقة غزة والقاضي باغلاق الجامعة الاسلامية بغزة.

قرار عسكري... شهادة تزكية

المجتمع: ما هي الاتهامات التي وجهتها سلطات الاحتلال للجامعة الاسلامية؟!

ـ قالوا ان هذه الجامعة بما تقوم بمناهجها وطلابها ما هي الا قلعة للتحريض على العدو.. وان آلات الطباعة والتصوير فيها هي التي تطبع البيانات والمنشورات وان طلابها هم الذين يوزعون البيانات، وقالوا انهم وجدوا فيها مواد تحريضية مثل اليافطات القماشية والاعلام الفلسطينية... واتهمت الجامعة صراحة بانها المسؤولة عن تفجير هذه الانتفاضة.. والاتهام صحيح... وهذا ـ كما ترى ـ قرارا عسكريا باغلاق الجامعة يحمل هذه الشهادة التي نعتز بها ونعتبرها شهادة تزكية وهم يعتبرونها شهادة اتهام.

اتكلم باسم الجميع

المجتمع: ما مدى التجاوب الشعبي مع مطالب وتوجيهات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والاتجاهات والفصائل الاخرى؟

ـ من المعروف لدى الناس في فلسطين ان من يقوم على الانتفاضة هم حركة (حماس) والقيادة الموحدة... وعندما كنت استدعى عند العسكريين كنت اتحدث باسم الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته الاسلامية والوطنية وكان يجن جنود اليهود لانهم لا يستطيعون ان يميزوك انت مع هؤلاء ام مع هؤلاء... هم يريدون ان يلعبوا بالمتناقضات بين شعبنا... وكنت اقول لهم انني رئيس الجامعة الاسلامية وهي تضم من كل الاتجاهات الاسلامية وغيرها لذلك اتكلم باسم الجميع... فكل ابناء شعبنا في خندق واحد.

ولا شك ان حركة (حماس) التي تمثل الاتجاه الاسلامي هي التيار الاكبر والاقوى في الساحة بحكم انها تستطيع تحريك الناس جميعهم لانهم مسلمون بطبعهم ويتجاوبون مع اطروحاتها المبدئية والصادقة.

لكن الحقيقة ان الملتزمين تنظيميا في اتجاهات معينة لا يستطيعون بمفردهم ان يقوموا بكل متطلبات الانتفاضة.. فلا بد من تحريك الجماهير.. وهذه الالوف المؤلفة من الجماهير الثائرة تحركها كلمة (الله اكبر).. (لا اله الا الله).

● المساجد مرتكز حماس

ولقد اغلقت المؤسسات المختلفة المحسوبة على الاسلاميين والاتجاهات الاخرى مثل الجامعات والمدارس والجمعيات باوامر عسكرية ولم يبق مفتوحا رغم انف العدو الا المسجد ـ منطلق ومرتكز حركة (حماس) ـ وفي كل حارة عدد من المساجد وهذا اغضب العدو كثيرا... ففي المسجد يتجمع الناس.. وفيه يتم التحريض والاعداد ومنه تنطلق المسيرات الغاضبة... ومن مآذنه ينادى على الناس ويتم تجميعهم او توجيههم لانقاذ الجهة القلائية التي هاجمها اليهود اللئام... وعلى مآذنه ترفرف الاعلام الفلسطينية.. وفي المسجد ايضا تجمع التبرعات وتوزع على الاسر المحتاجة... وفيه توزع المنشورات والبيانات مما اعطى الحركة الاسلامية ميزة الالتقاء الدائم واليومي بالجماهير الفلسطينية بل ان الاتجاهات الاخرى تنبهت الى ذلك فبدأ بعض عناصرها بالتردد على المسجد.

المجتمع: من خلال معايشتك للناس في فلسطين.. لو تحدثنا عن الموقف الشعبي تجاه الحلول السلمية والمؤتمر الدولي؟!

ـ انتم توقعونني في حرج سياسي... انا لا اعرف بالسياسة.. لكنني اقول ما لمسته من مخالطتي للناس هناك... فالشعب عانى من الاحتلال الكثير وهناك مطلب شعبي عام وملح على ضرورة زوال الاحتلال بكل اشكاله مهما كلف ذلك من تضحيات ومهما تطلب من وقت.. كما ان هناك اصرارا باتجاه عدم التنازل عن ذرة تراب واحدة من ارض فلسطين... وبعض الاطروحات المتخاذلة رفضها شعبنا كوثيقة ابو شريف وتصريحات بعض الزعماء التي وضح فيها استعداد هؤلاء للاعتراف باليهود والتنازل عن الارض الفلسطينية المباركة... ومطالبتهم باقامة دولة فلسطينية هزيلة الى جانب دولة العدو... الخ وقد رد شعبنا البطل على هؤلاء بتصعيد انتفاضته ضد اليهود والحقيقة انه لو تبنت المنظمة شيئا مما يرفضه الشعب الفلسطيني فعند ذلك تكون الطامة وينقطع ما بينها وبين الشعب.. وبالنسبة للمؤتمر الدولي فقد هاجمته من فوق منبر الاقصى وقلت فيه ما قاله الشاعر الفلسطيني:

لا تـرد الحـقـوق في مجلس الامـن
ولـكـن في خـيـمـة التـجـنـيـد
ان الـفـي قـذيـفـة مـن كـلام
لا تـسـاوي قـذيـفـة مـن حـديـد

المجتمع: وماذا عن اموال الدعم التي تأتي من الخارج؟.

ـ الدعم الذي يأتي للجامعات تصل حصة جامعتي منه باستمرار.. واود ان اسجل شكرا للكويت على دعمها للجامعات في فلسطين المحتلة.. فمرتبات العاملين مصروفة طيلة هذه الاشهر الطويلة بدعم من الكويت حتى اخر العام الدراسي الذي نحن فيه حتى الاجازة فهذا النوع من الدعم يصل.. وهناك تبرعات ودعم شعبي تقوم الجهات الخيرية الاسلامية بجمعها في الاقطار المختلفة من المساجد وغيرها فهذه تصل وتوزع على المستحقين.

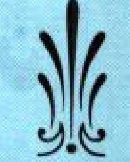
المجتمع: كلمة اخيرة.

ـ عندي نقطتان: الاولى لكم وللمسلمين اجمعين وهي في الابيات التي جاءت ضمن قصيدتي اطفال الحجارة اقول فيها:

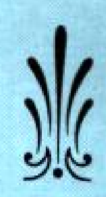
فاذا اريد لثورة الاحجار نصر فادعموها
وتجنبوا عبث السياسيين كي لا يجهضوها
فكم السياسيون قد ولوا الامور فافسدوا
وتسلموا الاقطار عامرة الديار فخربوها

اما للحكام العرب فاقول:

يا ايها العرب الكرام اما لهذا الليل آخر
افيترك الشعب الفلسطيني في الميدان حائر
اين السيوف اليعربيات الصقيلات البواتر
في القدس تكتظ الشوارع بالفواسق والفواجر
والمسجد الاقصى يباح لكل عاهرة وعاهر
فمتى يهب العالم العربي كالبركان هادر
ينقذ الاقصى ويقطع للاعادي كل دابر



إلى المجاهد البطل... ياسر محمود الخواجة



شعر: خالد ابو العمرين

احبك ايها البطل
احبك للذرى تصل
فانت نداء بيسان
وفي الاردن تغتسل
وانت عدو هذا الليل
انت النجم والشعل
لك الآساد جاثية
ويرضع نزفك الشبل
رويدك تسبق اللحظات
فوق رقابهم نصل
كأن يديك حين تحوم
فوق رؤوسهم خيل
فتشرق اعين الجرحى
وجرح الشمس يندمل
فان دفقت سموم الحقد
من عينيك والغل
تداعى حائط الاوغاد
تحت يديك ينخذل
وان هبت رياح العطر
من شفتيك والطل
كمسك فاح فابتسمت
له الاشجار والسهل
ولان الصخر في الوادي
وحرك جفنه الجبل
لأنت معالم الدرب
وانت الفجر والحل
لعين القدس بؤبؤها
وفي اجفانها الكحل
وتهتف في نيام الارض
مهموما وتبتهل
انا ابن السيف والقرآن
والاقصى انا الامل
فلسطين التي في القلب
احملها وتكتمل

فلسطين التي احيا
لموعدها هي الحل
واركب موجة الاحزان
لا ريث ولا وجل
واسكب في كؤوس
الارض من دمنا فتغتسل
امامي صورة القعقاع
وابن العاص والرسل

وخلفي غابة الاوغاد
والعملاء والذل
ارى وطني يداعب شعر
احلامي فاشتغل
سلام يا بلاد الخير
يا اخوان يا اهل
سلام فوق ارض القدس
يزرعه لنا عدل
واهل القدس من هبوا
ومن صاموا ومن صلوا
وليست للالى خانوا
ومن هانوا ومن ذلوا
هي الاشواق للفردوس
والاحلام تتصل
هي الاعناب والتفاح
كرم التين والنخل

حملتك يا بلاد الخير
في قلبي وما حملوا
فاما ان اعيش بها
واما يعذب القتل
فمثلي لا يخاف الموت
اني للعلا اهل
فانت حبيبتي الاولى
فلا بعد ولا قبل

ففي الميدان لقيانا
وفي الميدان نحتفل
هنا يافا هنا عكا
هنا الغابات والمثل
لاجلك يا بلاد الخير
امشيها كما الاول
لاجلك امتطي فجرى
وامضي مثلما السيل
فانت اللحظة الاولى
وانت القول والعمل

هنا الاسلام يمتحن
هنا اجدادكم قتلوا
الا يكفي دمي مهرا
لنخوتكم فتنتعلوا
ابا خشبا مسندة
علاها العار والوحل

بيانات اذاعات
ملايين ولا رجل
بيانات اذاعات
ملايين ولا رجل
وتسبيح من الشفتين
لا دين ولا عقل
تنام الامة السكرى
ويصحوها هنا طفل
فلسطين التي قامت
من الماضي هي الامل
اعد صوتي لحنجرتي
وخذني للدنا اتلو
فلا اخواننا معنا
ولا عادت لنا دول
وها انتم على التلفاز
مثل البله قد اكلوا

تلوكونا بيانات
فضاعت منكم الجمل
فهل تكفيكم الانهار
من آثامكم غسل ؟!
سلالات من الجبناء
فرخ فيهم الفشل
كأني لست عبدالله
والصلوات ترتجل
اطعني يا لساني العف
صفهم انهم شلل
براء نحن من عرب
لامريكا بهم نسل
«فاسرائيل» في دمكم
كما الطاعون والعلل
اذا ضاعت هنا يافا
فلن تبقى لكم دول
الى أمي بصحن الدار
والذكرى لها نخل
انا وابي واخواني
على اشداقهم نصل
ابي قد ضاء بالضحكات
ليل السجن فارتحلوا
وهذا احمد اللحام
مسرور ومحتفل
وهذا سالم الحداد
مثل البدر يكتمل
ويأتيني دعاؤك امي
الزهراء والقبل
هدير صوته القطان
في زنزانتي يصل
تحياتي له يا ام
يرضع برقه الطفل
انا ما هنت ما بدلت
ليس لدينا بدل
كأن الصخر قد قدوه
من رأس وما فعلوا
فلولا آية الكرسي في
صدري لما اتلوا
ولولا عزم اخواني
لفاز الوغد والنذل
فلا تهني فعند الحوض
يا امي لنا وصل

أوراق مــن فـلـسـطـيــن



* الهدم بتفريغ الهواء

قامت سلطات الاحتلال بهدم الطابق الثاني من بناية ساق الله في شارع عمر المختار في خانيونس بادعاء ان حادث القتل الذي اصاب بعض اليهود هناك كان من هذا البيت، والبيت مكون من شقتين مهجورتين وغير مسكونتين من مدة طويلة... وقد تم الهدم بعملية تفريغ الهواء حيث يفرغ الهواء من الغرف فتهوى من الداخل.

* تعليمات حماس وامتحانات الطلبة

في بيانها رقم (٢٠) اعلنت القيادة الموحدة عن الاضراب يوم الثلاثاء ٦/٢٨ بمناسبة ذكرى ضم القدس... وقد كان يوم الثلاثاء هو ثالث ايام امتحانات الثانوية العامة.. ولكنهم نسوا او تجاهلوا ذلك ولم يشيروا بأي شيء عن وضع الامتحانات في ذلك اليوم.. وعندما اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن الاضراب في نفس اليوم المذكور اشارت الى ان الامتحانات يجب ان تسير بشكل طبيعي وبأن الاضراب لا يشمل السيارات التي تنقل الطلاب الى لجان الامتحانات وقد كان لهذا الامر ردة فعل ايجابية على نفوس طلبة التوجيهي الذين كانوا في وضع نفسي مضطرب خوفا على امتحاناتهم... ويبدو ان القيادة الموحدة قد تداركت الامر فلم تعارض ما طرحته المقاومة الاسلامية ولم تعارض سيارات طلاب الثانوية.

* هؤلاء هم شباب القيادة الموحدة ؟!

من مآسي هذا الشعب وجهالات من يزعمون انهم قادته فضلا عن قطيع كبير من شبابه اللامسؤولين والذين لا يدركون النافع من الضار وما يخدم صالح الامة مما يعود عليها بالوبال انه في الوقت الذي كانت حركة (حماس) تبدي حرصها الشديد على سير الامتحانات بشكل طبيعي ودون اي عوائق وكانت تهدد بانها ستحمي الامتحانات بالقوة واي محاولة للتخريب على الامتحانات سنقاومها بقوة ولا يخفى ما في هذا من حرص على مستقبل ابنائنا وشبابنا وطلابنا لانه ليس من مصلحة اي طالب ان تضيع عليه سنة دراسية.. ولكن في نفس الوقت كانت هناك فئة ممن يدعون انهم من القيادة الموحدة يحاولون وبقوة اشاعة الفوضى والتخشيش والهمز واللمز والغمز للفتيات والمدرسات في قاعات الامتحانات وخارجها وكانوا يتخذون التغشيش ذريعة لمداعبة الفتيات والاعتداء عليهن.. وفي مدينة رفح ارسل الى المدرس عادل البطران والمدرسة زوجة غالب نصر الله رسالتي تهديد موقعتين باسم القيادة الموحدة (؟!) بانه قد اعطي الضوء الاخضر (للمجموعات الضاربة) لاتخاذ المناسب ضدهما وذلك لانهما يشددان الرقابة على الاول والثاني الاعدادي... وقد اثار ذلك جميع المدرسين والمدرسات في المدرسة مما دفعهم الى تشديد المراقبة بصورة جماعية وليكن ما يكون... وقد شاهد احد المدرسين في تلك المدرسة احد عناصر القيادة الموحدة الذي كان يطالبه منذ قليل بان يسمح له بالدخول الى اللجان حتى يقوم بتنقيل الطالبات شاهده يلف يده حول عنق احدى الطالبات... ولعل هذه الحوادث توضح سبب حرصهم على التنقيل، رغم ان جميع الدلائل تؤكد بانه لن يرسب احد مطلقا.

* لمنع الانتفاضة

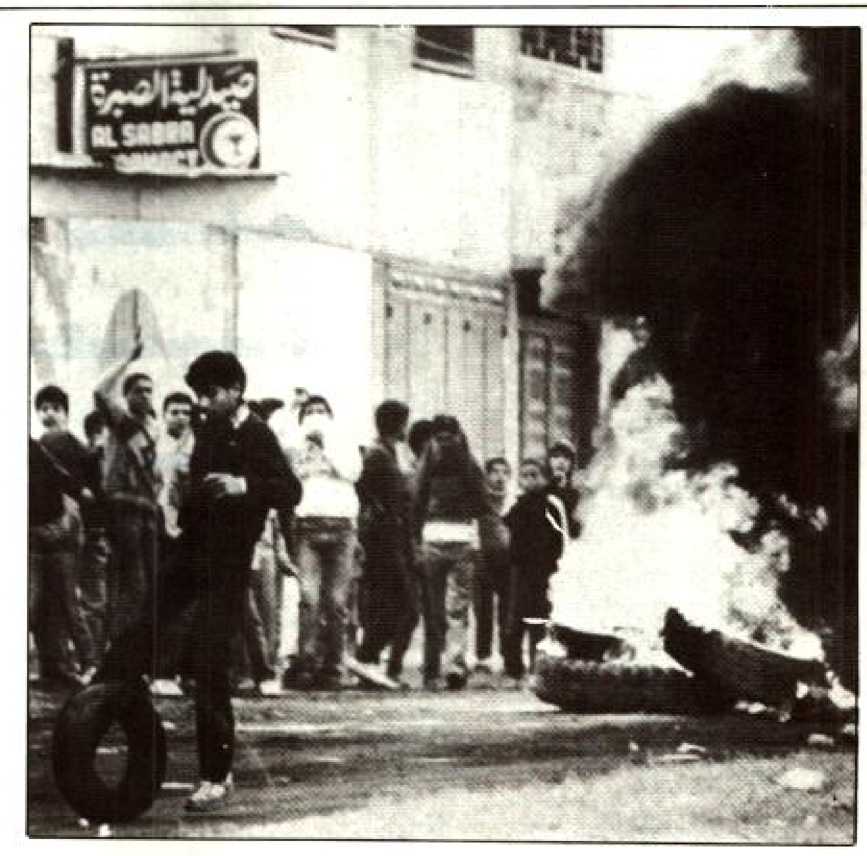
نشرت الجيروساليم بوست قول يهودا ليطاني ان قرار الاردن الاخير جاء لمنع الانتفاضة من الانتشار والوصول الى الاردن... كما اقترح اتخاذ اجراءات قمعية ضد راشقي الحجارة لانهم ينسفون النظام العام و يهددون سلامة المسافرين ــ بزعمه ــ على الطرق.

* لقاء سري

مسؤول يهودي كبير قام في اعقاب خطاب الملك حسين الذي اعلن فيه الغاء العلاقة القانونية والادارية بين الاردن والضفة الغربية بالالتقاء سرا مع عدد من الفلسطينيين في الضفة والقطاع من المؤيدين لمنظمة التحرير وبحث معهم عددا من الاقتراحات.

* بوتقة الانتفاضة

اعترف «ليونيد ميد فيدكو» استاذ العلوم التاريخية السوفياتي والمؤرخ في قضايا الشرق الاوسط بان الجيل الفلسطيني الجديد الذي ترعرع تحت وطأة الاحتلال اليهودي وجيل الاباء والاجداد قد توحدوا في بوتقة الانتفاضة وفي حركة سياسية (ودينية) في سبيل حقوقهم المشروعة.



• الانتفاضة مستمرة.

★ رجال المنظمات

اعترفت جماعة «ناطوري كارتة» اليهودية المتدينة بان رجال المنظمات الفلسطينية ساعدوا وفدا من الجماعة للوصول الى اليمن حيث زود الوفد يهود اليمن «بادوات مقدسة وكتب دينية» كما توجه عناصر من هذه الجماعة الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في تونس بطلب الحصول على مقعد وزاري للشؤون اليهودية في حكومة المنفى ؟!

★ أمن الحدود الشرقية

طالب اسحق شامير الفلسطينيين بوقف الانتفاضة والتفاوض معه.. وقال انه سيقاوم اقامة دولة فلسطينية او حكومة المنفى.. واكد ان الكيان الصهيوني لن يسمح بذلك ولن «يلعب هذه اللعبة» وسيضرب بقبضة من حديد لمنع هذا كله... واضاف ان الذي يعني الكيان الصهيوني هو ان يظل الاردن يضمن الامن على الحدود الشرقية.

★ اعنف صدامات استجابة لنداء حماس

استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية بالاضراب الشامل بمناسبة رأس السنة الهجرية عمت قطاع غزة اعنف مظاهرات وصدامات شهدها القطاع منذ بداية الانتفاضة ومما يذكر ان سلطات الاحتلال استقدمت جنودا اضافيين من لواء (جولاني) ولواء (جعيفاتي) المظليين للسيطرة على الاوضاع عقب نداء (حماس) وقد اطلق وزير دفاع العدو اسحق رابين تهديدات باتخاذ اجراءات ارهابية جديدة لوقف الانتفاضة وقال رابين ان التظاهرات التي وقعت في قطاع غزة هي من تنظيم الحركات الاسلامية المتطرفة التي دعت الى الاضراب العام ويصل تأثيرها في الاراضي المحتلة تأثير منظمة التحرير الفلسطينية على الاقل.

★ محاولة تخريب

وزعت بيانات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم (٢٥) في قرية بيت لقيا بقضاء رام الله ليلة ٧/٥ وصاحبها كتابة على الجدران في القرية تدعو الى جعل يوم الجمعة يوم اضراب شامل (٧/٨) مع كتابة تحذيرات على الجدران لمن يحاول اختراق الاضراب. ووضع اعلان في المسجد قبل توزيع البيانات يدعو الى صيام جماعي وافطار جماعي يوم الخميس ٧/٧ والتزم فيه كثير من الشباب وخاصة المبتدئون.... وكان رد فعل الجهات الاخرى وخاصة الجبهة الشعبية والديمقراطية على النحو التالي:

١ ــ اشاعوا بين الناس انه لا يوجد اضراب يوم الجمعة وعلى العمال ان يذهبوا لعملهم وعلى المحلات التجارية ان تفتح ابوابها.

٢ ــ قاموا بالكتابة في كثير من نواحي القرية على الجدران يطالبون الناس فيها بالامتثال فقط لقرارات القيادة الموحدة وكتبوا تاريخ اضرابهم وهي ايام ٩، ١٠، ١٩٨٨/٧/١٨ وطالبوا الناس بالحرف الواحد «بتجنب بيانات العملاء وبيانات حماس».

٣ ــ بدأ «زعران صغار» منهم يقولون للناس لا تردوا على بيانات حماس ولا يوجد سوى القيادة الموحدة ولا يوجد شيء اسمه حماس

اما شباب المسجد فكان دورهم ليلة الجمعة على النحو التالي:

١ ــ وزعت اوراق صغيرة على المحلات التجارية طلب منهم فيها الالتزام بالاضراب يوم الجمعة من الصباح وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

٢ ــ قام شباب المسجد باغلاق الطرق الرئيسية للقرية بالحجارة اغلاقا تاما لم يسبق له مثيل مسافة لا تقل عن ٤٠٠ متر بحجارة ضخمة من الصعب ازاحتها من الطريق الا بتاون ٤ افراد ثم عاد الشباب فجرا الى بيوتهم.

وفي صباح يوم الجمعة ٧/٨ كانت الاحداث كالتالي:

ــ اجتمع العمال من جميع انحاء القرية في ساحة القرية ولم يجرؤ احد على النزول لفتح الطريق

ــ جاءت مجموعة من الزعران وبدأوا يقنعون الناس بتحدي الاضراب وفتح الطريق.

ــ قام هؤلاء بالضغط على العمال وانزلوهم الى الطريق الرئيسي وقاموا بفتح الطريق.

ــ لم يذهب معظم الناس الى العمل بدافع ادبي وتأييدا واحتراما لقرارات حماس.

ــ لم يقم شباب المسجد بالكتابة ضد الجهات الاخرى كما فعلوا هم بل بدأوا يبينون للناس انهم لا يريدون الفساد والاختلاف والفرقة وان اسلوب السب هو اسلوب العاجز المتهور الذي لا يريد الوحدة ومصلحة الشعب.

ــ نتيجة لافعال اصحاب الاتجاهات البغيضة فقد زاد الملتزمون وخاصة من الشباب بالمسجد مما اثار غضبهم وبدأوا يتهمون حماس بانهم سيسحبون منهم الافراد والمؤيدين فحاول بعضهم المجيء للمسجد والصلاة آملين بارجاع بعض الشباب الذين التجأوا للمسجد ولكنهم عجزوا عن ذلك.



شعب مسلم بين الحياة والموت

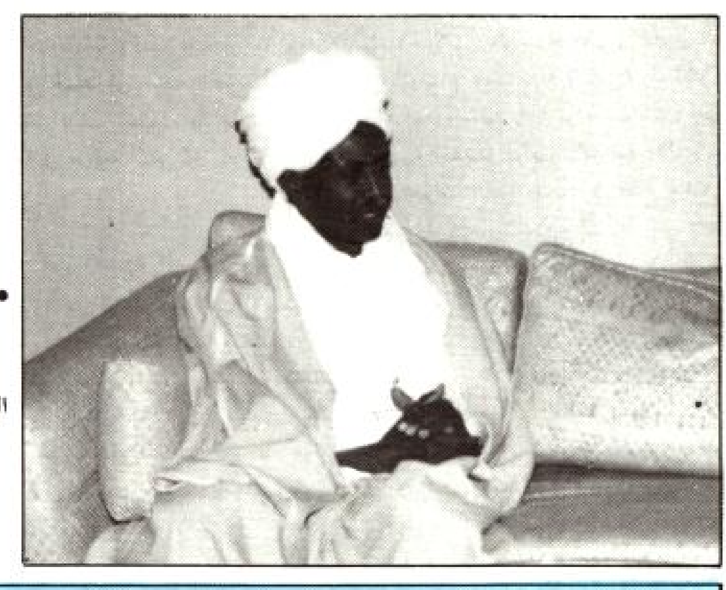
بقلم: محمد اليقظان

يشهد السودان هذه الايام أسوأ كارثة عرفها تاريخه المعاصر اذ اجتاحت السيول معظم مناطق العاصمة السودانية الخرطوم ومنطقة كسلا وطوكر والشواك بشرق السودان ومنطقة الدويم بالنيل الابيض ومنطقة الرهد وسط السودان ومنطقة عطبرة والدامر في شمال السودان. وقد ارتفع منسوب النيل ارتفاعا لم يشهد له مثيل منذ خمسين عاما وادى الى دمار كثير من الجزر والقرى المجاورة ولا تزال آلاف القرى تنتظر نفس المصير عند بلوغ منسوب النيل المتنامي لاعلى نقطة في نهاية شهر اغسطس الجاري.

وكانت بداية الكارثة عندما هطلت امطار غزيرة في الخرطوم واواسط السودان ليلة الجمعة الخامس من اغسطس ١٩٨٨ واستمرت تهطل بغزارة حتى الصباح وبلغ منسوبها ٢١٠ ملم وفقا لاعلان مصلحة الارصاد الجوي التي اوضحت ان هذا المعدل الذي بلغته امطار الجمعة في ليلة واحدة هو نفس معدل الامطار في الخرطوم لعام كامل في خريف ١٩٨٧ وكان نتيجة ذلك ان غرقت العاصمة السودانية باسرها في بحيرة واسعة من المياه يبلغ ارتفاعها اكثر من متر عن سطح الارض وتهدمت المنازل ومسحت احياء باكملها من الوجود في مناطق المساكن الشعبية ودمرت عدد من محطات الكهرباء والمياه وعاشت المدينة في ظلام دامس لمدة ثلاثة ايام متتالية وانقطعت اذاعة ام درمان عن البث لمدة يوم بسبب الامطار.. واستمرت السيول تتدفق قادمة من سهول البطانة شرقي العاصمة والمرتفعات الغربية فانجرفت احياء عديدة في منطقة الخرطوم بحري وغرب ام درمان وجنوب الخرطوم ولا يزال حصر الخسائر مستمرا حتى الان وقد بلغ عدد المنازل التي دمرت تماما واخلاها اصحابها حتى كتابة هذا التقرير مائة وخمسين الف منزل بمناطق العاصمة الثلاث خلافا للمنازل التي دمرت جزئيا او تلك التي في طريقها للسقوط. ووجد المواطنون انفسهم فجأة بلا مأوى ولجأوا الى المرتفعات وخطوط السكك الحديدية هربا باسرهم واطفالهم في ظروف مأساوية افترشوا الارض والتحفوا السماء.

وقد ادت السيول الى وفاة عشرات من النساء والاطفال بسبب الغرق والهدم والصدمات الكهربائية نتيجة لانهيار المنازل. وعاشت الخرطوم ظروفا صعبة من الجوع والمسغبة نسبة لتوقف المواصلات واغلاق المتاجر والمخابز نتيجة للامطار.

ثم توافدت الاخبار من مناطق كسلا وطوكر والشواك بشرق السودان والدويم بالنيل الابيض وعطبرة والدامر بالاقليم الشمالي تحكي نفس الظروف التي تعيشها العاصمة من جراء الامطار والسيول حيث دمرت عشرات القرى واصبح الالاف من الناس بلا مأوى وتسبب فيضان نهر القاش بكسلا في دمار ١٢ الف منزل شرق القاش ووصلت مياهه لمنطقة الخليفة وبلغ ارتفاعها اكثر من مترين فوق سطح الارض، كما اجتاحت السيول ايضا مدينة طوكر وغمرت محطة مياه كرمت التي تغذي طوكر بالمياه ودمرت المباني



• المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية

• كارثة السيول الراهنة واخطار الفيضان المتوقعة تكاد تغطي ك



ومنازل العاملين وعطلت الماكينات عن ضخ المياه. وتعطلت حركة المواصلات التي تربط الخرطوم باقاليم السودان المختلفة وقامت هيئة السكك الحديدية بالغاء جميع سفرياتها في مختلف انحاء البلاد لانجراف الخطوط الحديدية بسبب السيول واوقفت شركة الخطوط الجوية السودانية جميع سفرياتها الداخلية الى مختلف عواصم الاقاليم باستثناء بور سودان.

ثم تلت ذلك انباء توافرت عن محافظة شمال كردفان افادت ان السيول اجتاحت مدينة حمرة الوز وشردت ما يقرب من خمسين الف اسرة ودمرت العديد من المدارس والمنشآت الحكومية.

واعقب ذلك هطول امطار غزيرة يوم الثلاثاء ٨/٨ بمنطقة مشروع الرهد الزراعي استمرت لمدة ست ساعات كاملة صاحبتها سيول جارفة ادت الى جرف شارع الاسفلت الذي يربط بين الخرطوم وبورتسودان حيث انغمر الشارع تماما في قلب المياه التي علته بمقدار متر فوق سطحه رغم ارتفاعه الكبير عن سطح الارض وادت السيول المتدفقة الى غمر مائتي الف فدان من الاراضي التي زرعت حديثا بالقطن والذرة والفول السوداني. واصبح الموسم الزراعي بمشروع الرهد مهددا بالفشل بدرجة كبيرة. وازاء هذا الوضع المأساوي قامت الحكومة باعلان العاصمة الخرطوم والدامر وكسلا والشواك مناطق كوارث واوضح وزير المالية السوداني الذي يرأس اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة لدرء اثار كوارث السيول ان عدد المواطنين المتأثرين يفوق المليوني شخص هم الان في امس الحاجة للمأوى والخيام والغذاء والكساء والادوية. هذا وقد حذر مسؤول كبير بوزارة الصحة السودانية من ان الوضع الصحي في الخرطوم بدأ في التدهور خلال الايام الثلاثة التي اعقبت السيول وانه يخشى من ان الحالة ستتدنى بصورة مخيفة خلال الاسبوعين القادمين حيث ينتظر ان تنتشر الامراض والنزلات المعوية وحمى التايفود واليرقان ووباء الكوليرا ونزلات البرد. على صعيد اخر حذرت وزارة الري جميع السكان القاطنين على ضفاف النيل الازرق ونهر النيل من فيضان وشيك الوقوع وطالبتهم باتخاذ التدابير العاجلة لحماية انفسهم وممتلكاتهم — واوضح مدير الخزانات بوزارة الري ان خزان الروصيرص سجل في العاشر من اغسطس الجاري ٨٠٠ متر مكعب بينما بلغ معدل المياه خارج الخزان ٦٨٠ مليون متر مكعب مما يعني ان هناك تخزينا اجباريا يبلغ ١٢٠ مليون متر مكعب على الرغم من فتح جميع ابواب الخزان وقد اعلن وزير الري ان مستوى النيل الازرق قد ارتفع ارتفاعا مذهلا بصورة فاقت منسوبه ابان فيضان عام ١٩٤٦ الذي احدث خرابا كبيرا في معظم المناطق النيلية بالسودان اذ ان منسوب النيل بلغ يوم ١١ اغسطس ١٥٫٩٥ مترا اي بزيادة عشرة بوصات عن منسوب ١٩٤٦ وان متوسط ايراد النيل لهذا العام قد وصل لاعلى معدل وصل اليه خلال الخمسين عاما الماضية.

وبعد هذا الاستعراض السريع لبعض مظاهر الكارثة التي توفرت عنها المعلومات والتقارير لا تزال ترد يوميا لتحديد حجم الكارثة يجد المراقب ان هناك خطرين اضافيين من المتوقع ان يحدثا خسائر اكبر بكثير من تلك التي تمت والله نسأل اللطف. واول الخطرين يتمثل في اذا ما استمر منسوب النيل في الارتفاع بهذه الصورة اليومية فان نذر الفيضان تنبىء بكارثة ماحقة ستطال كافة القرى والمدن المتاخمة لضفتي النيل وهي واسعة تمتد من الجنوب الى الشمال بامتداد القطر السوداني بأسره وتعتبر عمق الكثافة السكانية الرئيسية في البلاد. وثانيهما يتمثل في ان جميع المناطق التي اجتاحتها السيول واحدثت فيها الاضرار المتقدمة لم تعد تحتمل ادنى نسبة من الامطار والمياه الاضافية وستؤول معظم المنازل المتبقية الى السقوط ان هطلت امطار مشابهة لا سمح الله. واذا اجرينا مقارنة بسيطة بين كارثة السيول الراهنة وظروف الجفاف والمجاعة التي ضربت السودان قبل ثلاث اعوام نجد ان العبء الذي يقع على عاتق المنظمات التطوعية والهيئات الخيرية اضخم بمراحل عدة من ذلك الذي كان مطلوبا منها ابان فترة المجاعة السابقة. اذ ان المجاعة السابقة انحصرت بين اقليمين اساسيين هما اقليم دارفور والاقليم الشرقي وقطاع من شمال كردفان. الا ان كارثة السيول الراهنة واخطار الفيضان المتوقعة تكاد تغطي كافة اقاليم السودان باستثناء دارفور. والمتضررون منها من حيث الكثافة الكسانية هو اضعاف الذين تضرروا من المجاعة بالاضافة الى انقطاع الطرق بسبب السيول نفسها مما يتطلب جهودا مضاعفة وتوصيل الاغاثة للمتضررين في مقدمتها استخدام شاحنات قوية واجهزة اتصال فاعلة. ونحن اذ نضع هذه المؤشرات العاجلة نجد انفسنا نكرر ذات النداء الذي وجهه المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية الى كافة المنظمات الطوعية والمؤسسات الخيرية ورجال البر والاحسان بان يهرعوا الى نجدة اخوانهم الذين نكبتهم السيول في السودان وننبه الاخوة المسؤولين عن الاعلام في هذه المؤسسات والزملاء الصحفيين في مختلف بقاع البلاد الاسلامية الى ضرورة الدور الكبير الملقى على عاتقهم في تعريف الرأي العام في بلادهم بهذه الكارثة وابعادها القائمة والمحتملة ودعوتهم جميعا للمشاركة في اسعاف اخوانهم المنكوبين مصداقا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى).

وقد حددت ادارة الرعاية الاجتماعية بالمنظمة ابرز الاحتياجات العاجلة للمنكوبين فيما يلي:

١ — المواد الغذائية شبه الجاهزة وعلى رأسها دقيق القمح (الطحين)

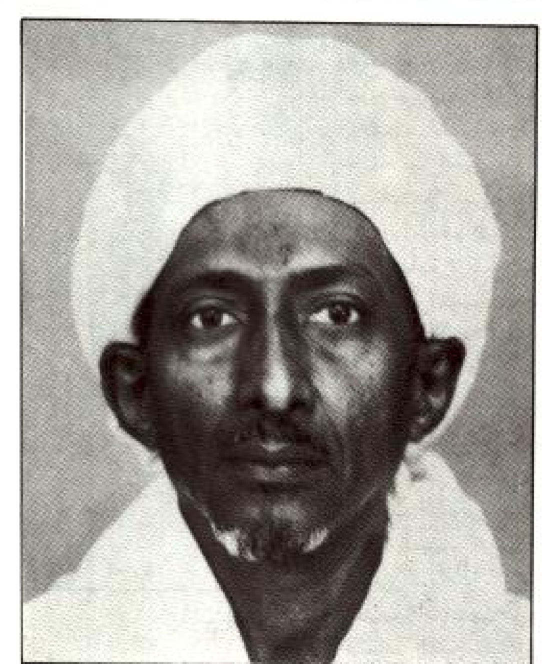
٢ — الخيام ٣ — الاغطية والبطاطين والكساء ٤ — الادوية خاصة ما يتعلق بمعالجة الامراض الباطنية التي تنقل عن طريق الفم والذباب.

والله نسأله ان يتلطف بعباده ويحيل هذه المياه الى مصدر خير ويفرج عن المنكوبين ويحفظ الامة الاسلامية من جميع الشرور انه بعباده لطيف خبير

ادارة الاعلام والنشر بمنظمة الدعوة الاسلامية
الخرطوم ص. ب: ١٩٩

اقاليم السودان باستثناء دارفور.

اعداد: محمد عبدالهادي



الكاروري: حان الوقت لدولة الإسلام

عرضنا في عددين سابقين رأي كل من فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور والدكتور عدنان النحوي حول استفسارات شباب الصحوة الاسلامية المتعلقة بمسيرة الحركة الاسلامية خلال ستين عاما، وفي هذا العدد نطرح بين يدي قرائنا الاعزاء اجابة فضيلة الشيخ محمد صادق الكاروري من السودان وذلك كما يلي:

المجتمع: لماذا تأخر قيام الدولة الاسلامية رغم كل النشاطات الاسلامية المباركة خلال ستين عاما مضت؟

ــ اذا اتفقنا بان بداية الحركة الاسلامية الحديثة كانت في مدينة الاسماعيلية قبل ستين عاما بقيادة الامام المرشد الشهيد حسن البنا فقد سارت تلك الحركة في العقدين الاولين بخطوات ثابتة بقيادة الامام الملهم الامر الذي لفت انتباه كل اعداء الاسلام بالخطورة الماثلة عليهم ببقاء تلك القيادة الرشيدة التي حولت بهداية الله ذلك الجيل الى فقهاء في الدعوة ومجاهدين صادقين يقول احدهم اذا اصيب في الوغى وهو مقبل غير مدبر وعجلت اليك رب لترضى كما حدث ذلك في حرب فلسطين في الاربعينات حتى اعادوا بصنيعهم ذلك عهد الصحابة الاول رضوان الله عليهم اجمعين.

ولذلك كان التخطيط للقضاء على تلك القيادة فورا بعد حرب فلسطين بيد السلطة المصرية فاروق ورئيس وزرائه ابراهيم عبدالهادي، وقد كان الاحتفال باغتيال الامام الشهيد في جميع عواصم الاستعمار الغربية التي كانت ترصد تحركه وتتوجس خوفا من انتشار دعوته وفي نوادي الصهيونية العالمية والاحزاب الشيوعية كانت احتفالات ضخمة حتى ان بعض الدعاة من بعد جذبهم الى الدعوة ما شاهدوه من بهجة هناك لاغتيال الامام ومنهم الشهيد سيد قطب طيب الله ثراه.

وفي رأيي بان فقد الحركة لقائدها ومرشدها كان له ابلغ الاثر في العثرات التي اعترتها من بعد. وفي رأيي اعتقد ان مكانه قد ظل شاغرا حتى الان فقد كان قائدا ملهما ورائدا فذا من النادر ان يجود التاريخ بمثله في زمن قريب رغم ان الخير في هذه الامة حتى تقوم الساعة هذا هو السبب الاول.

اما السبب الثاني فقد دخلت الحركة الاسلامية الام في مصر في تجربة من القهر والقتل والتعذيب والتشريد في كل من عهود ابراهيم عبدالهادي وعبدالناصر واغلب عهد السادات ما لو مر بأي حركة اخرى لكان كافيا للقضاء عليها تماما وبجانب هذا ارجو ان اذكر بانها اعطيت لها فرصة نادرة في وقت ضيق في عهد نجيب قبل استيلاء عبدالناصر وهيمنته الكاملة على مقاليد الامور في مصر فلم تهتبل الحركة تلك الفرصة حتى ضاعت وقد كان من اسباب ذلك تردد القيادة وبطء الحركة فيها.

المجتمع: ما هي العوائق التي تقف حائلا امام قيام دولة اسلامية في الوقت الحاضر؟

ــ يقظة الدول الكبرى الخطورة من قيام دولة اسلامية حديثة وكذلك الصهيونية العالمية لان معنى ذلك بزوغ فجر جديد للبشرية جمعاء وحضارة متقدمة متجددة تسعى بما احرز الكون من تقدم علمي كوني الى الله خالق الكون اعترافا بفضله وتقربا اليه بما انعم وشكرا له على نعمه المزجاة التي لا تنقطع وكل تلك القوى والملحدين ضد هذا الفكر والسعي، يجهدون انفسهم ليطفئوا نور الله بافواههم. ثم ان الشعوب الاسلامية في غفلة وجهل وقد افلحت القوى الاستعمارية ان تجعل على مقاليد امور تلك الشعوب فئة من ابنائها ممسوخة الهوية تفكر بعقل المستعمر وتثق في منهجه في الحياة وتتبنى اسلوبه في علاج المشكلات المادية والاجتماعية فقد اشربوا حب المستعمر وهم لا يدركون بجانب هذا نجد الحركات الاسلامية بحاجة ماسة الى وحدة الصف بدلا من اختلاف الاساليب رغم اتحاد الهدف الماثل امام الجميع.

المجتمع: هل وصلت الحركة الاسلامية بقدراتها الحالية الى مستوى قيادة زمام الامور ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في المجتمعات الاسلامية؟

ــ الاجابة باختصار نعم بلا ريب لان هناك حركات لم تكن لها من الامكانيات في الفكر او العطاء ما يضارع الحركة الاسلامية او يقاربها قد استطاعت ان تحكم شعوبها زمنا ليس بالقصير واثناء ذلك تفكر في حلول مشكلاتها بالقدر المستطاع لان المشاكل متجددة ويتلو بعضها بعضا ولذلك لن تحل بخطوة واحدة

ولما كان الناس يشبه بعضهم بعضا في الكثير من سلوكياتهم وكذلك قوانين الحياة فنحن نعتقد ان الكثير من المشاكل يوجد في منهج الاسلام ما يكون اصلح حل لها لو وجد القائد الملتزم الامين المطاع.

● لم تأنف الحركة الاسلامية من التعامل مع اللعبة السياسية الدولية لان الحركة صاحبة دعوة وصاحب الدعوة عليه ان يبلغها للآخرين.

المجتمع: لماذا تأنف الحركة الاسلامية من خوض اللعبة السياسية التي تنفذها الدول الكبرى؟

ــ بالعكس لم تأنف الحركة الاسلامية من التعامل مع اللعبة السياسية الدولية لان الحركة صاحبة دعوة وصاحب الدعوة يرى لزاما عليه ان يبلغها للآخرين ولكن تلك الدول هي التي ترفض التعامل مع الحركة الاسلامية خوفا من ان تكون نتيجة ذلك نموا للحركة واعترافاتها ثم يتبع ذلك اتاحة الفرصة بالدعوة الاعلامية لمبادئها وحين ذلك تتاح لها الفرصة لاقناع الآخرين لان اي فكر يطرح للنقاش الواعي المتجرد ستكون العاقبة فيه للاصلح حيث يذهب الزبد جفاء ويبقى ما ينفع الناس.

ولا نشك ان ما ينفع الناس هو منهج الله الذي اختاره لعباده وهو ما تدعو اليه الحركة الاسلامية.

ورغم كل ذلك اطمئنك يا اخي بان دولة الاسلام قد حان وقتها حيث توقفت الان حضارة الالحاد عن العطاء الفكري والفلسفي وصار عطاؤها فقط صناعة الاشياء ولن ترضى البشرية الراشدة باشباع الغرائز فقط بل لا بد من بحث ومعرفة ومخرج من الطريق المسدودة الذي افضت بهم فيه حضارة الغرب ولن يجدوا ذلك المخرج الا في منهج الاسلام الذي تنمو به حضارة الاسلام التي تقيمها الدولة المسلمة «يرونه بعيدا ونراه قريبا»«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

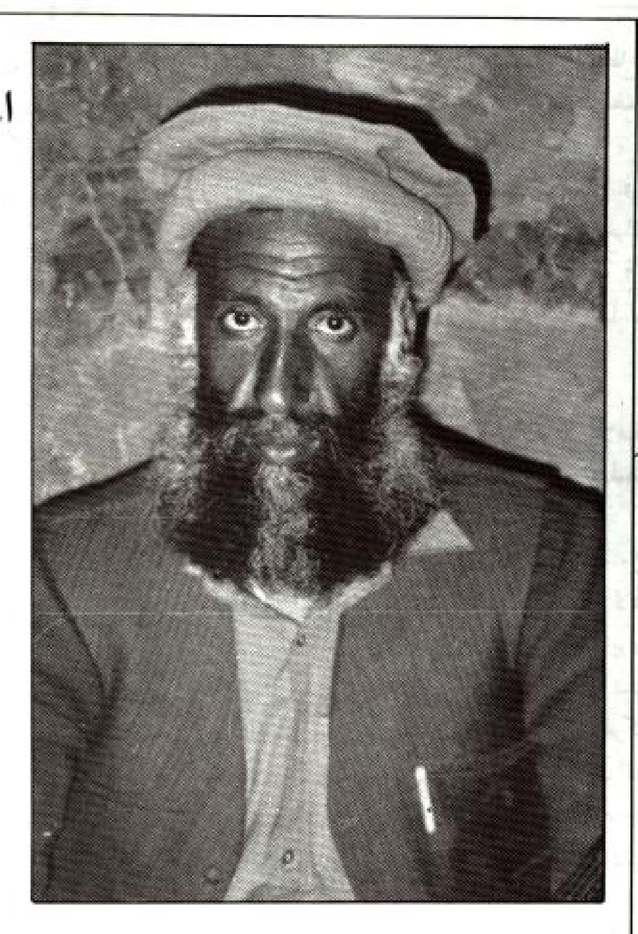


● الاسلاميون في مصر تعرضوا للقهر والتعذيب في كل العهود.

المجتمع على حدود كابل في لقاء مع ابرز قادة المجاهدين

العقيد محمد نعيم :

الشيوعيون في هلع



افغانستان ــ من مراسلنا احمد منصور:

في اطار تصعيد الهجمات على العاصمة كابل، شن المجاهدون الافغان هجوما صاروخيا عليها مساء السابع من يوليو الماضي ولمدة خمسين دقيقة وقد تركز الهجوم على المنطقة الواقعة بين القصر الجمهوري ومستشفى وزير اكبر خان العسكري، وهذه المنطقة تحتوي على كثير من الوزارات والمصالح الحكومية الشيوعية، وبعض التجمعات السكنية لمستشارين عسكريين سوفيات علاوة على السفارة الروسية، وكان مراسل «المجتمع» على بعد اميال من المكان الذي تمت فيه العملية، يراقب احداثها، حيث بدأت العملية في الرابعة مساء وانتهت في الرابعة وخمسين دقيقة، وبعد نصف ساعة كان راديو كابل ينقل اخبار العملية، ثم تلته وكالات الانباء العالمية وما هي الا ساعات حتى عاد العقيد محمد نعيم قائد العملية ومعه بعض الضباط لتكون «المجتمع» اول صحيفة تستقبله لتنقل عنه اخبار الهجوم ونتائجه:

● **المجتمع: في البداية، متى انضممت الى صفوف المجاهدين؟**

■ **نعيم:** انضممت الى صفوف المجاهدين منذ عشر سنوات وكنت وقتها ضابطا في الجيش الافغاني برتبة مقدم، لكني تركت ذلك كله في بداية الجهاد وانضممت الى صفوف المجاهدين وانا الان برتبة عقيد.

● **المجتمع: ما هي اهم العمليات التي خضتها ضد القوات الشيوعية خلال فترة جهادك؟**

■ **نعيم:** العمليات التي قمت بها ضد القوات الشيوعية خلال السنوات العشر الماضية كثيرة ولا استطيع ان اتذكر الان كثيرا منها، لكن من ابرز العمليات التي قمت بها منذ ثلاث سنوات هو قيامي مع مجموعة من المجاهدين بالهجوم على كتيبة دبابات للقوات الشيوعية في مديرية (بغمان) التابعة لولاية كابل حيث تمكنا من تدمير ثلاثين دبابة وآلية لهم وقد استشهد في هذه العملية بعض المجاهدين وجرح البعض الاخر وكنت بين الجرحى واخي بين الشهداء.

ومما اذكره الان ايضا ان القوات الشيوعية في العام الماضي نصبت لنا كمينا في منطقة مر لوجر، فبدأنا معهم معركة استمرت اكثر من خمس ساعات، حيث بدأت في السادسة مساء وانتهت قرب منتصف الليل، وقد استشهد في هذه العملية ستة من المجاهدين وجرح اربعة اخرون ومن فضل الله قمنا بهزيمة القوات الشيوعية واستكملنا طريقنا الى كابل.

● **المجتمع: تناقلت وكالات الانباء العالمية احداث الهجوم الصاروخي الذي تم على العاصمة كابل منذ عدة ساعات وعرفنا**

انكم قائد هذه العملية... فما هي الاهداف التي تقصدونها من وراء اتمام هذه العملية؟

■ **نعيم:** هناك عدة اهداف لقيامنا بهذه العملية على العاصمة كابل منها: ان الشيوعيين في هذه الايام يعيشون حالة فزع وخوف شديدة فاردنا ان تزيدهم خوفا على خوفهم وفزعا على فزعهم كما ان القوات الروسية في حالة الهزيمة ونحن نعمل على ملاحقتهم حتى نزيد من معنوياتهم المنهارة.

ايضا كردفيز يتواجد في كابل الان بشأن العمل على تشكيل الحكومة الائتلافية المزعومة فاردنا ان نعلمه بان حكومة كابل التي يسعون في بقائها او ادخالها في حكم افغانستان في المرحلة المقبلة ليس لها اية سيطرة على ارض افغانستان، حتى الارض التي يعيشون عليها يعيشون فيها داخل الحصون والدبابات مثل المسجونين، ولا يمكن ان تمر دقيقة يأمن احدهم فيها على نفسه لعل هذه كانت ابرز الاسباب التي دفعتنا للقيام بهذه العملية.

● **المجتمع: ما هي الاماكن التي قمتم بقصفها في تلك العملية؟ وما مدى دقة اصابة الاهداف؟**

■ **نعيم:** لقد امرنا الاستاذ سياف ان نركز نيران اسلحتنا على المنطقة الواقعة بين القصر الجمهوري ومستشفى وزير اكبر خان، وهذه المنطقة تشتمل على عدة وزارات منها وزارة الداخلية ووزارة الخارجية بالاضافة الى وزارة التخطيط والى جوارها تقع السفارة الروسية ايضا وحسب ما نعلم من خلال الترصد الخاص بنا، ان معظم الصواريخ التي اطلقناها قد سقطت على اهدافها بكل دقة وقد ركزنا خلال القصف على خمسة عشر موقعا ذكرت اذاعة كابل اسماء احد عشر منها وربما اخفت الاربعة الباقية بسبب الخسائر الفادحة فيها، ولم تصلنا بعد اخبار دقيقة عن الخسائر المادية والبشرية للقوات الشيوعية من خلال مصادرنا في كابل، ونتوقع ان تصلنا خلال الايام القليلة القادمة ان شاء الله وسوف نرسلها الى وكالات الانباء والصحافة العالمية.

● **المجتمع: تدعي اذاعة كابل ان المجاهدين حينما يقومون بقصف كابل فانما يقومون بقصف المدنيين الآمنين... فما هو جوابك على هذا الادعاء؟**

■ **نعيم:** هذا كذب كل الكذب، فنحن نعرف مدينة كابل من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها ونعرف كل المواقع سواء كانت عسكرية او مدنية او التجمعات السكنية، فنحن دائما نركز نيراننا على الاهداف العسكرية او التجمعات السكنية للقوات الشيوعية، فقط، ونحن لم نبدأ جهادنا لنشر الرعب في قلوب الآمنين، وانما بدأناه لمقاتلة الشيوعيين والروس بالدرجة الاولى او كل من يقف امامهم او خلفهم لمساعدتهم فنحن منذ بداية الجهاد والى ان ننتصر — ان شاء الله — ونقيم الدولة المسلمة في افغانستان لم نقم ولن نقوم الا بمهاجمة الاهداف العسكرية او ما يمت لها بصلة او يتعلق بها، اما المدنيين فاننا نتكفل بحمايتهم ما استطعنا.

● **المجتمع: تصور الصحافة العالمية الان خروج الروس بانه نهاية لما يدور في افغانستان من صراع فما هو ردكم على هذا بصفتكم احد قادة الداخل؟**

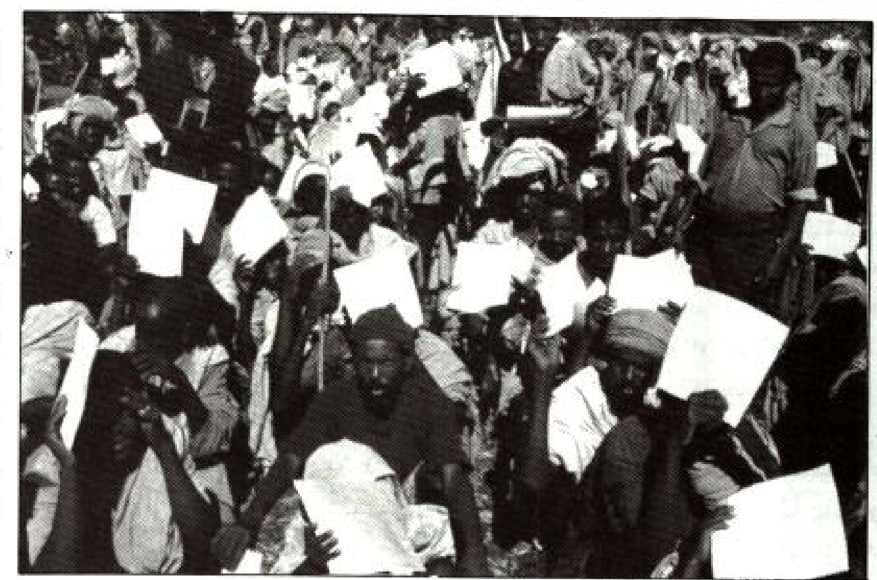
■ **نعيم:** ليعلم العالم كله اننا لم نبدأ الجهاد ولم نقم به ضد الروس فقط وليس جهادنا وليد الاحداث. وانما جهادنا بدأ ضد الشيوعيين منذ عهد ظاهر شاه، وذلك قبل ان يسيطروا على الحكم في افغانستان فهذا الجهاد ممتد ان شاء الله وقائم حتى يحقق غايته بقيام الدولة الاسلامية في افغانستان ان شاء الله، ونحن قدمنا مليونا ونصف مليون من الشهداء علاوة على ٣٠٠ الف تقريبا من المعوقين، فما من بيت الا وفيه شهيد او معوق، وما قدمنا هؤلاء الا فداء لديننا وعقيدتنا، فسواء كان الروس صادقين في انسحابهم من افغانستان او غير صادقين فجهادنا سيستمر حتى تتحقق غايتنا باقامة الدولة المسلمة في افغانستان.

● **المجتمع: في الختام ما هي الكلمة التي تقولها للمسلمين الذين يعتقدون بان جهادكم قد بدأت شعلته تخبو في ظل انسحاب الروس من افغانستان؟**

■ **نعيم:** اقول لهم ان الجهاد لم يسقط ولن يسقط — ان شاء الله — ما دامت هذه الدماء الحارة تجري في عروقنا ونطمئن اخواننا المسلمين في شتى انحاء المعمورة، باننا على عهدنا ووعدنا بان نستمر في جهادنا حتى نحقق اهدافنا بقيام الدولة في افغانستان التي ستكون ملاذا لكل المسلمين المستضعفين في شتى انحاء العالم، ونطمئنهم مرة اخرى باننا لن نخون دماء شهدائنا ولن نغدر بالثكالى والايتام الذين يعيشون في المهجر.



● في طريقهم الى ارض المعركة.



• مع المساعدات تقدم النشرات التنصيرية !

التنصير في مجتمعات اللاجئين بالصومال

لا يخفى على المسلم الغيور على دينه، الهجمة الشرسة التي يقوم بها المعسكر النصراني في القارة الافريقية والتي يهدف من ورائها تنصير الشعوب المسلمة الواقعة في تلك القارة. وكل متتبع لانشطة اولئك يعجب بما يبذلونه من جهد، وما ينفقونه من مال في سبيل هذا الهدف الشرير.

ونريد هنا ان نوضح ما يتعرض له اللاجئون في الصومال من هذه الهجمات فقد نتج عن الحرب التي دارت رحاها بين الصومال واثيوبيا عام ١٩٧٧ حول اقليم اوغادين، اثار خطيرة ادت الى نزوح اعداد هائلة من سكان هذا الاقليم تاركين ديارهم واموالهم ولجأوا الى الصومال حيث اسس لهم هناك مخيمات في اكثر من منطقة. وسرعان ما استجابت اكثر من منظمة للنداء الذي وجهته السلطات الصومالية الى العالم لاجل مساعدة اولئك البائسين.

والمحزن ان الاعداد التي تدفقت على البلاد تمثل اتجاهات معروفة اغراضهم سلفا اتاحت لهم الظروف القاسية التي يعيشها المنكوبون لتنفيذ اهدافهم الشريرة. والمعروف ان التنصير يستتر بتلك المنظمات التي تعنى باغاثة المنكوبين بعد فشله بالعمل الصريح. ومقدما يجب ذكر ان الاستعمار الاوروبي حاول منذ سيطرته على الصومال تنصير شعبه او ايجاد اقلية مسيحية وبذل في سبيل ذلك كثيرا، الا انه لم ينجح في مسعاه هذا وفشل فشلا ذريعا في اغلب الاحوال. صحيح ان نظام تعليمه نجح وتأثر به جيل من المثقفين الذين قادوا البلاد بعد رحيله، الا انه لم يقع في تنصير اعداد كبيرة من الشعب الذي ينتمي اهله الى الاسلام ولا يعرف غيره دينا في شرق افريقيا. الا ان ظروف اليوم تختلف عن سابقتها فمئات الالوف نزحوا من ديارهم ويعيشون تحت الشمس في المخيمات ينتظرون من اولئك المنصرين لقمة العيش والكساء والدواء وكذلك فان التنصير استفاد من تجاربه العديدة فبدأ يسلك غير مسلكه القديم.

ولا شك ان اساليبه المتقنة والمهارات التي يتمتع بها العاملون في هذا المجال والخدمات التي يقدمونها كل ذلك يفعل فعله في اجتذاب اعداد من الناس. فمثلا اسسوا بعض المدارس والمعاهد ويرغبون الناس بثقافة اوروبا. وعاداتهم مع ان القائمين بهذا العمل يعرفون كثيرا من عادات الناس ولغتهم وانماط حياتهم. وكذلك لوحظ دخول اعداد من العهد القديم والجديد والاناجيل المختلفة المترجمة الى لغة الاهالي بطبعات انيقة.. جذابة، وكذلك تعمل الاذاعات الداعية الى المسيحية وتبث برنامجها باللغة الصومالية.

ومن الاساليب الشريرة التي يستخدمونها تعليم النساء المهن الحرة والاعمال المنزلية لادراكهم ان المدخل الرئيسي لتدمير الاسرة يأتي من قبل النساء.

وكذلك من اساليبهم الشريرة لاجتذاب هؤلاء المنكوبين كفالة الايتام والاطفال ومما تقشعر القلوب له ان تاجرا بلجيكيا قام بشراء وكفالة ٣٠,٠٠٠ طفل من دون العاشرة وقد هرب هذا التاجر اللص، هذا العدد الهائل الى الخارج ولا يخفى على كل ذي بصيرة كيف يرجع هؤلاء الى الديار الاسلامية وانهم يرجعون بعد مسخ تام عن عقيدة امهم يقومون بعد ذلك مهمة الرجل المنصر الاوروبي في العالم الاسلامي ولا شك ان هذا العدد الهائل وعشرات امثالهم سيكونون دعاة الى النصرانية ليس في الشعوب الواقعة في شرق افريقيا فحسب بل في العالم الاسلامي باجمعه.

ومن الصور التي يمارسها هؤلاء المنصرون اقامة زمالات وتعارف بين اسرة من بلد المنصر الاوروبي وبين اسرة من اللاجئين بحيث تكون الاولى مكفولة للثانية وفي نفس الوقت يتبادل الاسرتان في العادات والتقاليد والمعتقدات. ولا شك ان المقلدة هي المغلوبة على امرها.

وكذلك اقاموا مستوصفات وحضانات للايتام، اما تعاملهم مع اللاجئين وما يبدون لهم من العطف والرحمة. وكل ما يستطيعون ان يسيطروا على هؤلاء المنكوبين فكريا وعاطفيا وعقليا واخلاقيا. فحدث ولا حرج حيث يستخدمون جميع اساليب الاستعطاف ويظهرون ان الباعث على هذا هو حب الخير والانسانية وليس لهم هدف اخر سوى افساد المسلم عن دينه واخلاقه، لان الامة

اذا قضى على دينها واخلاقها فلا تكون امة بمعنى الكلمة لان الامم اخلاق فاذا ذهبت الاخلاق ذهبوا.

اما الهيئات التنصيرية التي تعمل في اللاجئين وفي الصومال بصفة عامة فهي كثيرة تزيد على الثلاثين ونذكر ما يأتي على سبيل المثال:

١ ـ لجنة انقاذ الاطفال.

٢ ـ اغاثة الكنيسة السويدية

٣ ـ الاسعاف السريع الدولي

٤ ـ هيئة مساعدة العوائل والاطفال (كندية).

٥ ـ اللجنة المركزية الكندية.

٦ ـ الاغاثة المسيحية للاجئين.

ولا شك ان هذا المجهود لا يذهب سدى فقد استجاب عدد كبير حيث ظهر في اوساط اللاجئين اعداد من الشباب والشابات اعتنقوا المسيحية وفي نفس الوقت يدعون اليها. ولا غرابة في ذلك فالانسان الجائع المريض يستجيب لمن يقدم لقمة العيش ويقدم له الدواء اللازم. وقد يشترطون مساعدتهم للشخص ان يعلن خروجه من الاسلام واعتناقه المسيحية، حيث ان مبادئهم الدواء والطعام في يد والتنصير في اليد الاخرى.

ومن المؤسف جدا ان نقول لا مقارنة بين ما بذل اولئك المنصرون وبين ما قام به المسلمون حيث يكون ما بذله المسلمون يساوي صفرا، وهذا موقف ينبغي التنبه له وان لا يتكرر مرة اخرى. فالمسلمون اولى بمساعدة المسلمين من اولئك الذين يكيدون لهم ولا ينفقون الا لعرض دنيء شرير. فاين المسلمون واين تجار المسلمين واين الجمعيات الاسلامية؟ واين الرحمة والمودة الذي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) لذا فنحن نوجه النداء الى العالم الاسلامي وبالاخص الى تجار المسلمين والى الجمعيات الاسلامية والخيرية ان ينهضوا بانقاذ هؤلاء البائسين المنكوبين حتى يقدروا ان يحتفظوا بعقيدتهم الاسلامية ولكي يشعروا ان لهم اخوانا يمدون لهم يد العون قبل الهيئات التنصيرية.

وحاجات اللاجئين كثيرة واهمها ما يلي:

١ ـ كفالة الايتام والارامل الذين ليس لهم عائل سوى الله ثم ينتظرون لقمة العيش من المسلمين.

٢ ـ بناء المساجد والمدارس لتحفيظ القرآن الكريم.

٣ ـ ارسال دعاة اسلاميين يعلمون الناس امور دينهم ويقاومون الهيئات التنصيرية.

والله الموفق.

ابو اسامة

أشد إفساداً من ذئبين جائعين

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

الدين تتمثل فيه كل القيم والخصال النبيلة التي يتصف بها الانسان السوي كامل الانسانية، فلا يكون الانسان كذلك الا اذا كان متدينا، وبتلك القيم، وبتلك الخصال يرتفع الانسان عن مستوى الحيوان والجماد، ولا يكون الانسان انسانا حقا الا اذا تمثلت فيه خصال الانسانية الرفيعة، التي تجعل منه صاحب ضمير حي واحساس مرهف، يسمو به عن الدنايا، ويمتلىء قلبه بحب الخير والرحمة مع عزة نفس، وقناعة قلب، وتفان في خدمة المجتمع الانساني، والسعي لرضاء الله بما يقدمه لعباده في صلاح دينهم ودنياهم.

وهناك امران يفسدان على المسلم دينه الذي تتمثل فيه كل القيم النبيلة والحميدة، ويحبطان عمله في آخرته، هذان الامران هما الحرص على المال، والحرص على الجاه، وقد مثل الرسول صلى الله عليه وسلم مدى افسادهما للدين بذئبين جائعين ارسلا على غنم فتفتكا بها، فقال عليه الصلاة والسلام (ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه). تصور ان ذئبين جائعين انطلقا على غنم محصورات في زريبة كيف يكون الفتك بها والافساد من قبل الذئبين الجائعين؟ فهل يبقى من هذه الغنم شيء سليم؟ فكذلك الحرص على المال والجاه اشد افسادا للدين من الذئبين الجائعين للغنم، فماذا يبقى للمرء من الدين اذا كان حريصا على المال والرئاسة،

وطلب المال ليس مذموما في الاسلام ولكن المذموم هو التهافت على الدنيا، والحرص عليها

وقد كان الصحابة يطلبون الدنيا، ولكن كانت في ايديهم لا في قلوبهم، فلا يبخلون بما رزقهم الله لانهم يؤمنون بما وعدهم الله به، يؤمنون بقوله تعالى (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه) وقوله تعالى (وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون).

وكانت عندهم قناعة، فالفقراء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا، ويؤثرون على انفسهم ولو كانت بهم خصاصة ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا، وكانوا يتنافسون في فعل الخيرات، وفي تفريج كرب المكروبين، والاخذ بيد الضعفاء.

ومع الاسف ان حال المسلمين اليوم ليس كحالهم من قبل، فترى الان التقاعس عن نجدة المصابين وضحايا الكوارث فلا يهتم احد بما يصيب الضعفاء والفقراء من محن ومصائب ولا يغاث الملهوف، ولا يعان المصاب ولا تقدم المساعدات الانسانية للمتضررين والمنكوبين الا في حدود وحالات فردية نادرة، او من قبل الدول وعلى غير نظام،

وانه ليحز في النفس ان ترى في بلاد المسلمين من ينتهزون الفرص ليزيدوا اموالهم من دموع المصابين ويستولوا على حقوق اهل الحاجات والمعوزين، ويحاولوا التنصل مما عليهم من واجبات، ويسلكوا الطرق الملتوية، ويحصروا كل همهم في جمع المال من الحلال او الحرام، ويخدعوا انفسهم بالتعللات الزائفة، فترى البعض لا يقنع بحقه مقابل عمله، ويعتبر مال الدولة مالا مباحا ما وجد اليه سبيلا، وترى الغني ينافس الفقير، فالغني صاحب العقارات، والتاجر صاحب المحلات ينافس من ليس له مسكن يسكنه، ولا دخل يسده، واصحاب الضمائر يتألمون عندما يرون بعض الناس يدفعهم الجشع ان تمتد ايديهم الى ما يخصص للمنكوبين والمتضررين.

اننا نريد ان نعود الى ما كان عليه اسلافنا من الحرص على حب الخير، والتنافس فيه، ولا زالت عند اغلب المسلمين الروح الاسلامية الخيرة، ومن معطيات الصحوة الاسلامية ان قامت منظمات تنادى اليها المخلصون من ابناء هذه الامة ليعود المسلمون الى ما يفرضه عليهم دينهم من تعاون على البر والتقوى وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبحمد الله تأسست منظمتان اسلاميتان هما منظمة الدعوة الاسلامية التي مقرها الخرطوم، **والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية** التي مقرها الكويت لعلهما يسدان النقص في القيام بالخدمات الانسانية اللازمة التي فرضها الاسلام، وان من العباد من يقادون الى الجنة بالسلاسل.

قراءات

● انباء صحفية ذكرت ان دولتين اسلاميتين جندتا ١٥ الف مرتزق لقاء مبلغ يومي قدره ١٥ دولار من اجل البحث عن ثمن في صفقة افغانستان!!

● كشف احصاء صهيوني ان عدد السكان العرب في الاراضي المحتلة يشهد زيادة مضطردة خاصة بين الشباب والاطفال.

● المجاهدون المسلمون في الفلبين شكلوا فرقا استشهادية لتوجيه ضربات الى الاهداف العسكرية والحكومية وذلك بعد اقتناعهم بان الحكم الصليبي في الفلبين غير جاد في منح المسلمين الحكم الذاتي هناك واتباع سياسة المراوغة والخداع.

● رفض الاستاذ راشد الغنوشي حضور حفل استقبال دعت اليه السفارة الامريكية في تونس بعد توجيه دعوة رسمية له لحضور الحفل.

● رحبت ايران بوجود قوات امريكية ضمن قوات حفظ السلام التي سترابط على الحدود العراقية ـ الايرانية!

● السلطات الامنية المختصة في بلد عربي مشرقي قدمت لرئيس الدولة تقريرا سريا حول تورط بعض المسؤولين في عمليات اثراء مشبوهة عبر استغلال سلطاتهم!

● في ظل سياسة الانفتاح التي تنتهجها مصر كشفت احصائية رسمية نشرت مؤخرا عن وجود ٢٠ الف مهندس عاطل عن العمل!

■ رسالة

وجه الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية رسالة الى المهندس احمد شاه رئيس الحكومة الاسلامية في افغانستان قال فيها: ان المجاهدين الافغان اعادوا للعالم الاسلامي روح العزة والاباء ورفعوا رؤوس المسلمين من خلال رفعهم راية الجهاد في وقت اخلد فيه اكثر المسلمين الى الارض واتبعوا اهواءهم الا من شاء الله وتخاذلوا عن نصرة دينهم فكانت الصولة والجولة لاعداء الله وطالب الشيخ ابن باز المجاهدين في رسالته بان يوحدوا كلمتهم ويجمعوا شملهم حتى يخيبوا آمال اعداء الله كما طالبهم بان يهتموا بنشر العلم الشرعي وتشجيع العلماء ومحاربة البدع والخرافات وارشاد الناس الى الحق والقضاء على المنكرات واحياء السنة وتمكين التقوى في نفوس القادة خاصة والمقاتلين عامة.

■ مؤامرة جديدة

اعد مؤخرا بروفيسور امريكي هو الدكتور جيروم سيغال مؤسس ما يسمى (اللجنة اليهودية للسلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي) في الولايات المتحدة مشروعا مفصلا متكاملا لكيفية قيام الدولة الفلسطينية التي تناسب العدو الصهيوني والغرب عموما. يقترح سيغال في مشروعه ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية في غزة والضفة وتتحول المنظمة الى حكومة مؤقتة تعلن دستورا ينص على الاستعداد للعيش بسلام مع اسرائيل وتبادل السفراء معها وتدخل ايضا في مفاوضات مباشرة معها لتخطيط الحدود وتوقيع معاهدة سلام ثم تستكمل الدولة الفلسطينية المقترحة فيما بعد أسس وهيكلية الدولة.

وهكذا فان سيغال يدعو الفلسطينيين الى القيام بمبادرة سلام نحو دولة العدو الصهيوني تماما كما فعل السادات عام ١٩٧٧؟!

■ من اساليب المنصرين

قرر المعهد الكاثوليكي بنيجيريا (ICAO) افتتاح شعبة جديدة في اكتوبر القادم وسوف تكون متخصصة في مجالات الاتصالات الاجتماعية ومنح درجات الماجستير في هذا الحقل، وذلك بهدف تدريب القساوسة على مبادىء الاتصال الاجتماعي وادخال الابعاد اللاهوتية في وسائل الاتصال الجماهيري بتركيز خاص على التوفيق بين اللاهوت المسيحي والواقع الثقافي والاجتماعي في القارة الافريقية.

■ ابو شريف مرة اخرى!!

بسام ابو شريف المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية والذي اثارت تصريحاته في مايو الماضي الشرفاء المخلصين من ابناء الشعب الفلسطيني عاد مرة اخرى وكرر تلك الادعاءات القائلة بان المنظمة مستعدة لان تبادل السلام مع العدو الصهيوني بدولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين... ترى هل نسينا فلسطين واصبح اهتمامنا فقط اقامة دولة في الضفة والقطاع!!

■ العرب يأكلون من موائنهم!

اظهرت دراسة اقتصادية وضعتها المؤسسة العربية المصرفية في لندن ارتفاعا متواصلا في قيمة واردات الدول العربية من المواد الغذائية الامر الذي يعني ان العالم العربي لا يزال يأكل من موائنه اكثر مما يأكل من حقوله وقالت الدراسة ان فاتورة الواردات الغذائية في العالم العربي وصلت الى ٢٠ مليار دولار عام ١٩٨٦ وانه من المتوقع ان تصل الى ٤٥ مليار دولار بحلول العام ٢٠٠٠ م وقد شكلت نسبة ١٨ بالمائة من اجمالي الواردات العربية بين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ م.

■ نجيب الله دمية

في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في مدينة بيشاور الباكستانية صديق الله الشقيق الاصغر لرئيس النظام الافغاني وصف فيه شقيقه بانه طاغية واناني ودمية في يد موسكو وان مصيره السقوط واكد صديق الله مسؤولية شقيقه في مقتل والدهما في احدى مستشفيات كابول عام ١٩٨٣ لانه تحول ضده وتجدر الاشارة الى ان صديق الله انضم الى صفوف المجاهدين فيما وردت بعض

الانباء انه ينوي طلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة الامريكية.

■ رحيل

بدأ كثير من الديبلوماسيين الغربيين وبعض الديبلوماسيين الشرقيين بالنزوح عن كابول عاصمة افغانستان وذلك بعد تصعيد هجمات المجاهدين وقصفهم الصاروخي لها وتقول وكالات الانباء ان معظم السفراء بدأوا بالرحيل بعد ان ترك كل منهم مندوبا يستطيع تسيير الاعمال الضرورية في السفارة.

■ اطفال قطع غيار!

اخر ما تفتقت عنه الحضارة الغربية ان اطفال دول العالم الثالث يمكنهم ان يكونوا قطع غيار لاثرياء الغرب الذين يحتاجون لزراعة اعضاء! فقد اكتشفت الشرطة في الباراغواي مؤخرا شبكة دولية لبيع المواليد الجدد لتغذية بنوك الاعضاء البشرية وذكر التقرير ان ٢٠ مولودا بيعوا في اقل من شهرين واكد احد القضاة ان امريكيين اقنعوا امهات برازيليات ببيع اطفالهن وتقوم عصابة امريكية بنقل الاطفال الى الولايات المتحدة حيث يقطعون في مستشفى سري ويتم المحافظة على اعضائهم تمهيدا لبيعها للاثرياء المحتاجين لزراعة الاعضاء!!

■ قلعة ام سفارة!

بدأت اجهزة الامن في السفارة الامريكية في القاهرة اجراء عمليات اختبار لقياس عوامل الامان في المبنى الجديد للسفارة في حي غاردن سيتي.. هذه الاختبارات موجهة ضد عمليات التنصت على اتصالات السفارة الداخلية والخارجية.. والجدير بالذكر ان المبنى الجديد انشىء بحيث يستطيع تحمل اشد انواع التفجيرات!

في الهدف

فيلسوف ببغاء

ما زال بعض سفهائنا يقولون على الله شططا يضاهئون في ببغاوية ساذجة قول الذين كفروا من اساتذتهم في فصل الدين عن الدنيا.

هدفهم من هذا هو الاجهاز على مشروع الخيار الاسلامي ومنع الصحوة من ان تثمر وتؤتي أكلها.

بارك الله في جهود اولئك الدعاة النقاة الثقات الذين يجاهدون لترجمة مبادىء الاسلام العامة في التشريع السياسي الى العمل وذلك باقامة دولة تجمع بين الاختصاصات الدينية والسلطات السياسية تطابقا مع وحدة الانسان في عنصرية الروح والجسد.

وحدة الدين والدنيا حكما وسياسة وتشريعا وسيادة هي الضمان لاستمرار تبليغ الرسالة وتنفيذها عملا.

وظيفة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ تؤكد ما ذهبنا اليه فقد كانت معظم مهامه في رئاسته العليا للدولة سياسية يجاهد لاقامة دين الله في الارض بجانب كونه رسولا مبلغا رسالة ربه.

والمسلمون مأمورون بخلافة النبوة وهي حراسة الدين وسياسة الدنيا.

ما بال ذلك الفيلسوف الذي تثقف بثقافة الكفار يروج في بلاهة للبضاعة المزجاة مقدما خدمة مجانية او مدفوعة الاجر لليهود والنصارى والمشركين!

سمكري في المنطقة الصناعية أفيد للامة من كل فيلسوف حولة رأسه غث الكلام!!

محمد اليقظان

■ وصايا الى الشباب المسلم

بقلم الدكتور عبدالله عزام

كثير من الاخوة المتحمسين والمندفعين للمشاركة في الجهاد مع الاخوة الافغان يرسل الينا يسأل عن طريقة الوصول الى هناك، وقد وجد الدكتور عبدالله عزام انه لا بد من الاعداد النفسي للشاب القادم الى افغانستان حتى يكون على علم وبصيرة بالارضية التي سينزل فيها ويعيش عليها، فانه ادعى للثبات واعون على الصبر واليك هذه الملاحظات:

١ ـ ان الجهاد في سبيل الله هو من اشق الامور على النفس واصعبها ولا يحتمله الا افذاذ من البشر، ولذا فقد جعل الله الجزاء مقابلا للجهد والمشقة.

٢ ـ ان الجهاد في افغانستان اروع صورة للجهاد في العصر الحديث خلال القرون الثلاثة الاخيرة ويعتبر خارقة من خوارق الدهر.

ولكن الذين يجاهدون هم بشر كبقية الناس وشعب كبقية الشعوب لهم اخطاؤهم ولهم مخالفاتهم وقد يذنبون الذنوب الصغيرة والكبيرة وهو شيء طبيعي في البشر.

٣ ـ ان الجو العام في افغانستان هو ثقيل جدا على النفس البشرية وهنا يأتي دورك في الصبر والمصابرة.

٤ ـ ان الشعب الافغاني يحب العرب كثيرا ويحترمهم ويخدمهم بشرط واحد وهو ان يثق بهم فاذا وثق بهم قدم لهم نفسه وروحه فداء.

٥ ـ ان فوق ارض الجهاد اناس من مشارب شتى ومدارس مختلفة.

والقاعدة التي نسير عليها هاهنا (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه).

٦ ـ ان الصورة في بيشاور غير الصورة في داخل افغانستان فلا يصدنك هذا من الدخول الى ارض المعركة لترى بنفسك الصورة المشرقة للجهاد.

٧ ـ اخي الكريم: ان الجهاد (صبر وثبات واستقامة واحتمال للشدائد كلها)، وعليك بتقوى الله والذكر.

٨ ـ كثر في الاونة الاخيرة التشكيك بعقيدة الافغان وتجرأ بعض الجهلة فقالوا (ان القتال في افغانستان حرب بين المشركين الافغان والملحدين الروس) وهذه ـ لعمر الحق ـ احدى الكبر.

٩ ـ لا تنس انك ضيف على الافغان وان هؤلاء القوم مهدوا لك السبيل لاداء فريضة الجهاد فالفضل لله اولا واخرا ثم لهم فاحفظ لهم هذه المنة

١٠ ـ لا تنس ان الجهاد عبادة جماعية فلا بد لها من امير والامير واجب الطاعة (واذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم).

وطاعة الامير في السفر واجبة فكيف بطاعة امير الجهاد، فلا بد ان تعتبر نفسك جنديا، واياك اياك ان تفرض نفسك ناقدا على الناس والجماعات.

نشـــــاط القـاديانية في جنوب أفـــريقيـا



• مسلمو جنوب افريقيا سد منيع في وجه القاديانية.

لقد فشلت الطائفة القاديانية الكافرة والتي تؤمن ان سيدنا محمد ليس اخر الانبياء وان ميرزا غلام احمد القادياني هو رسول جديد بعد خاتم الانبياء، هذه الطائفة تم اعلان خروجها من ملة الاسلام وصدرت فتاوى بهذا الشأن من الهيئات الدينية في العالم الاسلامي كله وهكذا عزلت عن جسم الامة الاسلامية.

لكن اتباع هذه الطائفة انتهزوا التفرقة العنصرية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا، واعتبروا وضع تلك البلاد مناسبا لتحقيق بعض المكاسب ضد الجالية المسلمة هناك وهي جالية اسلامية كبيرة قوامها ٤٠٠ الف مسلم جميعهم من اهل السنة والجماعة لهم مساجدهم ومؤسساتهم وبينهم منذ الاربعينات قلة ضئيلة من القاديانيين ظلت مهملة منعزلة الى عام ١٩٨٢.

ففي ذلك العام بدأ هؤلاء يتحركون ويعلنون انهم مسلمون وليسوا كفرة كما قرر المسلمون بالاجماع، واخذوا يعملون على انشاء مسجد لهم، ودعوا جمهور المسلمين الى التبرع لبناء مسجدهم القادياني، فما كان من علماء المسلمين في جنوب افريقيا الا ان هاجموهم وفضحوا هويتهم وكشفوا حقيقتهم للمسلمين. فجن جنون القاديانيين فرفعوا دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي في مدينة الكاب وطالبوا ان يفرض على المسلمين الاعتراف بهم كاعضاء في الامة الاسلامية. وتقدم مجلس القضاء الاسلامي الى المحكمة وطالبها بحفظ القضية حيث انها قضية دينية لا حق لمحكمة غير اسلامية البت فيها. فرفضت المحكمة ذلك وكانت برئاسة قاض يهودي، وانسحب مجلس القضاء الاسلامي ورغم ذلك قررت المحكمة غير المسلمة ان اللاهوريين وهم فرقة من القاديانيين — مسلمون لهم الحق في الحضور الى مساجد المسلمين ودفن موتاهم في مقابرهم.

لقد كان لهذا الحكم الظالم وقع سيء في نفوس المسلمين في جنوب افريقيا وقد حاول القاديانيون اللاهوريون فرضه كأمر واقع على المسلمين لكن المسلمين رفضوا ذلك ولم يجرؤ القاديانيون على الاقتراب من مساجد المسلمين او مقابرهم، فسارع القاديانيون الى الاستيلاء على احد المساجد والمقابر وحاولوا بيعها لتغطية مصاريف القضية التي صدرت لصالحهم. لكنهم لم ينجحوا حتى الان في ذلك ولا يزالون يحاولون.

لم ييأس القاديانيون اللاهوريون من ذلك فافتعلوا قضية جديدة، اخذوا يحضرون صلاة الجمعة في احد المساجد — رغم انهم لا يؤمنون باقامة صلاة الجمعة واستطاعوا ان يخدعوا امام المسجد ويدعى محمد عباس جاسم بانهم مسلمون.

ومن المؤسف ان الامام المذكور سايرهم وشهد معهم بان محمدا ليس خاتم النبيين وبالتالي لم يعترف بان القاديانيين كفرة وان من حقه قيادتهم في كل شيء كمسلمين واعلن عدم ايمانه برفع السيد المسيح وهي مسألة عقيدية عند المسلمين فما كان من مجلس ادارة المسجد الذي يخطب فيه الا ان اعلن فصله من عمله بالمسجد كامام. فما كان من هذا الامام المعزول الا ان رفع دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي وليس ضد مجلس أمناء مسجده الذي عزل عن امامته، كان ذلك في عام ١٩٨٦ وطالب بتعويضه عما لحق به من خسارة مادية من جراء فقده لعمله.

بدأت المحكمة جلساتها للنظر في هذه القضية التي رفعها هذا الرجل محمد عباس جاسم الذي يعتبر زعيم اللاهوريين القاديانيين في جنوب افريقيا ضد مجلس القضاء الاسلامي هناك، واستشار المجلس الحكومة الباكستانية فهبت مشكورة بارسال عشرة من كبار الخبراء على رأسهم البروفيسور خورشيد احمد ومحمد فضل شيما وغيرهما. فقام هؤلاء الخبراء المسلمون بالحضور الى جنوب افريقيا وتنوير المحكمة حول حقيقة القاديانيين وانهم يعتبرون غير مسلمين من قبل كافة المسلمين في العالم.

منذ شهر فبراير ٨٧ والقضية تسير بعد ان قدم لها هؤلاء العلماء المسلمون تقارير كافية تثبت ان القاديانيين غير مسلمين، ويتنظر ان تستمر لمدة شهرين اخرين. والان وقبل ان تفصل المحكمة في هذه القضية، قضية تقرير ما اذا كان القاديانيون مسلمين ام لا قام مجلس القضاء الاسلامي بارسال الوفد الحالي المؤلف من القاضي قطب الدين الندوي رئيس المجلس والشيخ محمد هاشم الندوي للقيام بجولة في انحاء البلاد العربية والاسلامية للحصول على معونة مالية لتغطية نفقات هذه القضية الاسلامية الباهظة التكاليف.

بقي ان نذكر ان القاديانية متحالفة مع القوى المعادية للاسلام وخاصة الصهيونية العالمية فلها مقر في اسرائيل وهي تحاول ان تقيم لها مقرا في جنوب افريقيا بعد ان طردت من كافة انحاء العالم الاسلامي. كما ان صلة القاديانية بالاستعمار معروفة فقد ساندها الانجليز في شبه القارة الهندية عندما ظهرت لضرب الاسلام هناك.

والله الموفق والهادي لكل خير.



رأي ابن عثيمين بالصحافة الماجنة

في هذا الحديث... يبين فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين خطر بعض المجلات على افراد المجتمع في هذا العصر الذي تزاحمت فيه الفتن، وذلك كما يلي:

لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالبعد عن الدجال خوفا من فتنته فقال صلى الله عليه وسلم «من سمع بالدجال فلينأ عنه اي فليبعد عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات» اخرجه ابو داود.

ان هذا الحديث لعلم نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهتدي به في كل مواقع الفتن لنبتعد عنها، وان كنا نظن ان نخرج منها بسلام، ان الرجل امام الفتنة لا يضمن لنفسه العصمة ولا يأمن على نفسه من شر تلك الفتنة، اننا في عصر كثرت فيه اسباب الفتن وتنوعت اساليبها وانفتحت ابوابها من كل وجه، فتحت الدنيا علينا، فتنافسها أقوام فاهلكتهم، وبدأت تدب شبهات البدع الى قلوب السذج من الناس فأردتهم، وكثرت الفتاوي والنشرات الخالية من التحقيق، فذبذبت افكار الناس واقلقتهم وانفتحت طامة كبرى وبلية عظمى، تلك **الصحف والمجلات الداعية الى المجون والفسوق والخلاعة** في عصر كثر فيه الفراغ الجسمي والفكري وسيطرت الفطرة البهيمية على عقول كثير من الناس فعكفوا على هذه الصحف والمجلات فاضاعوا بذلك مصالح دينهم ودنياهم، وصاروا فريسة لذلك الداء العضال.

وان من المخيف المروع ان يكون بين ايدي شبابنا وكهولنا وشيوخنا من ذكور واناث مثل هذه الصحف والمجلات التي **تدعو كتابة وتصويرا الى التحلل من الفضيلة والتردي في اسافل الاخلاق** ولقد كنت اسمع كثيرا عن مجلات معينة لا اذكرها باسمها لان الحصر قد يفهم منه بعض الناس ان ما سواها فهو طيب، ولكني اقولها بالصفة انها مجلات تنشر الخلاعة والبذاءة والسفول وكنت اقدم رجلا وأؤخر اخرى عن اضاعة الوقت في النظر في مثل هذه المجلات حتى طلب مني بعض الطيبين ان انظر ولو بلمحة عابرة سريعة الى بعض هذه المجلات، وبعث الي ببعض منها حتى يمكن الحكم عليها بما تقتضيه حالها اذ لا يمكن اتقاء الشيء والحكم عليه الا بمعرفته، فوجدت هذه المجلات، وجدتها والله واقسم بالله في هذا المكان وانتم تشهدون والله من فوقنا شهيد على ما اقول وعلى ما تسمعون، وجدت هذه المجلات هدامة للاخلاق مفسدة للامة لا يشك عاقل فاحص ماذا يريده مروجوها، وجدت المنظر شرا مما سمعت، وجدت اقوالا ساقطة ماجنة يمجها كل ذي خلق فاضل ودين مستقيم، رأيت صورا من النساء على اغلفة المجلات وفي باطنها صورا فاتنة في ازياء منحطة عن الفضيلة **منغمسة في الرذيلة تحرك من لا شهوة له** وجدت كلمات تدعو الى الموسيقى والعزف المحرم، وجدت صور علب الدخان للدعاية له الى غير ذلك من المنكرات، هذا وما لم يصل الي اكثر وقد يكون افظع.



ماذا اقول؟ وماذا يقول غيري من المحبين للاصلاح؟ واسأل الله ان نكون من المحبين للاصلاح ويجعلنا من المصلحين، ماذا اقول حيال هذه الصحف والمجلات؟ ومن اخاطب؟

ان مخاطبة المسؤولين في الدولة من مثل هذا المنبر لا يقتضيه العقل ولا يأمر به الشرع، لانه ليس من الحكمة ان نخاطبهم من مثل هذا المنبر، واذا لم يكن من الحكمة فليس من الخير، واذا لم يكن من الخير فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت).

هل اخاطب المسؤولين عن اعداد هذه الصحف؟ انه لا يمكن ان اخاطبهم لانهم ليسوا امامي ولكن اقول ولعله يبلغهم باذن الله، اقول للمسؤولين عن اعداد هذه الصحف: انهم مسؤولون امام الله عز وجل حينما يقفون بين يديه عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم، ان هؤلاء الذين ينشرون هذه المنكرات انهم مسؤولون عن اي نتيجة تحدث من جراء ما نشروه، ان المجتمع اذا صار **مجتمعا بهيميا** فانه لا يمكن ان يحق حقا ولا ينكر باطلا، لا يمكن ان يخضع لاوامر الله فضلا عن اوامر عباد الله عز وجل وبهذا تكون الفوضى التي لا حدود لها.

انني ادعوكم ايها المؤمنون بوصفكم مؤمنين انني ادعوكم ايها الشرفاء بوصفكم شرفاء، انني ادعوكم ايها الغيورون بوصف الغيرة، انني ادعوكم ايها الآباء بوصف الابوة، انني ادعوكم ايها الاولياء بوصف الولاية، انني ادعوكم الى المحافظة على دينكم واخلاقكم ادعوكم الى البعد عن الفتن ما ظهر منها وما بطن، احذركم من ان تتسرب هذه الصحف والمجلات الملوثة بالصور الفاتنة والاقوال المضلة والازياء المنحرفة الى بيوتكم فتقع في ايدي اهليكم فتهلكهم وتطيح باخلاقهم وقيمهم ان كل شيء يعرض في هذه الصحف والمجلات سوف يؤثر من يقتنيها مقتنعا بها وبما ينشر فيها من افكار ومظاهر. ان وجود هذه المجلات والصحف في البيوت **مانع من دخول الملائكة** اليها، لان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، وما ظنك ببيت لا تدخله الملائكة، **فاقتناء مثل هذه المجلات حرام وشراؤها حرام وبيعها حرام وقبولها هدية حرام وكل ما يعين على نشرها بين المسلمين حرام** لانه من التعاون على الاثم والعدوان. وقد قال الله عز وجل (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) فاتقوا الله عباد الله واحذروا ان تبقى هذه الصحف والمجلات في ايديكم واحرقوها فقد قامت عليكم الحجة بما سمعتم احرقوا هذه المجلات اتلفوها حتى لا تبقى في ايديكم ولا في ايدي اهلكم لا في ايدي البنين ولا في ايدي البنات واياكم ان تبذلوا الاموال في شرائها او المساهمة فيها فان في ذلك مفاسد كثيرة ومن هذه المفاسد اضاعة المال الذي جعله الله قياما للناس تقوم به مصالح دينهم ودنياهم واضاعة المال صرفه فيما لا نفع فيه او فيما فيه ضرر وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اضاعة المال.

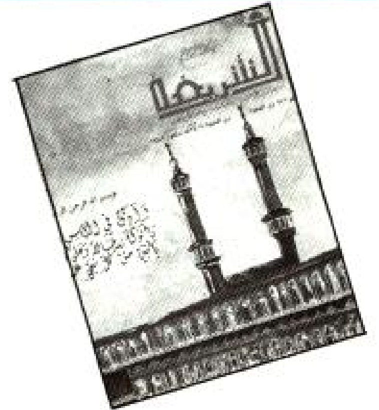
ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات انها اضاعة للوقت الذي هو عند العقلاء اثمن من المال لان الحياة هي الوقت واضاعته خسران للحياة، وكل انسان مسؤول عنه، كما يسأل عن المال، ولو امضى الانسان عمره في قراءة ما ينفعه من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما يعين على فهمهما من التفسير وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين لحصل له بذلك خير كثير.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات ما يحصل للقلب من **هيام في الحب** واغراق في الخيال الذي لا حقيقة له فهو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب.

لم يحصل له من هذا الهيام والخيال سوى قلق النفس وتشتيت الفكر ونسيان مصالح دينه ودنياه.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات انها تؤثر على الاخلاق والعادات بما يشاهد فيها من صور وازياء فينقلب المجتمع الى مجتمع مطابق لتلك المجتمعات الفاسدة. فيا ايها المؤمنون، قاطعوا هذه الصحف والمجلات، لا تعينوا ناشريها على اثمهم فان شراءكم اياها اثراء لهم وتقوية لرصيدهم المالي واغراء لهم على نشرها وعلى ما هو افظع من ذلك **فيكون المشترك والمشتري والقابل لها معينا على الاثم والعدوان وتذكروا** يا ايها المؤمنون قول الله عز وجل **(يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون).**

قراءة في مجلة كلية الشريعة



مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية التي تصدر عن كلية الشريعة في جامعة الكويت من المجلات العلمية الرائدة في مجال البحث العلمي المتخصص وهي تصدر كل اربعة اشهر.

وتستقطب اقلام العلماء والباحثين من كافة انحاء الوطن العربي والاسلامي لذلك تأتي موضوعاتها متنوعة ومتعددة تتناول جميع شؤون الحياة العلمية والادبية والنفسية والتربوية ضمن رؤية اسلامية واضحة.

وفي الاسواق الآن الاعداد الثلاثة الاخيرة ٨، ٩، ١٠ في مكتبات بيع الصحف.

ففي العدد الثامن في مجال الدراسات القانونية تأويل ثلاث آيات متشابهات والآيات المعنية هنا: الآية ٦٢ من سورة البقرة والآية ٦٩ المائدة والآية ١٧ الحج وهذه الآيات ورد فيها ذكر: الذين آمنوا والذين هادوا، والنصارى والصابئين وقد وضع الباحث النقاط على الحروف في تحديد المراد بكل طائفة مع رد جميع الروايات التي وردت في كتب التفسير دون سند مقبول او تأويل سائغ.. وفي مجال مزايا الحكم الاسلامي نقرأ مقالا بعنوان: (فصول في القضاء الاسلامي) يوضح مزايا العدل وان القضاء هو الميزان الذي يحقق العدل وقد اولى الاسلام القضاء عناية تامة فجعله سلطة مستقلة ينفذ حكم القاضي على الجميع حتى على خليفة المسلمين.

كما تناول تعريف الولاية واقسامها، ومدى ولاية القاضي المسلم على الرعايا غير المسلمين ومع بيان الهدف من اقامة القضاء والاسس التي تتحقق بها هذه الاهداف.

وفي مجال الفقه الاسلامي نقرأ (اجتماع العقوبات المقدرة في الفقه الاسلامي) تناول الباحث فيه انواع الجرائم واقسامها:

ــ اجتماع الجرائم ذات الجنس الواحد.

ــ اجتماع الجرائم المختلفة

وبين آراء الفقهاء قديما وحديثا مدعمة بالادلة العقلية والنقلية.

وفي مجال الاحوال الشخصية نقرأ بحثا بعنوان (الزواج بين المسيحية والاسلام) يوضح البحث اهمية الزواج وضرورته مع اجراء مقارنة بين المسيحية والاسلام لبيان اثر كل منهما في:

تنظيم الحياة الاجتماعية ــ موقف كل منهما من الزواج ــ نظرة كل منهما الى الزهد والرهبانية.

مع بيان الآثار الضارة الناتجة عن الموقف السلبي من الزواج الذي اتخذته المسيحية. وفي مجال الحياة اليومية نقرأ البحث التالي (الفراغ: اسبابه، نتائجه، علاجه). تناول الباحث فيه ما تعانيه امتنا من فراغات تؤثر على حاضرها ومستقبلها مع الارشاد الى العلاج النافع لكل حالة. وقسم الفراغات الى:

١ ــ فراغ ديني ٢ ــ فراغ فكري ٣ ــ فراغ نفسي ٤ ــ فراغ زمني جاء نتيجة لما سبقه.

ونقرأ في العدد التاسع:

١ ــ (سلامة الحرف من الزيادة والحذف) بين الباحث فيه دقة اللغة العربية في استعمال الحروف. كما وضح معنى الزيادة في الحروف وحقيقتها وكذلك وضح حقيقة حذف بعض الحروف وآراء العلماء في ذلك كله.

٢ ــ (تطبيق الشريعة واستمداد القوانين من معين الفقه الاسلامي).

بين الباحث مزايا تطبيق الشريعة الاسلامية ولماذا يجب على الامة الاحتكام اليها واستمداد جميع التشريعات من معينها الصافي.

كما وضح الاخطار والنكسات التي اصابت أمتنا عندما اتخذت تشريعاتها من القوانين الوضعية..

٣ ــ السياسة المالية للدولة الاسلامية.

عرف الباحث السياسة من الوجهة اللغوية والشرعية. وضح ان الدولة الاسلامية ترسم سياستها في مجال الايرادات او النفقات وفق تعاليم الاسلام التي تحقق العدالة في المجتمع.

وقد حدد الباحث مصادر وايرادات الدولة مستدلا بالكتاب والسنة ثم حدد مجالات الانفاق كذلك على هدى الكتاب والسنة وتطبيقات السلف الصالح والنتائج التي ترتبت على ذلك.

٤ ــ احكام جراحة التجميل.

بين الباحث فيه حكم تجميل شعر الرأس والوجه وحكم اجراء العمليات الجراحية بقصد التجميل في اي مكان في جسم الانسان، وحكم الجراحات المستجدة الخاصة بتغيير لون جسم الانسان.

٥ ــ التعامل بالربا بين المسلمين وغير المسلمين وبيان مخاطر هذا التعامل، والآثار الاقتصادية المدمرة التي تترتب عليه.

٦ ــ من اسباب اخفاق الدعاة بحث تناول الاسباب التي تتعلق بالدعاة انفسهم والاسباب الخارجية التي تحاك حول الدعوة والدعاة.

وفي العدد العاشر نقرأ الموضوعات التالية:

١ ــ (خيار الشرط في البيوع وتطبيقه في معاملات المصارف الاسلامية).

تناول البحث فيه: تعريف خيار الشرط حكمه، مدته، شروطه، هذا النوع من الخيار. حكم البيع اذا اشترط العاقدان في الخيار ما لا يجوز الخ..

٢ ــ السياسة المالية للدولة الاسلامية، وهو امتداد للبحث السابق في العدد الذي قبله.

تعرض لبيان احكام: التأمين التجاري، حكم التسعير ــ منع الاحتكار ــ العوامل المؤثرة في العرض والطلب ــ قاعدة الحرية الاقتصادية.

٣ ــ عملية الرتق العذري في ميزان المقاصد الشرعية.

تناول البحث: تعريف البكارة، وكيف يعتبرها المجتمع قديما وحديثا دليلا على عفة المرأة واحصانها كما بين ان عملية الرتق هذه عملية مستحدثة لا توجد نصوص تشريعية ولا آراء فقهية قديمة تناولتها لذلك لا بد من النظر في روح الشرع ومقاصده وقواعده العامة والمصالح والمفاسد التي يمكن ان تترتب على هذه العملية.

وقد بين الباحث المصالح والمفاسد هذه، وبين تفاوت هذه المصالح والمفاسد بالنظر الى اسباب تمزق البكارة.

مع بيان موقف الطبيب من الحالات التي تعرض له.

٣ ــ الجناية على الدين واحكام المرتدين.

تناول البحث حقيقة الردة واركانها وشروطها وبيان احكام المرتدين بصورة تفصيلية.

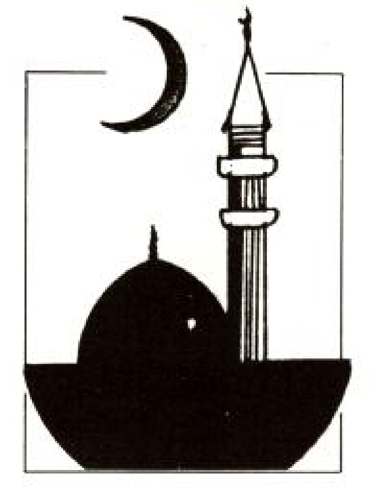
٤ ــ مفهوم الموافقة عند الاصوليين.

بحث في اصول الفقه الاسلامي.

تعرض الباحث فيه الى: انواع الدلالة ــ تعريف مفهوم الموافقة ــ اقسام مفهوم الموافقة ــ طبيعة دلالته على الحكم ــ آراء العلماء في الاخذ بمفهوم الموافقة.

وتذكرك اخي القارىء ان المجلة تعرض تقارير مختلفة عن بعض الرسائل العلمية وعن المؤتمرات الفقهية والعلمية التي تعقد في شتى انحاء الوطن الاسلامي، هذا الى جانب كلمة العدد والافتتاحية التي يكتبها رئيس التحرير والتي تتضمن موضوعات متنوعة تبين عظمة هذا الدين ومزاياه وتلفت نظر الامة بجميع فئاتها الى ضرورة العودة الى تعاليمه والتمسك باحكامه في شتى مجالات الحياة.

العقاب الإلهي



بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشتري

ان الله سبحانه وتعالى خلق الكون فاحسن صنعه وخلق الانسان فابدع صورته واقتضت ارادة الله الا يعمر آدم الارض وحده ولا هو وزوجه وانما بمن يأتي من ابناء آدم جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن وامة بعد امة فكان التزاوج وسيلة للتناسل وكان التناسل وسيلة لاستمرار الحياة لذا شرع الله الزواج لحكم عظيمة وفوائد عديدة وعد الله الزواج من آياته فقال: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» سورة الروم (٢١).

وعده كذلك من نعمه على عباده فقال سبحانه: «والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون» سورة النحل (٧٢).

وقال عليه الصلاة والسلام في الحث على الزواج والترغيب فيه (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود ورواه اهل السنن كذلك.

وعلى هذا الاساس وضع الجماع في الاصل لثلاثة امور هي مقاصده الاصلية:

ــ احدها: حفظ النسل وكثرة سواد هذه الامة.

ــ الثاني: اخراج الماء الذي يضر احتباسه واحتقانه بجملة البدن.

ــ الثالث: قضاء الوطر ونيل اللذة والتمتع بالنعمة.

هذه المقاصد الثلاث هي سنة الله تعالى في الجنسين الذكر والانثى ولكن بعض الناس تفسد اخلاقهم فيتحولون الى شذوذ يميل بهم الى العصيان ومخالفة سنن الطبيعة تمردا منهم على طبيعة العلاقات بين البشر وهذا ما يقود الى الضرر والفساد الذي يمارسه من يتصرفون بحماقة وسفه دون ان يعرفوا عاقبة ما يقومون به كان من هذا النوع قوم لوط عليه السلام الذين وردت قصة شذوذهم في القرآن الكريم بقصد تعريف الناس بخطر الشذوذ وتحريمه لانه يحمل مخاطر قد يكون من المفيد ان يطلع عليها من تمردوا على امر الله ففاجأهم مرض فقدان المناعة.

في قوم لوط عليه السلام كان الشذوذ الذي لم يسبقهم اليه شعب اخر والذي جاء فيه قول الله تعالى على لسان لوط عليه السلام باسلوب الاستفسار الذي يحمل معنى التعجب من الفعل والزجر عنه وفيه. «ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين، انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون» الاعراف ٨٠ ــ ٨١.

ان قوم لوط كانوا يمارسون فاحشة الذكر بالذكر كمعصية علنا في تجمعاتهم واماكن وجودهم وكانوا يعلنون فعلهم ولا يستترون امعانا في الخلاعة والفساد. وما ذاك الا لانهم اصيبوا بالطيش مما اعمى بصيرتهم هذا مع علمهم ان هذه المعصية لم يسبقهم اليها احد بل كان احدهم يبصر الاخر ممارسا للانحراف فيشجعه ويشاركه. ولو علموا الضرر الدنيوي والعقاب الاخروي لانتهوا عن ذلك.

ومن المعلوم ان المجتمعات الاوروبية والامريكية قد غرقت في مادية قاتلة استباح فيها الناس كل القيم والمحرمات. وبذلك بدأ الفساد يستشري فيهم كالنار في الهشيم. فلم يتورعوا عن مسكر ولا خلاعة او ممارسات جنسية لا اخلاقية على مختلف اعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية.

ولقد مروا بادوار انحرافية ادت بهم الى طاعون القرن العشرين ذلك الطاعون هو مرض لا يخفى على كثير من الناس.

وقد سمي هذا المرض الجديد (بمرض الايدز) وذلك اختصارا لعدة كلمات غربية والمعنى الصحيح لهذا المرض ــ هو انهيار وسائل الدفاع الطبيعية في الجسم ــ وهذا يقود الى اصابات قاتلة بانواع من السرطان المختلفة وعدوى بامراض قاتلة لا يقدر الجسم ان يدافع فيها عن نفسه لانهيار هذه الوسائل الطبيعية.

ولا تعرف حالة واحدة من الحالات التي اصيبت بهذا المرض انها قد نجت من الموت فما ان يصابوا بالمرض بشدة الا واعتقدوا انهم هالكون.

ان عقاب الله نتيجة حتمية لكل شعب يحكم بغير شرع الله ويتبع ما يشرعه البشر وتهواه الانفس فتتفشى الامراض وتفسد الاخلاق وتحل الهزائم وتلك سنة الله في خلقه من الامم السابقة واللاحقة، والاحداث المعاصرة خير شاهد على ذلك انه عقاب الله لتلك الشعوب فهل تعود هذه الامة الى رشدها وتتوب الى ربها؟ انها حالات من الذعر تنتاب المجتمعات الغربية نتيجة انتشار هذا المرض الفتاك والغريب والمذهل ان المجتمعات الغربية ما زالت حتى الان وهي تتلقى ضربات الطاعون الجديد فوق رأسها وتزعم ان هذا لون من الوان الحضارة الغربية.

والاغرب من هذا فان بعض المسلمين في مجتمعاتنا العربية المسلمة ما زالوا يضعون رؤوسهم في الرمال ويحاولون الدفاع عن حضارة الغرب المدمرة ويبذلون ما يملكون من جهد من اجل الدعوة الى الاقتداء بالغرب وتقليد المجتمعات الغربية في كل شيء حتى في انحرافهم ودنسهم.

وعملا بتبصير الشباب المسلم وعملا بواجبنا في قول كلمة الحق وايمانا منا بان بقاء الامة الاسلامية مرهون بايمانها واخلاقها وانذارا لكل من تسول له نفسه تقليد الغرب ومحاكاة حضارتهم الفاسدة الفاسقة وتحذيرا لشبابنا المؤمن الذي يسافر الى العديد من مجتمعات الغرب نقدم هذه النصيحة عن اخطار هذا المرض وهذا الطاعون الجديد الذي سلطه الله على هذه المجتمعات الغربية التي فقدت الايمان اولا ثم اتخذت الكفر عقيدة لها ثم انحطت الى اسفل سافلين في الاخلاق. فصارت الحيوانات تأنف من محاكاتهم.

لا اتحدث عن هذا المرض من الناحية الطبية ولكن لتبين عاقبة الانحراف عن صراط الله المستقيم.

ان هذا المرض لم يأت عن طريق حرب ولا عن طريق استخدام القنابل الذرية ولا عن طريق الاسلحة التقليدية، ولكن هذا الوباء سلطه الله على تلك المجتمعات نتيجة انحرافهم وفساد سلوكهم «ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون» سورة السجدة ٢١.

ان هذا المرض لن توقفه قوة باذن الله عن الفتك بكل من اباحوا حياتهم للجنس الحرام والانحلال المدمر.

وان الغرب لو جند كل امكانياته وموارده وابنائه

● الايدز عقاب الهي سلطه الله على المجتمعات الغربية التي اعرضت عن عبادة الله وشرعه.

● المجتمعات الغربية غرقت في مادية قاتلة استباح فيها الناس كل القيم والمحرمات.

وعلمائه وعلومه وعبقرياته ما وسعهم ان يفعلوا شيئا امام قوة الله تبارك وتعالى وسوف يسلط الله عليهم بعد هذا المرض اشياء اخرى قدرها الله سبحانه في سابق علمه ومشيئته. «واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم» الاعراف ١٦٧.

وسوف يوقع الله بهم عقابا افتك منه وهذا هو التحدي الالهي لهؤلاء السفلة الذين نسبوا الى الله الصاحبة والولد.

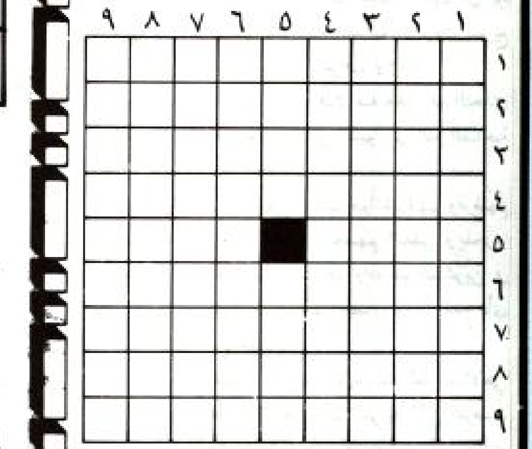
ولهؤلاء واولئك الذين استباحوا شرفهم وعرضهم وكرامتهم ورضوا ان يزنوا ببعضهم البعض ويفجروا ويفسقوا ثم بعدها يقولون لنا هم واذيالهم المنتشرين في مجتمعاتنا انها حرية وانها حضارة وانها تقدم فأي حضارة واي تقدم هذا.

هذه هي قصة مرض ــ الايدز ــ العقاب الالهي الذي سلطه الله على المجتمعات الغربية التي اعرضت عن عبادة الله ثم انساقت الى الانحطاط الخلقي الذي تفوق على انحطاط الجاهلية الاولى.

واسأل الله ان يحفظ مجتمعاتنا ورجالنا ونسائنا وشبابنا من هذا الوباء الخطير وان يحفظ لنا ايماننا واخلاقنا واسأله تعالى ان يسلط عقابه على كل من كفروا به وفسقوا وزنوا وانحرفوا عن الصراط السوي.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

استراحة المجتمع



كلمات متقاطعة

افقيا وعموديا

١ ــ له كتاب من الف صفحة و يعتبر مقدمة + هـ

٢ ــ حديقة + احد مراتب الجن

٣ ــ المغريات (معكوسة) + يعصي والديه + ج

٤ ــ خروج من الدين (معكوسة) + ظلمة الليل

٥ ــ خاصتنا + ن ــ اسم علم مذكر

٦ ــ مدينة مصرية ــ القلق (معكوسة)

٧ ــ واحسنهم عقلا + كفى

٨ ــ المائة سنة (معكوسة) + زوجة الاسد

٩ ــ من سور القرآن الكريم (معكوسة) + من ادوات الحرب القديمة



حكمة

• كيف يسلم...؟

يقول احد الحكماء: كيف يسلم من له زوجة لا ترحمه، وولد لا يعذره، وجار لا يأمنه، وصاحب لا ينصحه، وشريك لا ينصفه، وعدو لا ينام عن معاداته، ونفس امارة بالسوء، ودنيا متزينة، وهوى يردى، وشهوة غالبة له، وغضب قاهر، وشيطان مزين، وضعف استولى عليه.. فان تولاه الله وجذبه اليه انقهرت له هذه كلها. وان تخلى عنه ووكله الى نفسه اجتمعت عليه فكانت الهلكة.

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

ماهي:

احدى المعارك الاسلامية والتي انتصر فيها المسلمون على الفرس وهي من مقطعين؟

٣ + ٦ + ٥ + ٧ احد احكام كرة القدم

٩ + ٤ + ١٠ انسكب

٧ + ٨ + ١ هرب

٢ + ٤ + ٨ حروف متشابهة

٥ + ٧ + ١٠ حروف متشابهة

طرائف وظرائف

• اشتكى قروي عجوز من ألم في احدى ساقيه ولما فحصه الطبيب قال له هذه آلام طبيعية سببها التقدم في السن فلم يقتنع العجوز بل قال للطبيب ساخرا لو كان الامر كذلك لآلمتني ساقي الاخرى اليستا في عمر واحد.

* * *

• بينما كان الطبيب المشهور (ديولان) على فراش الموت التفت فجأة الى زملائه الاطباء وقال سادتي اني اوصي بثلاثة اطباء وظن الاطباء الحاضرون ان زميلهم سيذكر اسماء ثلاثة منهم ولكنهم ما لبثوا ان سمعوه يقول: الماء والرياضة والحمية.

* * *

• قيل لاعرابي كيف تبترد بالبادية اذا انتصف النهار وانتعل كل شيء ظله؟ فقال: وهل العيش الا هناك يركض احدنا ميلا فيرفض عرقا كالجمان ثم ينصب عصاه و يلقي عليها كساءه وتقبل عليه الرياح من كل جانب فكأنه في ايوان كسرى.

* * *

• ذهب احدهم الى طبيب فقال له اخرج لسانك ولما فعل قال له الطبيب لسانك في حالة حسنة ولكن ما هذا الطابع الذي عليه فابتسم المريض وقال آسف لقد نسيت ان الصقه على غلاف المكتوب.

* * *

اجابات العدد «٨٧٨»

الكلمات المتقاطعة

١ ــ المجتمع

٢ ــ لقمان + اسبل

٣ ــ م م ــ سال

٤ ــ جاسوس + ادرس

٥ ــ تناسل + عليل

٦ ــ م + الاعتصام

٧ ــ عس ــ صلد (معكوسة) ــ ون (معكوسة)

٨ ــ ريان

٩ ــ المسلمون

من هو: احمد بن حنبل

كلمة السر: ابن الجوزي

إعداد الأستاذ : سعيد الأصبحي

كلمات مضيئة

حامل القرآن

• يقول عبدالله بن مسعود : ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون و ينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حكيما حليما سكينا .

* * *

الناس والحق

• ان الناس ان لم يجمعهم الحق شعبهم الباطل. واذا لم توحدهم عبادة الرحمن فرقتهم عبادة الشيطان واذا لم يستهويهم نعيم الآخرة تخاصموا على متاع الدنيا .

* * *

مواطن تطلب فيها قلبك

• اطلب قلبك في ثلاثة مواطن : عند سماع القرآن، وفي مجالس الذكر وفي اوقات الخلوة فان لم تجده في هذه المواطن فسل الله ان يمن عليك بقلب فانه لا قلب لك .

* * *

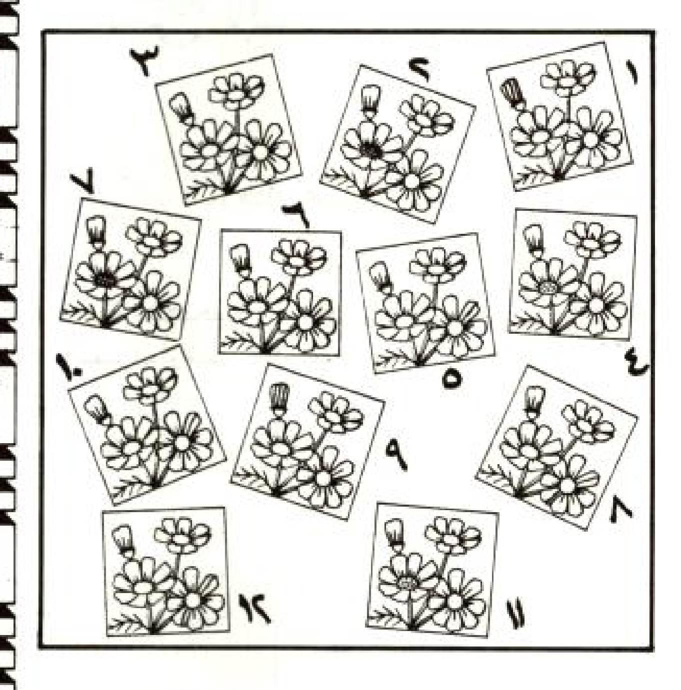
وصية حكيم لابنه

• قال بعض الحكماء لابنه : يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس انك احرص على ان تسمع منك على ان تقول . فاحذر ان تسرع في القول فيما تحب عنه الرجوع بالفعل، حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تقل اقرب منك الى قول ما لم تفعل .

* * *

دقة الملاحظة :

امامك ١٢ لوحة للازهار كل اثنتين منهما متشابهتين فهل تستطيع في خلال دقيقتين ان تجد التشابه بينهما ؟



كلمة السر: اسم احدى وسائل الاتصالات القديمة وتتكون من ستة حروف .

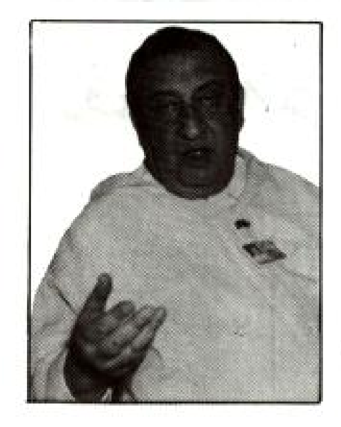
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١	ا	ن	م	ا	ـ	س	ا	ت	ا	م	ق	س	م
٢	ا	ن	ت	ل	س	ا	ت	ت	ا	س	ب	ـ	ع
٣	ا	ل	ت	ـ	د	د	ا	ت	ل	ا	س	ـ	ا
٤	ا	ل	ل	ا	س	ك	ى	هـ	ن	و	ف	ل	ت
٥	ا	ا	ل	ا	ت	ص	ا	ل	ا	ت	ا	ا	م
٦	ل	ا	ا	هـ	ى	ل	و	د	ل	ا	ل	ل	ى
٧	ـ	ل	ل	ب	ـ	ه	ى	ا	ت	ل	م	ع	ك
٨	ه	ب	د	ا	س	ت	ه	ب	ا	ل	ح	ل	ـ
٩	ا	ـ	و	د	ص	ى	ا	ن	هـ	خ	ط	ا	د
١٠	ب	ى	ح	ا	م	ا	ل	ع	ى	ش	ا	ه	د
١١	هـ	د	هـ	ا	ل	ت	ل	ك	س	ا	ت	ا	ى
١٢	ا	ل	ه	ل	غ	ـ	ا	ف	ا	ل	و	ت	ف
١٣	ا	ل	ف	ا	ك	س	م	ى	ل	ى	ف	ى	ن

المارسات
اتلسات
عربسات
الترددات
اللاسلكية
الرقابة
الاتصالات
الدولية
برقيات
مقسم
البريد
ارسال
استقبال

صيانة
ميكروويف
العلاقات
المحطات
ام العيش
الدوحة
التلكس
الفاكسميلي
تلفون
التلغراف
ألو
في



طفل فلسطين المارد



لشاعر الانسانية المؤمنة
الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري

ضاق بالقمقم واستعلى عليه فتكسر
وانبرى من سجنه مثل شهاب وتحرر
عقد العزم ابيا ومضى لا يتعثر
صائحا: الله اكبر..

أنف الزيف ووأد الحق مذ كان وليدا
ونما.. ثم نما... في الرفض جبارا عنيدا
يركب الموت ليحيا رافع الرأس مجيدا
لا يبالي كان حي الجسم ام حيا شهيدا
صائحا: الله اكبر...

قهر الصعب ببأس من حديد ليس يقهر
يتحدى النار كالاعصار يصلاها ويجأر
ضارعا لا ينثني يمعن في الزحف المظفر
صائحا: الله اكبر..

عقد العزم وولى وجهه الله وكرًا
وتخطى عقبات الكفر لا يرهب كفرا
وتلقى الجرح اثر الجرح يعدو مستمرا
مقبلا قد بايع الله وابلى مشمخرا
صائحا: الله اكبر...

كفه اليسرى تضم الجرح في الصدر المعفر
واليد اليمنى بها القرآن ملء الكوب يزأر
وهو يشتد ولا يرتد يمضي كالغضنفر
صائحا: الله اكبر...

انه ينقضّ لا ينفضّ مثل الصاعقة
من سماوات المدى والحق خرت حارقة
بعثرت من جند «صهيون» جموعا ناعقة
وستغدو ليهود الظلم طرا ماحقة
صائحا: الله اكبر....

صارم قد صاغه مذ صاغه الله وصوّر
ليرد البغي بالقسط.. ولا ليس ليثأر
قد تحدته المنايا... فتحداها وزمجر
صائحا: الله اكبر...

يهدم الطاغوت يبني للعلا الصرح الممرد
زاحفا بالحجر المرمي كالسهم المسدد
حجر من ارض قدس المجد فيه سر «احمد»
من حصى الارض ولكن بالسماوات مؤيد
قدر الله المقدر... اجج الزحف وفجر
فتبارى كل قسور... صائحا: الله اكبر
أزلا... الله اكبر... ابدا الله اكبر
باسمه نعلو وننصر

عمر بهاء الدين الاميري

مجلات



• **النور:** مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية يصدرها شهريا بيت التمويل الكويتي صدر منها العدد ٦٠ محرم ١٤٠٩هـ/سبتمبر ١٩٨٨ جاء في هذا العدد الجديد الذي يعد باكورة السنة السادسة من عمر المجلة الموضوعات التالية:
في الذكرى العاشرة لافتتاح بيت التمويل الكويتي، رؤى مستقبلية للانسان المسلم، تونس تفتح ابوابها امام المصارف الاسلامية واستثماراتها، لماذا يختلف الفقهاء؟ الفوائد البنكية حرام بين.
كما ضمت صفحات مؤمنة العديد من المواضيع الشيقة.
عنوان المجلة: الكويت: ص.ب: ٢٤٩٨٩ — الصفاة — 13110

صدر حديثا:



العبور

مسرحية اسلامية ذات فصل واحد للدكتور عماد الدين خليل والمسرحية تعد الخامسة في سلسلة المسرحيات التي اصدرها المؤلف وهي التحدي، الظن، التمثيل، الاضطهاد وكلا تمثل البعد الالتزامي وتعبر عن القيم الايمانية والمسرحية الجديدة «العبور» اشبه بديالوج بين الماضي والحاضر والمستقبل تحكي بمفردات الفصل الدرامي عما كان وعما هو كائن وعما يجب ان يكون... يقول المؤلف في مقدمة المسرحية:

اذا كنا قد عبرنا يوما الى العالم.. واذا كنا قد اجتزنا بحار الدنيا الى اطراف الارض فما الذي يجعل عدونا يعبر الينا اليوم فيضيق علينا الخناق ؟! لقد جربنا اخيرا ان نتجاوز المعادلة الباهظة وان نعبر ولقد نجحت التجربة ولو جزئيا فهل سيتاح لهذا الجيل او الاجيال التالية ان تواصل العبور؟

والملاحظ في المسرحية الجديدة كما في المسرحيات السابقة غياب المرأة من على خشبة المسرح ويدافع المؤلف عن هذه النقطة فيقول: ان غياب المرأة عن المسرحيات لا يعني غياب دور المرأة عن الفعل والصراع في المنظور الايماني وانما هي ضرورات الالتزام الفني فلا يعقل في ادب ينتمي الى الاسلام ان يعرض المرأة على خشبة المسرح ؟! و يردف المؤلف قائلا:

ان زرع المرأة بالمجان في كل عمق مسرحي او روائي او سينمائي يعد احيانا اقحاما على الفعل وارغاما للتجربة على قبول ما لم يكن في تكوينها اساسا اضافة الى كونه احيانا تجارة من التجارة يبيع اصحابها و يشترون في عالم الجنس و يسوقون على حساب المرأة وكرامتها طوابير القراء والمشاهدين الى شبابيك التذاكر وابواب المكتبات فيما يخرج عن دائرة الضرورات الفنية على اية حال..

واخيرا تقع المسرحية «العبور» في حوالي ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشرها دار المنارة في جدة — ص. ب: ١٢٥٠ — ٢١٤٣١ — السعودية.

مباحث في علم المواريث

كتاب يبحث بشكل مفصل في علم الفرائض (المواريث) ومستحقيها من تأليف الدكتور مصطفى مسلم الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. يقع الكتاب في حوالي ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط ومن خلال ابوابه المتعددة يتحدث المؤلف جزاه الله كل خير عن اركان الارث والوارثون من الرجال والوارثات من النساء والفروض المقدرة في كتاب الله تعالى والتعصيب والحجب والمسألة المشتركة... والجد والاخوة والمعادة والمسألة الاكدرية وتأصيل المسائل وتصحيحها وقسمة التركات والمناسخة والرد والخنثى المشكل والمفقود والحمل وميراث الهدمى والعزقي والحرقى ونحوهم وميرات ذوي الارحام والارث بالولاء والبعض وقد اتبع المؤلف كل باب من ابواب الكتاب باسئلة وتمارين ومسائل عملية لترسيخ ما ورد في الباب في ذهن القارىء المتعلم.

يطلب الكتاب من دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة — ٢١٤٣١ — ص. ب: ١٢٥٠ وفي بيروت ص. ب: ١١٣/٦٥٠١ لبنان

أخبار ثقافية

● تولى الاستاذ بدر محمد بدر رئاسة تحرير مجلة لواء الاسلام المصرية، الناطقة باسم الاخوان المسلمين خلفا للمرحوم الاستاذ جابر رزق.. والاستاذ بدر تخرج من قسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة عام ١٩٨٠ وعمل قبل تخرجه محررا ومسؤولا عن باب الشباب والجامعات بمجلة الدعوة حتى اغلقت في سبتمبر ١٩٨١، وقد شارك بالكتابة في عدد من المجلات الاسلامية في مصر والخارج، كما شارك الاستاذ جابر رزق في اصدر مجلة لواء الاسلام في ثوبها الجديد... والاستاذ بدر من العناصر الشابة في المجال الصحفي الاسلامي.

كما تولى الاستاذ عبدالمنعم سليم جبارة، الاشراف على لواء الاسلام.

● في الرباط عاصمة المغرب اقامت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة خلال الفترة من ١ — ٣ اغسطس الجاري ندوة ثقافية حول الاستراتيجية الثقافية الاسلامية وقد ناقشت الندوة عدة ابحاث ومواضيع هامة من ابرزها (الهوية الثقافية) و(القائم المشترك للثقافات في مختلف الدول الاسلامية) و(دور التعليم ووسائل الاعلام في استخلاص استراتيجية ثقافية اسلامية موحدة).

● سيعقد في ماليزيا في شهر سبتمبر المقبل المؤتمر الدولي الرابع لرابطة الجامعات الاسلامية وذلك لبحث قضايا الثقافة الاسلامية وتحديد رؤية موحدة لها كما سيتعقد على هامش المؤتمر المنتدى الثاني لطلاب الجامعات الاسلامية.

● **الجهاد:** مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني صدر منها العدد الخامس والاربعون... ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ومن ابرز ما جاء في هذا العدد الجديد من موضوعات: عقيدة الولاء والبراء، اعمار افغانستان مسؤولية المسلمين، المجاهدون يعلنون حكومتهم، ملامح الاستراتيجية الشيوعية القادمة اضافة للعديد من التقارير الاخبارية المصورة من ساحات الجهاد.





عنوان المجلة: باكستان — بيشاور — ص. ب: ٨٠٢

عرائس الشعر

عرائس الشعر تيهي في مغانينا
وغردي في سماء الحب تلحينا
السعد واف وذي الآمال باسمة
و(احمد) من كؤوس الحب يسقينا
وكم نعمنا بهذا اليوم في رغد
حتى انتشينا وقد نامت عوادينا!
وها هي الفرحة الكبرى تظللنا
يطوف في غمرة الافراح ساقينا
يا ساقي الحب هات الكأس مترعة
فقد نعمنا وقد زالت مآسينا
ومرتع الانس يزهو في احبتنا
ومنهل الوصل صاف من تصافينا
وبلبل الروض قد ذابت حناجره
يشدو من النغم الشاجي اغانينا
حديقة ذات الوان معطرة
ترف ازماننا فيها رياحينا
والحور قد ارسلت نشوى غدائرها
وذي الاغاريد قد فاضت بوادينا
من كل ناعسة الاجفان ساحرة
تميس حينا وتسقيك الهوى حينا
ترنو اليك بطرف ناعس كحيل
لله كم فتكت الحاظها فينا!
فروضة الحب تاهت من تآلفنا
ودولة الحب قامت من تناجينا
وكم شربنا كؤوس الحب صافية
وكم جنينا ثمار الوصل ما شينا
اليوم ساعة حب فافرحوا فلقد
تم السرور وغنانا مغنينا
ها نحن في (مكة) ارض الهدى وهوى
كل القلوب مراح للمحبينا
يا اهل (مكة) حيا الله عنصركم
لا زلتم في دنا العليا عناوينا
لا شيء اجل من هذا اللقاء فما
احلى على النفس من لقيا محبينا!
اهلا بصفوة احباب تبادلنا
حبا بحب من الغر الوفيّينا
شاركتمونا بافراح الشباب وهل
احلى واغلى؟ بكم راقت مغانينا
اني لاشكركم من فيض عاطفتي
شكرا عميقا بحمد الله مقرونا
يا ليل (مكة) انت السحر منبعه
كم في لياليك سلوى للمحبينا!
يا ليل (مكة) كن هجت عاطفة
وكم اثرت مسرات بنادينا!
فالقلب يرقص مزهوا بفرحته
والنفس نشوى وقد نلنا امانينا
يا شاعرا وهب (الهادي) مدائحه
يفنى الزمان ولا تفنى قوافينا
كأننا لم تبت والصفو يجمعنا
والانس يغمرنا والحب يرضينا
وللنسائم الحان موقعة
وللزغاريد انغام تسلينا
فنحن في حفلة للانس جامعة
وكم يهيج الهوى فينا اغانينا
تمشي السعادة في بيت الكرام كما
تمشي العقيدة في الغر الميامينا
يا حبذا ليلة بالحب عامرة
وذي التهاني تهادى في مغانينا

محمد ضياء الدين الصابوني

رؤية إسلامية

صدر مؤخرا عن دار الاصالة للثقافة والنشر والتوزيع بالرياض بالمملكة العربية السعودية كتاب قيم للدكتور احمد غراب استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك سعود تحت عنوان (رؤية اسلامية للاستشراق) والكتاب رغم صغر حجمه حيث يقع في حوالي المائة صفحة من القطع المتوسط الا انه يحمل الكثير من الحقائق.

فهو يعرف الاستشراق تعريفا محددا واضحا ذاكرا انه دراسات اكاديمية للاسلام يقوم بها غربيون بهدف تشويه الاسلام والتشكيك فيه وجر اتباعه الى التبعية لهم وهذه الدراسات ترتبط وثيقا بالاستعمار الغربي والتنصير

كيف لا نصدع ؟!

شعر: شريف قاسم

كيف لا نصدع والخطب طمى
ولبنيان علانا هدما
وثنى بالكيد روحا لم تزل
للعلا تبني وتمضي قدما
هزنا الوعد الذي يمنحنا
عزة تسمو وعزما سلما
واحاطت بالاماني ظلمة
دلهمت كربا والقت حمما
ورمت شعبا غلى ايمانه
يأنف الذل ويهوى القمما
ورأى ظلما شوى اضلاعه
ورفاه عاشه من ظلما

للاستشراق

الكنسي ولا تلتزم بالموضوعية والامانة العلمية في تناولها للاسلام.

ويوضح ان الاستشراق ليس ظاهرة جديدة وانما هو امتداد لمواقف المشركين واهل الكتاب من الاسلام من بدء ظهوره حين عمدوا الى تأويل القرآن تأويلا فاسدا ولبسوا الحق بالباطل وكتموا الحق رغم علمهم به.

وقد كشف المؤلف عن موقف الغرب من الاسلام قبل الحروب الصليبية وبعدها ونظرتهم اليه باعتباره يمثل خطرا حقيقيا وتحديا سافرا لحضارتهم الغربية، وانهم في هجومهم على الاسلام وتكذيبهم للرسول وانكارهم للوحي انما يستجيبون لمشاعرهم الضغنة واحقادهم الخبيثة وقد ابرز المؤلف مواقف بعض المستشرقين في عصرنا الحديث مثل مونتجمري وات ومكسيم رودنسون وغيرهم كما اشار الى مؤتمر المنصرين الذي انعقد في اكسفورد في الفترة من ١٨ — ٢٥ اغسطس ١٩٨٦ ورأسه كينيث كراج.

ويشير المؤلف انصافا للحق الى مواقف بعض العلماء المسيحيين من العقيدة المسيحية المحرفة وصدور كتاب: اسطورة الاله المتجسد حيث ينفون فكرة تأليه عيسى عليه السلام وينادون ببشرية المسيح ويرفضون خرافة الاله المتجسد.

وقد تعرض الكتاب في فصوله المختلفة لابرز القضايا والمسائل التي تتصل بالاستشراق وناقشها مناقشة موضوعية في فصوله المختلفة تحت عناوين (مفهوم الاستشراق — الاستشراق ليس ظاهرة جديدة — موقف المستشرقين من الاسلام في القرون الوسطى وعصر النهضة — موقف المستشرقين في العصر الحديث — الاستشراق والاستعمار — الاستشراق والتنصير — اسطورة الاله المتجسد — كلمة اخيرة).

وخلص الى القول بان الاستشراق يمثل عداوة عقائدية للاسلام وان معظم المستشرقين لا يلتزمون بالموضوعية العلمية ويناشد المسلمين في اخر الكتاب ان ينتبهوا الى خطورة الاستشراق ويتحرروا من التأثر بافرازات المستشرقين السامة تحت تأثير دعايات مبطلة او انبهارات كاذبة، ولا يركنوا الى الذين ظلموا فتمسهم النار.

بقي ان نقول بان المؤلف يصل الى قارئه من اقرب طريق ويستوعب الموضوع بشكل واضح ولا يعمد الى استعراض المعلومات وانما يسوق الحقائق مدعمة بالدليل والبرهان فجزاه الله خيرا على ما بذل فيه من جهد، والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل.

وضياعا مسرف الحيرة في
ملل ضلت وزلت قدما
وبلادا بالهوى اغرقها
فيضان الاثم سيلا عرما
مزق البأس لها اجنحة
وبها كانت تحاكي الانجما
كيف تحيا امة اركشها
وهنها حيث اضاعت قيما

* * *

كيف لا نصدع في آفاقنا
وظلام الهون فيها دلهما
نبتغي الدرب رشادا وهدى
وصراطا واضحا مبتسما
وسلوكا طاهرا في سعينا
من تعاليم تزيل الغمما
بعد ان هانت لدى حكامنا
شرعة الله وآيات السما
واستبيحت للعدا اقطارنا
واحل المعتدون الحرما
وكوت أمتنا الامها
تملأ العيش المدمّى الما

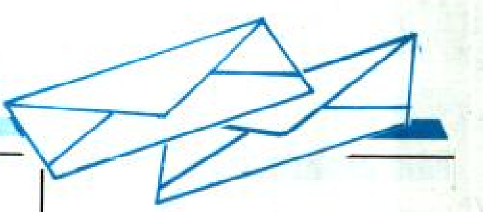


ويحهم كيف اطمأنوا كذبا
لسراب لم يكن الا الظما
ويلهم كيف خوى وجدانهم
حيث افنوا مجدهم فانهدما!
كيف قادوا امة نحو العنا
وازالوا من رباها النعما!

هؤلاء الناس قد ماتوا وان
اكلوا او شربوا مثل الدمى
لا ارى الشعب جديرا بالعلا
بعد ان بات مداه مظلما

هل يلاقي شعبنا المجد اذا
لم يعش بين البرايا مسلما،
ان دين الله يحيي روحه
وسوى الدين يميت الهمما
قدر يحياه في شرعته
فبها يحيا ويحيي الذمما

فلنبين: كيف تحيا امة
امرها بات بها منقسما
ولنقل خيرا به صحوتنا
من بيان لبنيها بهما!
ولنزل ما ران في افئدة
بهدى الرحمن حتى تسلما
وليروا صبح الفلاح اتقدت
ناره تمحوا الاسى والظلما
لم يجد شعبي الى عليائه
غير معراج المثاني سلما



متابعات

• همسة لعلماء الاسلام ! •

العلماء ورثة الانبياء فرض الله عليهم واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحذرهم من ان يكتموا ما انزل الله من البينات والهدى ويشتروا به ثمنا قليلا، واخذ الله عليهم الميثاق بان لا يقولوا على الله الا الحق، وان ينصحوا لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وان يبينوا للناس دينهم الحق، وان لا يسكتوا على باطل.

فالواجب اذن عظيم والاجر كذلك اكبر واعظم، لان معلم الناس الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر، وان من دل على خير كان له مثل اجور من عمل به لا ينقص من اجورهم شيئا.

• بدر العازمي ــ الكويت

• الاخوة •

حينما تكون الاخوة مقرونة بالايمان والاخلاص والتقوى ومنطوية على معاني جمة من الروابط والاواصر فانها تصنع الاعاجيب من الاخلاق العالية بل تكون مضرب للامثال وحديث الركبان وهذه تكون من الاخوة العالية ومن الحب في الله.

• علي محمد الشاعر
اليمن الشمالي

• الاناشيد الاسلامية ! •

الكلمة الطيبة هي الوسيلة المثلى لنقل الفكرة النبيلة الى السامع وذلك لخفتها وسهولتها، وبذلك تطرب السامعين وتجلب المتعة لهم وتحمسهم ايضا.

والاناشيد الاسلامية سدت فراغا كبيرا في المكتبة الصوتية وهي خير بديل عن لهو الحديث.

وللاناشيد أداب فلا يطغى سماعها على تلاوة القرآن الكريم... واخيرا نسأل الله عز وجل ان نجد في الاناشيد الكلمة الطيبة، والنغم الكريم والمشاركة الفعالة والله الموفق.

• بدر العازمي ــ الكويت

• افتحوا الحدود ! •

كان الاجدر بكم يا هؤلاء ان تفتحوا الحدود من حول فلسطين بدل ان تحكموا الخناق عليها حتى يلحق المسلمون باخوانهم وليبذلوا دماءهم وليحموا اعراضهم وليستردوا ارضهم واقصاهم وليصنعوا بشهدائهم كما صنعت الجزائر من قبل بمليون شهيد وكما صنعت افغانستان باكثر من مليون شهيد واكثر من ثلاث ملايين لاجيء!!

• ابو طلحة ــ السعودية

• استدراك ! •

توجد في احدى الجرائد اليومية زاوية في الصفحة الاولى لاحدى الشركات وهي تعلن عن بضائعها يوميا من احذية وملابس وغيرها.

ولكن !؟ في الآونة الاخيرة بدأت تعرض اعلانات عن ملابس للبحر بالصورة وبحجة الاعلان يضعون صورا لكاسيات عاريات وهن لابسات لهذه الملابس.

فادعو صاحب الشركة ان يستمع لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يرويه البخاري: «فاذا لم تستح فاصنع ما شئت».

• المستدرك ــ الكويت

• اقتراحات ! •

الاخ القارىء أ. ع. ع ــ قطر
يقترح عدة اقتراحات منها:

١ ــ ان يقوم علماء المسلمين بعمل شرائط فيديو تتعرض للقضايا الاسلامية الهامة من شمولية الاسلام والحدود في اطار النظام الاجتماعي والاقتصادي وحقوق المرأة والزواج والطلاق.

وان تكون هناك شركات اسلامية لتوزيع هذه الاشرطة وترجمها الى عدة لغات لزيادة فائدتها ونشرها.

٢ ــ ان تكون هناك شركة اسلامية للانتاج السينمائي وتقوم بعمل افلام اسلامية ومسلسلات ومسرحيات اسلامية هادفة.

٣ ــ ان تستبدل اشرطة الغناء المائع باشرطة الاناشيد الاسلامية الجيدة المبتكرة والله الموفق

* * *

المحرر: نشكر الاخ أ. ع. ع. على الاقتراحات الطيبة والتي نأمل ان نرى مكانها في الواقع ان شاء الله.

• والانتفاضة في واد آخر!! •

تراني انظر لحال الناس هنا في بلادنا فازداد حسرة والما فكلهم مشغول بدنياه وكأنه ليس هناك ثكالى تئن ولا ايتام لمن فقدت من اهليها تحن.. بل اراني ارى كثيرا من الناس يكاد ينسى هذه الانتفاضة ومتى بدأت فتراهم ينعمون بطعام وفير ومال كثير وفراش وثير، فيزينها اخواننا هناك اذا وجدوا الكساء فلا يجدون الغذاء واذا وجدوا الغذاء لا يجدون الغطاء.

تموت الاسد في الغابات جوعا
ولحم الضأن يرمى للكلاب
وذو مال ينام على حرير
وذو حجر ينام على التراب

مع الاعتذار للشاعر

فحسبنا الله ونعم الوكيل ولكم الله يا مجاهدينا في فلسطين !!

• نبيل طه ــ السعودية ــ جدة

• التقوى •

يقول الداعية الاسلامي سيد قطب ــ طيب الله مثواه ــ

التقوى حساسية في الضمير وشفافية في الشعور وخشية مستمرة وحذر دائم وتوق لاشواك الطريق.. طريق الحياة التي تتجاذبه اشواك الرغائب والشهوات واشواك المطامع والمطامح، واشواك المخاوف والهواجس واشواك الرجاء الكاذب فمن لا يملك رجاء اصابه الخوف الكاذب ممن لا يملك نفعا ولا ضرا وعشرات غيرها من الاشواك.

• بن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• في أذنك •

كثيرا من الاخوات الامهات يسئن التصرف عندما يقع خلاف او نقاش حاد بين الزوجين فسرعان ما تنفعل هذه المرأة وتنسى ما لزوجها عليها من حق كبير فترفع صوتها احيانا وتضرب الاولاد احيانا اخرى. وتجلس اياما مقاطعة له والامر من ذلك ان تدخل طرفا ثالثا في هذه الخلافات. اما امها او ابوها او تنقل ذلك الى جارتها لتخبرها بما حدث وما عزمت على فعله فاذا كان هؤلاء لا يعون شيئا ولم يسمعوا الطرف الآخر شجعوها على ذلك واجلسوها عندهم بضع

ايام فيا اختي الام واختي الزوجة كوني حريصة دائما وكتومة لمشكلاتك العائلية مع زوجك وان تكون في حدود بيتك وحاولي تحكيم عقلك في اي امر كان وكوني دائما المبتدئة بالاعتذار ولو لم يكن منك الخطأ وتذكري قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها).

واخيرا اتمنى لك حياة ملؤها الايمان واساسها التوفيق والهناء من الله تعالى.

• **اختك ام اسامة العليان**

نحن نجيب



• **الاستاذ سيد قطب** •

• **الاخ عصام عبدالرحمن ــ هنغاريا**

• **الاخ فيصل حسن عبدالرب ــ اليمن الشمالي**

ارسلا سائلين: نرجو اعطاءنا نبذة عن حياة المفكر والكاتب الاسلامي الكبير سيد قطب ــ رحمه الله ــ وكيف التحق بالدعوة الاسلامية؟ وماذا كان يعمل قبل ذلك؟ وماذا عن جهاده ضد الطغاة؟ وما هو سبب اعدامه؟ ومتى استشهد؟؟

المجتمع: ولد الاستاذ سيد قطب ــ رحمه الله ــ في قرية «موشا» من محافظة اسيوط في مصر سنة ١٩٠٦ م ونشأ في اسرة كريمة كان والده عميدها، ولما اتم السادسة من عمره دخل المدرسة وفي نهاية السنة الرابعة كان يجيد حفظ القرآن الكريم.

وكان سيد موضع اعجاب اساتذته.. فقد ظهر نبوغه وتجلت مواهبه، وبرزت شاعريته وهو ما يزال طالبا بين صفوف التلاميذ، وبدأ يشترك في المعارك الادبية والفكرية في وقت مبكر من حياته... واخذ ينشر مقالاته... ويبدي افكاره ويعلن آراءه في كبريات المجلات والجرائد الادبية مثل: مجلة الرسالة والثقافة والبلاغ الاسبوعي والكاتب المصري والاهرام وغيرها من منابر الادب الرفيع.

• تخرج سيد من دار العلوم عام ١٩٣٣ حاملا شهادة الليسانس في الآداب ودبلوم في التربية، وشغل عددا من المناصب والف كتبه الادبية ونشر بعض دواوينه، واصدر مجلة «الفكر الجديد» وفي عام ١٩٤٧ اختير في بعثة دراسية الى امريكا فحصل على الماجستير.. لقد ذهب سيد الى امريكا وفي ذهنه صورة مشرقة للحضارة الغربية، ولكن مشاهداته للمعطيات الاجتماعية لهذه الحضارة ووقوفه على ما يكنه المجتمع الغربي من حقد وتعصب على الاسلام واهله، ومشاهدته لما يحدثه مقتل داعية اسلامي كالامام الشهيد حسن البنا من فرحة غامرة في نفوس هؤلاء القوم، كل هذا جعله يعود من هناك وقد رسم لنفسه طريقها وصمم على نهج سرعان ما ظهرت بوادره في كتابه الذي وصف به رحلته بعنوان «امريكا التي رأيت».

ويعتبر سيد من النقاد العصاميين الذين شقوا طريقهم بنفسهم دون الاعتماد على النقاد الغربيين.. وانما اعتمد في كتابه على ذوق مرهف وفهم عميق اصيل وثقافة عربية شاملة.

كافح بقلمه الاستعمار الخارجي والاستغلال الداخلي انتصارا للشعب المحروم المظلوم، وخاض معركة الحرية والعدالة الاجتماعية تحت راية الاسلام ايام فاروق.. ضد فاروق والمفسدين من اتباعه.. وقد سببت له جرأته السجن مع لفيف من المؤمنين الصرحاء.

وفي تلك الفترة الف كتبه «معركة الاسلام والرأسمالية» و«دراسات اسلامية» و«السلام العالمي والاسلام».

وناهض الانحياز الى احد المعسكرين المتناحرين ودعا الى كتلة جديدة هي الكتلة الاسلامية.

وقد ضحى بمنصبه في المعارف وبموارده الكبيرة من الكتابة في الصحف كيلا يمالىء الطغيان وليبقى مستقيما مع الحق.

انضم سيد الى جماعة الاخوان المسلمين بعد عودته من الدراسة في امريكا، واخلص قلمه لدعوة الحق التي يمثلونها دون خوف ولا تردد، وتولى رئاسة قسم نشر الدعوة في الاخوان. وفي عام ١٩٥٠ بدأ بتأليف كتابه الضخم «في ظلال القرآن» وفي عام ١٩٥٢ تولى رئاسة تحرير مجلة «الاخوان المسلمون» وعمل على انهاض المسلمين وايقاظ وعيهم ومعالجة مشكلاتهم في ضوء الاسلام، وعلى افهام الاسلام لمن لا يفهمه على وجهه الصحيح.. ودعا الى انقلاب شامل في النظم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية تتحرر بها البلاد من سلطان المبادىء الغربية ومن سائر المظالم.. فكان من ابرز الرواد في هذا الميدان.

وامتاز الاستاذ سيد في ذلك كله باخلاصه العميق وجرأته النادرة، واسلوبه الحي القوي المعبر وامله باندحار الباطل وانتصار الحق.

وقد كافأه طغاة الثورة على جهاده المخلص الطويل ضد الاستعباد الاجنبي والاستغلال الداخلي بالسجن مع اخوانه الاحرار... ثم باعدامه يوم ٢٩ اغسطس عام ١٩٦٦.

رحم الله سيدا فقد كان مشعلا وهاديا ونصيرا للحق... ونسأله ان يحشره مع الشهداء والمتقين الاخيار وحسن اولئك رفيقا.

ردود قصيرة

• **الاخ بشير الصغيري ــ الدمام**

المجلدات متوفرة لمن يطلبها وبامكانك الحصول عليها من قسم الاشتراكات في المجلة.. وقيمة المجلد الواحد ٥ دنانير كويتية او ما يعادلها.

* * *

• **الاخ احمد الشفري ــ حائل**

الصورة المرسلة تدل على تصويرك الجيد، ونشكرك عليها ونأمل منك المزيد مع تحياتنا لك.

* * *

• **الاخ حاج طالب ــ الجزائر**

لا بأس من ارسال مناقشة المناظرة الينا... ونشكرك على ثقتك بنا.

* * *

• **صاحب رسالة «لماذا يصمت مشايخ الازهر؟»**

شكرا على القصاصة المرفقة.. ونحن نتابع هذه الاطروحات العلمانية العدائية.

* * *

• **الاخ ابو زكريا ــ السعودية**

ما قمت به هو المطلوب.. والمسألة بحاجة الى توعية عامة بين الناس وجزاك الله خيرا.

* * *

• **القارىء «انسان» ــ الرياض**

نحن ننشر بقدر الاستطاعة ونحن مثلك متألمون ونشجب تلك المقتلة والحادثة ونشكرك على شعورك تجاه اخوانك المسلمين.

* * *

• **الاخ ماجد القرنة ــ الهند**

متابعتك للمجلة تغنيك في الحصول على المعلومات المطلوبة.. ولا نملك كل البيانات.

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع
فضيلة الشيخ احمد القطان

ضياء الحق... الذي انطفأ!!

ان اختلافنا معه في بعض وجهات النظر، لا يمنعنا ان نذكر له بعض حسناته!! فهو الذي احتضن الجهاد الاسلامي الافغاني، وفتح له ارضه وقلبه، وكان نعمة من نعم الله على الافغان.

ما ادري كيف يكون حال الافغان لو ظل «علي بوتو» هو الرئيس ؟!

كان «ضياء الحق» يتحمل مأساة شعب يحارب اقوى دولة في العالم، واستطاع بسياسته ان يجعل شعب باكستان الفقير يقسم لقمة العيش مع المهاجر الافغاني، وتحمل «ضياء الحق» ضغط الدول الكبرى والتي لا تزال تخاف من الجهاد في سبيل الله، وتحمل تهديدات جارته الهند صديقة روسيا الحميمة!! والتي تخشى ان يتأثر شعب «كشمير» من روح الجهاد الافغاني ويسعى لتحرير نفسه!!

ان معسكرات التدريب على الجهاد في باكستان، ظاهرة لا يرتاح لها الشرق ولا الغرب، وخاصة ان كثيرا من الشباب العربي وقف على ارض باكستان طويلا قبل ان يواجه روسيا ويهزمها في عدة معارك على ارض افغانستان!!

ان «ضياء الحق» وان كان حكمه عسكريا، الا ان الحركة الاسلامية وجدت فيه متنفسا كبيرا، واستطاعت ان تهييء شعب باكستان للمطالبة بالحكم الاسلامي، وقضية الحكومة الاسلامية المنبثقة من توصيات وتخطيط الجماعة الاسلامية، هي اخطر على اعداء الدين من الجهاد الافغاني وهو يعرف حجم الخطر المحدق به لو انه اعلنها. وظل يراوغ ويتردد سنين طويلة قبل اتخاذ مثل هذا القرار ولعل الذين شاركوا في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت والمؤتمر المصغر لاحظوا ارهاصات اعلان مثل هذا القرار. وان تواضع الرئيس الراحل صفة مميزة فيه. فحياته العسكرية لم تلبسه كبرياء العسكر المعروف في بعض الزعماء!!

ولقد كان القائد المجاهد «سياف» يدخل عليه بكامل سلاحه وحرسه ويهدده بعنف على ان لا يتخذ اي قرار يجهض الجهاد ويؤذي المجاهدين والمهاجرين وكان «ضياء الحق» يتلقى ذلك بصدر واسع مع ان رئيس وزرائه كان يعارضه دائما في قراراته وخاصة في قضية قيام الدولة الافغانية والتوقيع في مؤتمر جنيف والعمل لاعادة ظاهر شاه المخلوع. ان الجيش يحب «ضياء الحق» ويحميه من المتآمرين في الداخل مع ان ابنة «بوتو» تلقى من التلميع والدعم من الخارج الشيء الكثير مما جعل اتباعها يفجرون مخازن الصواريخ والذخيرة يوم غياب الرئيس وسفره للمؤتمر الاسلامي المصغر في الكويت.

واخيرا لقي معظم اركان الجيش مصرعهم مع الرئيس لان المؤامرة كانت اكبر من الجيش نفسه، ان الجهاد يخافه الكفار وان الحكم بالاسلام يخافه الكفار، وان حرية الحركة الاسلامية في باكستان يخافها الكفار وان اتحاد باكستان وحكومة افغانستان المنتظرة هي باكورة وجود الولايات المتحدة الاسلامية التي ستسحب البساط من الشرق والغرب ومن أجل ذلك كله قتلوه!!

ولعل التوجه الآن بعد وقف الحرب في الخليج وقتل ضياء الحق هو توجه قوى الكفر لضرب الحركة الاسلامية على مستوى العالم!! ولقد اصبح من اليقين ان الحركة الاسلامية هي التي اعطت روح الجهاد للافغان، واعطت البعد السياسي في باكستان، وهي التي تمد الانتفاضة في فلسطين «بالحماس» المستمر

